المداخلات الكاملة
في رد مدعي التزوير على زيارة
عاشوراء المتداولة

حـــب الـحـــسـين

رجـــب ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
ونستعين

مقدمة

هناك بُعْدٌ ومقامٌ خاص يربطنا بالحسين عليه السلام ألا وهو بُعْدُ الزيارة، هذا البُعدُ الذي أكّدت عليه النصوص الكثيرة الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، بل قد لا تجد أحداً من المعصومين تم التأكيد على زيارته كما حصل لزيارة الحسين عليه السلام، فدونك ما دُوِّن في شأن زيارته عليه السلام في كتب الأدعية والزيارات وفي الكتب المطولات، فإنه مما لا يحصى كثرة ولا يسع المجال تتبعاً، ولا نظن أن يخفى هذا البعد على طالب صغيرٍ فضلاً عن غيره.

فلا تكاد ترى مناسبة مهمة إلا وتجد لزيارته عليه السلام موقعاً أساسياً في أعمال تلك المناسبة، فهاهي مناسبة ليالي القدر وليالي العيدين وقد احتلت زيارته عليه السلام فيها الموقع المهم، ومثلها زيارته عليه السلام في يوم عرفه، وكذلك زيارته عليه السلام في النصف من شهر شعبان، وزيارته عليه السلام في النصف من شهر رجب، وكذلك زيارته عليه السلام في يوم الأربعين، وغيرها الكثير، فضلاً عن الزيارات المطلقة.

والأهم من بين هذه الزيارات زيارته في يوم شهادته عليه السلام، يوم قارع الظلم وفدى هذا الدين بأغلى ما يملك، وهو نفسه الزكية الطاهرة، حيث جاد بنفسه وأهل بيته وأصحابه قتلاً ونسائه وعائلته سبياً وتشريداً يُطافُ بهنّ من بلد إلى بلد وهن حرائر بيت الوحي وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك كان بعين الله ومشيئته سبحانه تقدست آلاؤه، وقد أفصح عليه السلام عن ذلك عندما سئل عن السبب في أخذه لعائلته ونسائه فقال: **(شاء الله أن يراني قتيلاً وأن يرى النساء سبايا)**، هذا اليوم الذي تجسدت فيه روح الفداء لهذا الدين بأسمى معانيها، وفي المقابل تجسدت فيه روح الظلم والعدوان بأبشع صورها، فكان حقٌ للحسين عليه السلام أن يزار في هذا اليوم بزيارة تتناسب مع هذه المعاني المتجسدة في

ذلك اليوم، وهذا عينه ما حصل من أئمة الهدى عليهم السلام، حيث رُوِيَتْ زيارتُه عليه السلام في يوم عاشوراء بطرق متعددة عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، هذه الزيارة التي جسدت الولاء الحقيقي للحسين عليه السلام، والذي هو بدوره جسد روح الولاء والتضحية لهذا الدين، كما أكدت هذه الزيارة على البراءة الحقيقية من أعدائه وأعداء أهل البيت عليهم السلام أعداؤهم الذين جسدوا روح العداء والظلم بأبْشَعِ الصور وأشْنَعِها.

هذه الزيارة التي ما فتئ علماؤنا رضوان الله عليهم من الترنم بها وجعلها ورداً خاصاً يلتزمون به في أيام حياتهم، ولم يكن ذلك الالتزام منهم إلا تمسكاً بكلام الأئمة عليهم السلام فإن هذا عينه ما نصَّ عليه الإمام الباقر عليه السلام لعلقمة بن محمد، حيث قال له: **(وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب ذلك...)**.

إلا أنه مع ذلك ترى من هنا وهنا وبين الحين والآخر تخرج بعض محاولات التشكيك في هذه الزيارة المباركة، فتارة يشكك في سندها، وأخرى في بعض فقرات متنها، وثالثة في نسخ مصادرها، وكان هذا التشكيك الأخير من أبرز التشكيكات، حيث ركز مدعيه فيه على اختلاف نسخ "مصباح المتهجد وسلاح المتعبد" لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (أعلا الله مقامه) فحاول زرع بذرة التشكيك في أصل الزيارة المباركة من خلال اختلاف بعض نسخ المصباح عن بعضها الآخر، فحاول جاهداً إثبات التزوير في الزيارة من خلال محاضرات اثنتي عشر ألقاها في أيام محرم الحرام لعام ١٤٢٨هـ، وتم جمعها مؤخراً في كتاب طبع بعنوان **(زيارة عاشوراء في الميزان)**[1] إلا أنه

(١) وهو الشيخ حسين الراضي الذي حاول إثبات التزوير في الزيارة خلال محاضرات اثنتي عشر، ثم جمعها مؤخراً في كتاب اسماه (**زيارة عاشوراء في الميزان**).

أخفق في ذلك أيما إخفاق، وكشف بشكل جلي عن ضيق باعه في عالم المخطوطات، وعدم إنصافه وموضوعيته في محاولته.

فهذه الزيارة المباركة واجهت مزايدات كبيرة ممن ينتسبون لهذا المذهب الحق، كل ذلك كان بسبب اشتمالها على أمور مرتبطة بالعقيدة الحقَّة، وفي خصوص مسألة الولاية والبراءة لمن وممن تجب الولاية له والبراءة منه، حيث إن هذا الأمر يثير حفائظ الطرف الآخر ولا ينسجم مع التقارب المطروح والذي يروج له نفرٌ حتى لو كان على حساب عقائدنا الثابتة، وهذا مما يؤسف له كثيراً...

وهذا ما دفعنا للتصدي والمتابعة لهذه الزيارة المباركة دفاعاً وتوضيحاً لعقائدنا وثوابتنا التي لا نقبل المزايدة عليها بأي وجه من الوجوه. فبدأنا بعون الله وتوفيقه مراجعة جميع ما طُرِحَ من التشكيكات في الزيارة من ناحية النسخ الخطية، فرأينا أن ما كُتِبَ في هذا الخصوص خَلَطَ فيه صاحبُهُ حقاً بباطل، وحاول أن يدسّ السمَّ في العسل، فبدأنا بكتابة مداخلات في شبكة هجر الإسلامية، تتبعنا فيها جُلَّ كلامه في محاضراته بشكل دقيق، وراجعنا خلال ذلك عدداً كبيراً من المخطوطات المرتبطة بالبحث، وجعلنا المداخلات مرتبطة بالمحاضرات الاثنتي عشر، فتجد المداخلات منسقة بحسب تسلسل المحاضرات، وقد استغرق منا طرح هذه المداخلات ما يزيد على الستة أشهر، حيث بدأنا طرح المداخلات في أواخر شهر محرم الحرام، وبالتحديد في ١٨ محرم الحرام لعام ١٤٢٨هـ، وانتهينا منها في أواخر شهر رجب من نفس السنة.

وبلغنا مؤخراً أنه جمع هذه المحاضرات وأمور أخرى مرتبطة بمسألة التزوير في كتاب أسماه **(زيارة عاشوراء في الميزان)**، وبحسب ما بلغنا ممن كان متابعاً للمحاضراته وراجع الكتاب آنف الذكر أنه لم يأتي بشيء جديد

زيادة على ما ذكره في المحاضرات بشأن النسخ الخطية، وأما ما ذكره في كتابه من أمور أخرى فليس محل الرد عليها هذا الكتاب، حيث إنه مخصص للبحث في خصوص النسخ الخطية، فبإمكان الأخوة المتابعين أن يعتبروا ما كتبناه رداً على الكتاب آنف الذكر.

وأرى لزاماً عليّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكل من تعاون معي في إخراج هذه المداخلات، من تصحيح ومراجعة وطباعة.

وفي الختام نشكر الله جل ثناؤه وتقدست آلاؤه على التوفيق لإخراج هذا الجهد في هذا الكتاب الذي أسميته بـ(**المداخلات الكاملة في ردّ مدّعي التزوير على زيارة عاشوراء المتداولة**) والذي - بفضل الله ومنّه - تمت طباعة للمرة الثالثة خلال سنة واحدة، حيث تمت طباعته للمرة الأولى في جزأين بالقطع الرحلي، وبدون بحث الإثبات، وذلك فور الانتهاء من كتابة المداخلات، ثم تمت طباعته للمرة الثانية في ثلاثة أجزاء مع بحث الإثبات بالقطع الوزيري لكن بدون الألوان، ثم هذه هي الطبعة الثالثة والتي جمعنا فيها الأجزاء الثلاثة في جزء واحد بالقطع الوزيري مع الألوان، نسأل الله بحق الحسين أن يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين عن الحقيقة في كل زمان ومكان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين...

حـــب الحـــسين

غرة شهر رجب ١٤٢٩هـ

نـــص زيارة عـــاشـــوراء

(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِالله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ (اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةِ اللهِ وابْنَ خَيرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَـــلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا اَبا عَبْدِالله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِيائِهِم، يا اَبا عَبْدِالله اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي كَرَّمَ مَقامَكَ وَاَكْرَمَني اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّـــهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، يا اَبا عَبْدِالله اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلى اللهِ وَ اِلى رَسُولِهِ وَاِلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَاِلى فاطِمَةَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَـــوْرِ عَلَيْكُمْ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ) مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعلى اَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ

سالَمكُمْ وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي أكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِى الْبَراءَةَ مِنْ اَعْدائِكُمْ اَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثاري مَعَ اِمامِ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَــقِّ مِنْكُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ اَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الاِْسْلامِ وَفِي جَميعِ السَّماواتِ وَالاْرْضِ اَللّهُمَّ اجْعَلْني فِي مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْياىَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ اِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الاْكْبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الاْبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِياد وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ (الاَْليمَ) اَللّهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ فِي هذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفي هذا وَاَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ).

ثمّ تــقــول: (اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً) تقول ذلك مائة مرة.

ثمّ تــقــول: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَى الاْرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَصْحابِ الْحُسَيْنِ) تقول ذلك مائة مرة.

ثمّ تقول: (اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ (الْعَنِ) الثّانيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِياد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ اَبي سُفْيانَ وَآلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ).

ثمّ تسجد وتقول: (اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي اَللّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَيْنِ اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ).

المداخـــلات على المحـــاضـــرة الأولى وهي ثلاثون مداخـــلـة

المـداخلــة الأولى

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـــوم الـديـــن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

قد لاحظنا- كما لاحظ الجميع- ما طرحه في الآونة الأخيرة من بداية محرم إلى آخر حلقة من حلقاته التي عقدها في مكتبه سماعاً وقراءة لما كتبه في خصوص زيارة عاشوراء المباركة وكان ذلك في سنة ١٤٢٨هـ من محرم الحرام.

ومن الواضح جداً أن الرجل أتعب نفسه وأجهدها جهداً مظنياً في تحصيل المخطوطات وتنسيقها وترتيبها بالشكل الذي يرومه. إلا أنه توجد عدة ملاحظات على ما طرحه في محاضراته، والتي جمعها مؤخراً في كتاب أسماه (زيارة عاشوراء في الميزان).

وسوف نتطرق للملاحظات في مداخلات آتية إن شاء الله تعالى.

إلا أنه بدواً هناك نقطة موجزة نبدأ بها الكلام: وهي أنه طرح هذه المحاضرات على مجموعة من الشباب يجتمعون كل ليلة في مكتبه في قرية

الحوطة ويلقي عليهم ما في جعبته، مع العلم بأن مثل هذه البحوث حول المخطوطات تحتاج إلى أشخاص ذوي خبرة في التعامل مع المخطوطات ولا يمكن لأي أحد أن يدلي بدلوه فيها، فالملاحظ بدواً أنه أخطأ في طرحه لهذه المحاضرات على عوام المؤمنين وإن كان البعض منهم مثقفاً إلا أن ذلك لا يؤهله بمجرده أن يستوعب تمام الكلام الذي طرحه، مع ما عليه من الملاحظات الكثيرة.

فكان عليه أن يكتب بحوثه وما توصل إليه من نتائج ويطرحها على أهل الفن والاختصاص ليتفقوا معه أو يخالفوه أو يوافقه بعضهم ويخالفه البعض الآخر.

وأما بهذه الطريقة البدائية التي انتهجها فيما سبق ولازال يصر عليها فهذا غير صحيح، حيث إنه في العام الماضي صال وجال وقال ما قال في نفس الميدان، فهو أشبه بمن يغرد خارج السرب.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نبدأ بطرح الملاحظات آملين من الإخوة الأعزاء الصبر وعدم الاستعجال.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثانية

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ذكـره في محاضـرات اثنتي عشر عنونها بعنـوان **(زيـارة عاشـوراء في الميزان)** كلاماً مسهباً فيه إسهاباً قل نظيره في مثله، وهـذا العنـوان جعله مؤخراً عنوان لكتـاب، حيث جمع فيه محاضراته المرتبطة ببحث النسخ وأمور أخرى ترتبط بدعواه التزوير في الزيارة المباركة.

والـذي يعنينـا في هـذه المداخلة هـو إبداء بعض الملاحظـات على منهجـه في التعامل مع مسألة النسخ الخطية ودعواه التزوير.

وإن كنا فيما سبق- مع بعض الإخوة الأعزاء- أبدينا كثيراً من الملاحظات على منهجه فليراجع ذلك في أرشيف الشبكة إن كانت محتفظة به.

وقـد لاقى الرجل فيمـا سبق ردوداً كـثيرة في هـذا المنتدى وفي غيره من المنتديات المعنية بذلك.

إلا أنه في هذا العام عاود الكرة مرة أخرى، وكأنه في هذه الفترة المتقدمة- حيث أبدى نوعاً من الهدوء والسكون وكأنه يريد السكوت عن الموضوعات التي طرحها- من ذلك الحين إلى الآن، كأنه يلتقط أنفاسه بعد ما واجهه من ردود ومصادمات كثيرة وبشكل كبير أودت بالكثير مما جمعه من جاه ووجاهة

في سنوات طويلة، فراحت أدراج الرياح، والظاهر أنها بلا عودة وهو يعي ذلك جيداً.

ونحن في هذه المداخلات سوف نطرح بعض كلامه رعاية للاختصار. ومن يريد المتابعة بشكل أكثر يراجع أصل ما كتبه أو قاله من موقعه أو في كتابه الذي أصدره مؤخراً باسم (**زيارة عاشوراء في الميزان**) ـ ثم نذكر الملاحظات عليه.

قال: ((**إنما الكلام في نص الزيارة في ذلك اليوم فبعض العلماء لم يعين نصاً خاصاً لذلك اليوم كالشيخ المفيد في مزاره، والبعض الآخر عين نصاً خاصاً وبعضه مروي عن أحد الأئمة عليهم السلام والحاصل أن مجموع الزيارات ليوم عاشوراء أربع زيارات:**

الأولى – زيارة الإمام الحسين التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام وتوجد هذه في المصادر التالية: ابن قولويه في كامل الزيارات. والشيخ الطوسي في مصباح المتهجد الكبير ومصباح المتهجد الصغير ونقلها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر عن مصباح المتهجد، وذكرها ابن المشهدي في المزار الكبير مرسلة.

وهذه الزيارة هي المتعارفة)).

الملاحظ أنه غفل أو تغافل عن نقطة مهمة في شأن زيارة عاشوراء، حيث عبر عنها بأنها هي المتعارفة، وهذا يشعر القارئ خالي الذهن من الموضوع أن كل ما هنالك هو تعارف للقراءة لا أكثر، !!!

بينما الزيارة التي عبر عنها بالمتعارفة، هي التي عليها عمل أعلام الطائفة من الصدر الأول إلى يومنا هذا.

وقد ذكرنا ـ في بحث مستقل بعنوان (زيارة عاشوراء عبر القرون) تم طرحه في شبكة هجر ـ أن الزيارة المباركة التزم بها أعلام الطائفة عبر القرون وأرفقنا في ذلك بحثاً مفصلاً. ولا بأس هنا أن نذكر بعضاً ممن ذكرناهم هناك.

في القرن الرابع:

١/ الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ أو ٣٦٩).

ـ روى فضل متن زيارة عاشوراء في كتابه كامل الزيارات باب ٧١، ص١٧٤ـ ١٧٩

٢/ شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠)

ـ روى فضل ومتن زيارة عاشوراء في كتابه مصباح المتهجد (ص٧١٣ ـ ٧٢٤).

ـ ورواه أيضاً في كتابه مختصر المصباح المشهور بالمصباح الصغير.

ملاحظة: ذكر الشهيد السعيد القاضي نور الله التستري في كتابه مجالس المؤمنين (ص٤٨١)، قصة حصلت للشيخ مع الخليفة...

في القرن السادس:

٣/ صاحب المزار القديم.

ـ روى زيارة عاشوراء.

ملاحظة: مؤلف هذا المزار من أعلام القرن السادس ومعاصر لصاحب الاحتجاج، كما ذكره صاحب الذريعة (ج٢٠ ص٣٢٢).

ـ أمـــا المحـدث النـوري فقـد نـسب هـذا المـزار إلى القطـب الراوندي أو إلى أحد معاصريه (راجع تحية الزائر ص١٣٠).

ـ وراجـــع أيـضـاً (خاتمة مستدرك الوسائل).

ـ وللأسف الشديد فإن هذا الكتاب مازال مخطوطاً وكانت عند المحدث النوري نسخة قديمة منه ونقل عنها في مستدرك الوسائل وغيره.

ـ ونسخة أخرى منه كانت عند المحدث الأرمَوي وانتقلت الآن إلى مركز إحياء التراث.

ـ ونسخة أخرى منه في مكتبة السيد المرعشي وهي نسخة قديمة جداً ويحتمل أنها من القرن السابع، وتقع في (١٨١) ورقة، وهي تحت رقم (٤٦٢).

ـ وعندنا صورة من هذه النسخة، وبعد اطلاعنا على هذه النسخة وجدنا في خطبة يوم الغدير أنه يروي عن السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني.

في القرن السابع:

٤/ الشيخ محمد بن جعفر بن المشهدي (ولد ٥١٠).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (المزار الكبير).

٥/ السيد رضي الدين علي ابن طاووس (ت ٦٦٤).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه مصباح الزائر.

٦/ السيد عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس (٦٤٨ـ٦٩٣)

- روى صدر رواية صفوان الجمال في زيارة عاشوراء في كتابه (فرحة الغري ص٩٦- ٩٨).

في القرن الثامن:

٧/ آية الله- على الإطلاق- العلاّمة الحلي (ت ٧٢٦).

- روى زيارة عاشوراء في كتابه منهاج الصلاح (مخطوط وعندنا صورة منه).

٨/ الشيخ شمس الدين محمد بن مكي المشهور بـ (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦)

- روى زيارة عاشوراء في كتابه المزار.

٩/ السيد علي بن حسان بن باقي القرشي (كان حيا ٨٥٣هـ).

- روى زيارة عاشوراء في كتابه اختيار المصباح (مخطوط).

في القرن التاسع:

١٠/ الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (ت ٩٠٥).

- روى زيارة عاشوراء في كتابه (جنة الأمان الواقعية وجنة الإيمان الباقية المشهور بالمصباح).

في القرن الحادي عشر:

١١/ شيخ الإسلام بهاء الدين والملة محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي، المشهور بـ (الشيخ البهائي) (ت١٠٣٠).

- تكلم عن زيارة عاشوراء في كتابه الجامع العباسي (ص١٦٥).

١٢/ السيد محمد باقر الحسيني، المشهور بـ (المير داماد) (ت ١٠٤١).

- تكلم عن زيارة عاشوراء في كتابه الرواشح السماوية (ص١٤٢).

- وتكلم عنها أيضاً في كتابه (أربعة أيام).

- وذكر صاحب الذريعة (ج١٣ / ١٣٢) أنه أفرد رسالة حول زيارة عاشوراء.

١٣ / الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (العلامة المجلسي) (ت١١١٠).

- روى زيارة عاشوراء في كتابه بحار الأنوار (ج١٠١ ص٢٩٠ ط إيران).

- وذكرها في كتابه زاد المعاد (ص٤٥٢).

- وذكرها في كتابه تحفة الزائر (ص٢١١).

١٤ / الشيخ محمد بن الحسن، المشهور بـ (الحر العاملي) (ت ١١٠٤).

- روى أقساما من زيارة عاشوراء في كتابه وسائل الشيعة في كتاب المزار.

- أ: باب ٥٥، ح ٥ (١٠ / ٣٧٢) (١٤ / ٤٤٧).

- ب: باب ٦٣، ح ٣ (١٠ / ٣٨٦) (١٤ / ٤٤٩).

- ج: باب ٦٦، ح ٢٠ (١٠ / ٣٩٨) (١٤ / ٥٠٩).

وإنما ذكر قسماً من الزيارة ولم يوردها بتمامها لما ذكره في خاتمة الباب ٥٢ من أبواب المزار (١٤ / ٤٩٣) حيث قال (والزيارات المأثورة كثيرة جداً لم أذكرها خوف الإطالة)

ملاحظة: ذكر الحر العاملي في خاتمة الوسائل أن كتاب المصباح وكتاب كامل الزيارة من الكتب المعتبرة لديه (فراجع الفائدة الرابعة).

في القرن الثاني عشر:

١٥/ المولى رضي القزويني (ت ١١٣٦).

- وهو من تلامذة العلامة المجلسي.

- روى زيارة عاشوراء في كتابه (تظلم الزهراء ص ٤٠٠).

١٦/ المحدث الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني (تلميذ العلامة المجلسي) (من أعلام القرن ١٢).

- روى زيارة عاشوراء في كتابه عوالم العلوم (ج ٦٢ مخطوط).

١٧/ السيد حسين بن أبي القاسم الخونساري (ت ١١٩١).

- ذكر السيد أحمد الروضاتي في مقدمة (مناهج المعارف) أن له شرحاً لزيارة عاشوراء.

في القرن الثالث عشر:

١٨/ المولى محمد مهدي النراقي (١١٢٨ - ت ١٢٠٩).

- ذكر في كتابه مشكلات العلوم (ص ٣٠٠) شرحاً لعبارة (يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور) الواردة في زيارة عاشوراء.

١٩/ الملا محمد كاظم بن محمد شفيع الهزارجريبي (ت ١٢٣٢).

- ذكر في كتابه تحفة المجاورين في الفصل الرابع ثواب زيارة عاشوراء.

٢٠/ آية الله الآغا محمد علي الكرمانشاهي (ت ١٢١٦).

- ذكر في كتابه (مقامع الفضل) مسألتان حول صلاة زيارة عاشوراء.

٢١/ المولى محمد محسن بن محمد سميع الكاشاني (ت ١٢٢٣).

ـ لـه رسـالة حـول زيـارة عاشـوراء توجـد نـسخة خطيـة منهـا في مكتبة السيد الكلبايكاني.

٢٢/ الميرزا أبو القاسم القمي (ت ١٢٣١).

ـ ذكـر في كتابـه جـامع الـشتات (ص ٧٧٦) كيفيـة زيـارة عاشـوراء وذكـر في (ص٨٠٦) شـرحاً لعبـارة (يـا ثـار اللّه وابـن ثـاره والوتر الموتور) الواردة في زيارة عاشوراء.

٢٣/ المحدث الخبير السيد عبد اللّه شبر الكاظمي (ت ١٢٤٢).

ـ روى زيـارة عاشـوراء في كتابـه (مـصابيح الأنـوار في حـل مـشكلات الأخبـار) وأورد شـرحاً لعبـارة (لعـن اللّه أمـة أسـرجت وألجمت وتهيأت وتنقبت لقتالك) الواردة في زيارة عاشوراء.

٢٤/ المولى محمد شريف بن رضا الشيرواني(ت بعد ١٢٤٨).

ـ ذكـر في المجلد الثاني من كتابه (الصدف المشحون) بحثاً حول زيارة عاشوراء.

٢٥/ حجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتي الأصفهاني (ت ١٢٦٠).

ـ له رسالة حول كيفية زيارة عاشوراء.

٢٦/ المولى محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي (١١٩٧ ـ ت١٢٦٣).

ـ له رسالة حول كيفية زيارة عاشوراء.

٢٧/ السيد حيدر الكاظمي (١٢٠٥ ـ ١٢٦٥).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (عمدة الزائر ص١٤٥).

ـ وكتابه أنيس الزائرين (مخطوط) (لدينا نسخة منه).

٢٨/ المولى محمد بن حسن الطوسي المشهدي (ت؟).

ـ تعرض لشرح فقرات من زيارة عاشوراء في كتابه (مرشد الخواص، مخطوط).

٢٩/ الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري (١٢١٤-١٢٨١).

- كان مداوماً على قراءة زيارة عاشوراء (قصص العلماء ص١٠٦، زندكاني وشخصيت شيخ أنصاري ص٩٠).

- يقول الشيخ مرتضى المدرسي الجهاردهي في (مجله أرمغان سنة ٢٨ العدد ٩ ص٤٣٠): أن الشيخ كان يأتي في أيام الزيارة على(كذا) كربلاء وعند وصوله كان يذهب بثياب سفره مباشرة إلى الحرم الشريف ويقوم بقراءة زيارة عاشوراء بتمامها عند الرأس الشريف واقفاً حيث كان يستغرق ذلك أكثر من ساعة.

٣٠/ الشيخ علي أكبر اللاري (من أعلام القرن ١٣).

ـ له رسالة في شرح فقرة (يا ثار الله وابن ثاره) الواردة في زيارة عاشوراء.

٣١/ الميرزا محمد علي الشهرستاني (ت؟).

- له شرح لزيارة عاشوراء.

٣٢/ الميرزا أبو القاسم الكلانتري الطهراني (١٢٣٦- ت ١٢٩٢).

ـ صاحب كتاب مطارح الأنظار وهو من أجل تلامذة الشيخ الأنصاري.

- كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء (شفاء الصدور).

في القرن الرابع عشر:

٣٣/ المقدس الشيخ جعفر التستري (ت ١٣٠٣).

- ذكر توضيحات حول زيارة عاشوراء في كتابه (الخصائص الحسينية) وذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته منهج الرشاد.

٣٤/ الشيخ زين العابدين المازندراني (ت ١٣٠٩).

- له توضيحات حول زيارة عاشوراء، ذكرها صاحب كتاب (تذكرة الزائرين).

٣٥/ السيد محمد المجتهد الساروي (ت ١٣١٠).

- كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء، كما ذكره ابنه في تذكرة الزائرين.

٣٦/ الميرزا حبيب الله الرشتي (١٢٣٤ - ت ١٣١٢).

- له توضيحات حول زيارة عاشوراء ذكرت في كتاب تذكرة الزائرين.

٣٧/ المجدد الشيرازي (١٢٣٠ - ت ١٣١٢).

- ذكر في رسالته العملية (مجمع المسائل) أحكام زيارة عاشوراء.

٣٨/ أبو المعالي الكلباسي (١٢٤٧ - ت١٣١٥).

- له شرح لزيارة عاشوراء (مطبوع).

٣٩/ الشيخ علي بن محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي (ت ١٣١٥).

- له ثلاثة شروح لزيارة عاشوراء.

٤٠/ المولى محمد الأشرفي المازندراني (ت ١٣١٥).

- له رسالة في كيفية زيارة عاشوراء (مطبوع).

٤١ / الميرزا أبو الفضل الكلانتري الطهراني (ت ١٣١٦).

ـ له شرح مبسوط لزيارة عاشوراء اسمه (شفاء الصدور) (مطبوع فارسي ومترجم للعربية).

٤٢ / السيد محمد هاشم الموسوي الأصفهاني (ت ١٣١٨)

ـ له بحث حول زيارة عاشوراء، ذكره صاحب شفاء الصدور (١ / ٨٧).

٤٣ / الشيخ الأديب مفيد الشيرازي البحراني (ت ١٣٢٥).

ـ له شرح مبسوط لزيارة عاشوراء (مخطوط).

٤٤ / المولى محمد كاظم الخراساني (١٢٥٥ ـ ت ١٣٦٩).

ـ ذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

٤٥ / المولى عبد الرسول النوري الفيروزكوهي (ت ١٣٢٣ تقريباً).

ـ له شرح لزيارة عاشوراء (مطبوع).

٤٦ / الشيخ عبد الله المازندراني (ت ١٣٣٠).

ـ له توضيحات حول زيارة عاشوراء، ذكرت في (تذكرة الزائرين).

٤٧ / الميرزا محمد علي الرشتي الجهاردهي (ت ١٣٣٤).

ـ له شرح لزيارة عاشوراء (مخطوط).

٤٨ / الشيخ محمد حسين القمشه أي (ت ١٣٣٦).

ـ له شرح لزيارة عاشوراء.

٤٩ / فقيه الطائفة السيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧).

ـ ذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

ـ وله توضيحات حول الزيارة ذكرت في كتاب (المصباح والنور ص٦ للتوتونجي).

٥٠ / السيد إسماعيل الصدر (ت ١٣٣٧).

ـ ذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

٥١ / الميرزا محمد تقي الشيرازي (ت ١٣٣٨).

ـ ذكر أحاكم زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

ـ وكان مواظباً على قراءتها، ولما انتشر الوباء في سامراء أمر الناس بقراءة زيارة عاشوراء لرفع الوباء.

٥٢ / شيخ الشريعة الأصفهاني (ت ١٣٣٩).

ـ له توضيحات حول زيارة عاشوراء ذكرت في تذكرة الزائرين.

٥٣ / الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي (مؤسس الحوزة في قم (ت١٣٥٥)).

ـ له توضيحات حول كيفية زيارة عاشوراء ذكرت في حاشية مفاتيح الجنان، وذكرها التوتونجي في كتابه (المصباح والنور).

٥٤ / المحدث الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابيه (مفاتيح الجنان) و (هدية الزائر).

ـ كما له توضيحات حول فقرة (وتنقبت لقتالك) الواردة في زيارة عاشوراء، ذكرها في سفينة البحار (٢ / ٦٠٧).

٥٥ / آية الله العظمى الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣).

ـ ذكر توضيحات حول زيارة عاشوراء في كتابه (الفردوس الأعلى ص٢٢).

٥٦ / زعيم الطائفة في زمانه آية الله العظمى السيد حسين البروجردي.

- ذكر حكم زيارة عاشوراء وكيفيتها في رسالته العملية (مجمع المسائل ص٣٢٤)، وفي كتابه (صد مسألة جديد ص٤٧٦) الملحق بتوضيح المسائل.

٥٧ / العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الأميني (صاحب الغدير) (ت١٣٩٠).

ـ ذكر كيفية زيارة عاشوراء في كتابه (أدب الزائر لمن يمم الحائر).

٥٨ / خاتمة المحدثين الميرزا حسين النوري (صاحب المستدرك) (ت ١٣٢٠).

ـ أشار إلى زيارة عاشوراء في عدة مواضع في كتابه مستدرك الوسائل.

- كتاب الحج، أبواب المزار، باب ٤١، ح٦ (١٠/٢٩٣).

- كتاب الحج، أبواب المزار، باب ٤٩، ح٨ و ٩ (١٠/٣١٥).

- كتاب الحج، أبواب المزار، باب ٨٦، ح١٦ (١٠/٤١٢).

ـ كما أشار إلى الزيارة في كتابيه (تحية الزائر) و (سلامة المرصاد).

٥٩ / المحدث الشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق) (ت ١١٨٦).

ـ له كلام حول زيارة عاشوراء، كما ذكر في (الكنز المخفي ص٣).

في القرن الخامس عشر:

٦٠ / الشهيد الشيخ علي القدوسي (ت ١٤٠٢).

ـ كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء، وكان ملتزماً بقراءتها من نسخة العارف المشهور بـ (الميرزا علي القاضي التي تمتاز بالفقرات التالية: (فاسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني أن يرزقني طلب ثارك) و (وأن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهدي) ﴿يادنامه شهيد قدوسي ص٤٩ وص٦٧، وسيمان فرزانكان ٣ / ٦٨٨.

٦١/ العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (صاحب الميزان).

ـ كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء، كما ذكر ذلك في تحفة الزائرين.

٦٢/ المحقق الكبير الشيخ علي النمازي الشاهرودي (١٣٣٣ـ١٤٠٥).

ـ له توضيحات حول فقرة (وتنقبت لقتالك) في كتابه مستدرك سفينة البحار (١٠/ ١٣١) وكما أنه أشار إلى دعاء علقمة في (١٠/ ٢٩٦).

٦٣/ الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي (ت ١٤٠٥).

ـ استند في كتابه (الشيعة والرجعة ج٢ ص٢٢٦) لإثبات الرجعة بزيارة عاشوراء.

٦٤/ الميرزا رضا القاضي الطهراني (معاصر).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (أبواب الجنات ص١٢٧٧).

٦٥/ زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الخوئي.

ـ له فتوى حول زيارة عاشوراء (منية السائل، وصراط النجاة).

٦٦/ المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني (معاصر).

ـ له عدة فتاوى حول زيارة عاشوراء.

٦٧/ المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني (معاصر).

- له عدة فتاوى حول زيارة عاشوراء.

٦٨/ المرجع الديني آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (معاصر).

- له عدة فتاوى حول زيارة عاشوراء.

٦٩/ المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني (معاصر).

- له فتوى حول زيارة عاشوراء

وهذا ما حضرني على العجالة وبقي الكثير ممن لم نذكرهم.

فهل أن الزيارة التي هي بهذه المثابة تكون مجرد متعارفة كما حاول البعض الإيهام بذلك، ؟؟؟

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثالثة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارته ما نصه: ((**الثانية: زيارة عاشورا التي رواها عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام وتوجد هذه في المصادر التالية:**

١/ الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد الكبير.

٢/ السيد ابن طاووس في الإقبال بسند صحيح على مبناه.

٣/ ابن المشهدي في المزار الكبير بسند صحيح عنده.

الزيارة الثالثة: ذكرها السيد ابن طاووس في الإقبال.

الزيارة الرابعة: ذكرها ابن طاووس في مصباح الزائر.

فمجموع ما ذكره السيد ابن طاووس ليوم عاشورا أربع زيارات: ذكر اثنتين منها في مصباح الزائر، واثنتين أخريتين في الإقبال روى بعضها عن الأئمة عليهم السلام)).

والملاحظ على ذلك أنه بالنسبة للزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في الإقبال خلط بين السند والدعاء الوارد في يوم عاشوراء وبين نص الزيارة.

فإن السيد ابن طاووس ذكر ما نصه: (**فصل: فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن**

جعفر الحميري، وساق السند إلى عبدالله بن سنان، ثم ذكر الرواية وما حدث بين عبد الله بن سنان والإمام الصادق عليه السلام من كونه متغير اللون ودموعه تتحدر على خديه كاللؤلؤ.

. . . إلى أخر الرواية وهي طويلة جداً، فيها دعاء طويل وتعفير للخدين على الأرض ثم دعاء، ثم كلام للإمام عليه السلام حول الأثر المترتب على الصلاة في ذلك اليوم والدعاء المذكور، وفي آخر المطاف يقول عبد الله بن سنان:

قلت: الحمد لله الذي منّ علي بمعرفتكم ومعرفة حقكم وأداء ما افترض لك برحمته ومنه وهو حسبي ونعم الوكيل). فراجع إقبال الأعمال ص ٤٢ ـ ص ٤٥، ط الأعلمي. وبهذا تنتهي الرواية عن عبد الله بن سنان.

ثم بعد ذلك يذكر السيد ابن طاووس الزيارة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر المنتخب، وهذا نص عبارته: **(ذكر الزيارة في يوم عاشوراء: من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه، ثم تتأهب للزيارة فتبدأ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله. . . . الخ)**.

فالملاحظ أنه خلط الزيارة بالدعاء وقال بأن السيد ابن طاووس روى الزيارة بسند صحيح عنده، !!! .

إلا أن الملاحظ لمن تأمل في عبارة السيد عليه الرحمة، أنه نقل الزيارة من كتاب المختصر المنتخب، ولم يذكر لها سنداً أصلاً، وإنما السند الذي ذكره وينتهي إلى عبد الله بن سنان هو للدعاء والصلاة وما يفعل في يوم العاشر دون الزيارة، ولعله قصد بالزيارة الدعاء والأمر سهل من هذه الناحية.

فهذه نقطة تنم عن عدم الدقة في النقل.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة الرابعة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارتـه مـا نـصه: ((**زيـارة عاشـورا المتداولـة بـين النـاس والتزوير فيها وهي الزيارة التي رواها علقمة عن الإمام الباقر عليه السلام - كما تقدم - رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه مسندة في كتابه كامل الزيارات. ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة. ورواها المتأخرون عنهما.**

ويوجد هناك فرق بين النص الموجـود في كامل الزيارات المطبوع المتداول وبين النص الموجود في مصباح المتهجد المطبوع المتداول.

وقد فتح السيد ابن طاووس باب النقاش فيما هو المتداول من نص زيارة عاشورا المنقولة عن مصباح المتهجد حيث ذكر أنه يوجد لديه نسخة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي نفسه والتي كتبها بخطه ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة ويعني السلام المكرر ١٠٠ مرة واللعن

المكرر ١٠٠ مرة وفصل اللهم خص أنت أول ظالم..... الخ وبما أن النقولات لهذه الزيارة أكثرها تنقل من مصباح المتهجد الكبير وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر(كذا))).

أقول: بعد التتبع والتأكد من نسخ مصباح المتهجد أهم ما يلاحظ على كلامه أربع نقاط:

أولاً: أنه وضع عنوانا عريضا اتهم فيه أناسا بالتزوير في الزيارة ولم يحدد تلك الجهة المستفيدة من التزوير في الزيارة.

مع أن الملاحظ المتتبع لبقية الزيارات لا يرى شيئاً زائداً في زيارة عاشوراء على غيرها من الزيارات من حيث المضامين.

وهذه الطريقة من إطلاق الكلام على عواهنه يوقع عوام الناس في حيرة من أمرهم تجاه الزيارة.

ثانياً: أن الرجل ركز كلامه على رواية الشيخ واتهمها بالتزوير فقط، دون رواية ابن قولويه مع أن الكلام يأتي فيها أيضاً.

فعلى مباني الرجل في الوضع والتزوير من المحتمل أن تكون الزيارة التي رواها كامل الزيارة مزورة ومغيرة. فما هو المثبت للتزوير في خصوص رواية الشيخ في مصباح المتهجد.

ثالثاً: أنه تقول على السيد ابن طاووس بأنه فتح باب النقاش، مع أن الملاحظ لعبارته لا يرى شيئاً من ذلك أصلاً.

رابعاً: ـ وهو الأهم ـ أنه تقول على السيد ابن طاووس بكلام لم يقله أصلاً، وذلك عندما قال: ((**ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من**

الزيـــارة ويعني السلام المكرر ١٠٠ مرة واللعن المكرر ١٠٠ مرة وفصل اللهم خص أنت أول ظالم..... الخ)).

مع أن السيد ابن طاووس أنكر أن تكون النسخة التي بحوزته مشتملة على الفصلين اللذين يكرران مائة مرة فقط وأنه أخذهما من كتاب مختصر المصباح.

وأما فصل **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع..)** وكذلك فصل دعاء السجود **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك...)**، فلم يقل أنه غير موجود في النسخة التي عنده، بل ظاهر عبارته أنه موجود في النسخة التي عنده من مصباح المتهجد الكبير،

وهو تقوّل عليه بأنه يقول ذلك وينفي وجود الفصل المذكور في نسخته!!!.

فلاحظ معي عبارة السيد ابن طاووس عطر الله مرقده: **(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)**.

نقلت ذلك من نسخة خطية لمصباح الزائر يعود تأريخها إلى القرن الحادي عشر وهو متوافق مع المطبوع.

فالملاحظ أن ابن طاووس لشدة احتياطه وتدقيقه في النقل نوه بهذا الأمر وكان كلامه مختص بالفصلين دون المقطع الذي يليهما (اللهم خص أنت أول ظالم..).

مع أنه ادعى ذلك... وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الخامسة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أود تركيز الكلام مرة أخرى وبعبارة أخرى على ما تقدم في المداخلة السابقة في مناقشته، إلا أنه في خصوص عبارة السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده). والذي أشرنا إليه فيما تقدم في النقطة الرابعة.

فأقول:

إن السيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكر في كتابه مصباح الزائر ما يستفاد منه أنه لا إشكال لديه في أن الزيارة تامة ولا تزوير فيها ـ لا كما يدعيه الشيخ المذكور ـ باعتبار أنه لو كان لديه إشكال في المقطعين اللذين يكرران مائة مرة، لكان عليه إبداء ذلك ولو بإشارة في كتابه الذي أعده ليستفيد منه عوام الناس، ومن يلاحظ عبارة السيد ابن طاووس يرى ذلك واضحاً جلياً كوضوح الشمس في رابعة النهار **(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها باسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخـــط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيـــارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك).**

فإن السيد ابن طاووس إنما ركز على هذا الأمر وبين أنه نقله من مختصر المصباح ـ الذي هو بلا شك للشيخ الطوسي نفسه صاحب المصباح الكبير ـ ولم يكتف بما هو موجود في النسخة الموجودة عنده من المصباح الكبير، الفاقدة للمقطعين المذكورين، لبيان نكتة مهمة يلتفت إليها العارف بمعاريض الكلام ولا تكون له مآرب أخرى، وهي أنه يشير بذلك أنه يريد القول بأن الزيارة المباركة الصحيحة هي المشتملة على المقطعين المذكورين وأما لو وجدت نسخة من نسخ كتاب الشيخ ـ أعني مصباح المتهجد وسلاح المتعبد ـ لا يوجد فيها هذان المقطعان فهذا لا يضر ولا يمكن أن يتخذ ذلك ذريعة لاتهـــام الشيعة بشكل عام بالتزوير في الزيارة ووضع المقطعين وما بعدهما ـ كما يظهر من عبارة الشيخ المذكور السابقة واللاحقة فكأن السيد ابن طاووس يريد القول: أنه لو وجدت نسخة لا تشتمل على المقطعين المذكورين فهذا عيب في النسخة لا عيب في أصل الزيارة.

ولنا مداخلة لاحقة بهذا الخصوص فانتظروا مع دعائكم لنا بالتوفيق.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة السادسة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

الملاحظ أحبتي في الله أنه في كلامه المتقدم الذي نقل فيه عن السيد ابن طاووس بأنه أول من فتح باب النقاش في النسخ.

وكأنه يريد أن يقول لنا أن التشكيك في الزيارة المباركة بدأت شرارتها من السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وحاشاه ذلك.

فلاحظ معي أخي العزيز عبارته: **((وقد فتح السيد ابن طاووس باب النقاش فيما هو المتداول من نص زيارة عاشورا المنقولة عن مصباح المتهجد حيث ذكر أنه يوجد لديه نسخة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي نفسه والتي كتبها بخطه ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة ويعني السلام المكرر ١٠٠ مرة واللعن المكرر ١٠٠ مرة وفصل اللهم خص أنت أول ظالم..... الخ وبما أن النقولات لهذه الزيارة أكثرها تنقل من مصباح المتهجد الكبير وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر (كذا)))**.

مع أن المدقق في كلام السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) لا يرى هذا المعنى أصلاً حيث إن السيد ابن طاووس ذكر في كتابه مصباح الزائر الزيارة المباركة بروايتها عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام. وذكر فضل الزيارة المباركة.

ثم بعد ذلك ذكر عنوان (شرح الزيارة) وذكر المقطع الطويل من الزيارة الذي يبدأ بقوله (ع): **(السلام عليك يا أبا عبد الله...)** وينتهي بقوله **(وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام)**.

ثم ذكر المقطع الثاني من الزيارة **(اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد... اللهم العنهم جميعاً، تقول ذلك مائة مرة)**.

ثم ذكر المقطع الثالث من الزيارة **(السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك.... إلى... وعلى أصحاب الحسين، تقول ذلك مائة مرة)**.

ثم ذكر المقطع الرابع من الزيارة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة)**.

ثم ذكر المقطع الخامس وهو دعاء السجود **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين... بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام)**.

ثم يواصل الكلام في نقله للرواية بما يتطابق من الرواية المشهورة لدى أعلام الطائفة ويذكر بعد ذلك الدعاء المعروف بدعاء صفوان ضمن رواية ثانية عن الشيخ رحمه الله.

ومن بعد ذلك يذكر الكلام الذي تقدم نقله ونعيد نقله لسرعة المراجعة:

(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك).

لا يمكن لمنصف أن يدعي أن عبارة السيد ابن طاووس رحمه الله فيها نوع من التشكيك أو النقاش من ناحية التزوير، كما رامه.

ووقع في محذور كبير خطير حيث تقوّل على السيد ابن طاووس رحمه الله أنه نفى وجود المقطع الرابع **(اللهم خص أنت أول ظالم...)**.

وهذه المسألة هي في واقعها ضده لا معه، إلا أنه حاول محاولة مستميتة لكي يقلبها في صالحه، ولكن دون ذلك خرط القتاد.

وقل لمن يدعي في العلم معرفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

وفي ختام هذه المداخلة أود التنبيه على أن الكلام معه لازال في بداياته فهناك كلام طويل جداً لنا معه في خصوص ما ذكره في المقدمة وقبل دخوله في بحث المخطوطات، وسوف يأتي الكلام مفصلاً حول المخطوطات التي حاول أن يتشبث بها لإثبات مدعاه، وسوف نبين إن شاء الله تعالى وببركة الحسين عليه السلام وبركة زيارة عاشوراء أن ما ذكره كله لا يصمد أمام النقاش الموضوعي للمسألة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارته المتقدم نقلها في المداخلة الرابعة نسبة الإرسال لرواية الشيخ الطوسي (رحمه الله) لزيارة عاشوراء والاسناد لرواية ابن قولويه (عليه الرحمة) لزيارة عاشوراء، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى نلاحظ عليه في حملته الجديدة على الزيارة المباركة أنه يركز الكلام على مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي (عليه الرحمة).

مع أن الشيخ عباس القمي (عطر الله مرقده) يوجد من هو متقدم عليه بزمن طويل ممن روى الزيارة المباركة عن الشيخ في المصباح أو عن ابن قولويه في الكامل.

فتركيزه الكلام على مفاتيح الجنان في هذه الفترة إما لغفلة وقع فيها، وإما (لحاجة في نفس يعقوب قضاها)؟؟؟؟.

فلاحظ معي أخي العزيز عبارته في محاضرته الأولى والتي عنونها بعنوان كتابي وعنوان آخر اقتصر عليه في الموقع. أما العنوان الكتابي (**الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء**)؟؟؟.

ولنا ملاحظة على العنوان المذكور نعرض عنها صفحاً تحاشياً عن الإطالة الموجبة للملالة وأما العنوان في الموقع (**زيارة عاشوراء في الميزان**).

((**زيارة عاشورا المتداولة بين الناس والتزوير فيها وهي الزيارة التي رواها علقمة عن الإمام الباقر عليه السلام -كما تقدم - رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه مسندة في كتابه كامل الزيارات. ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة. ورواهـــا المتأخرون عنهما**)).

دقق النظر معي أخي العزيز علّي أكون مشتبهاً، وانظر إلى هذا المقطع من كلام الشيخ المذكور: ((**منهم ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات مسندة**))، ((**ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة**))، ((**ورواها المتأخرون عنهما**)).

طبعاً أحبتي في الله لا يخفى عليكـــم ما في هـــذا التعبير من المسامحة التي قد تصل إلى حد الركاكة في التعبير.

فلاحظ معي قـــوله: ((**رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه مسندة في كتابه كامل الزيارات...**)) فإلى هنا كلامه متناسق ولا إشكال عليه.

إلا أنه بإدخاله الاستدراك الذي ذكره شوش عبارته وجعل فيها نوعاً من الركاكة حيث يقول بعد المقطع المتقدم مباشرة ((**ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد**)).

طبعاً لو نظرنا إلى هذا المقطع فقط قد يكون الكلام فيه متناسقا، حيث إنه يذكر النص المتداول بين المتأخرين والذي منهم الشيخ عباس القمي ونقل النص المتداول عن الشيخ الطوسي.

إلا أنه بقوله ((**مرسلة**)) شوش العبارة، فمن ليس له خبرة بالرواية قد توهمه العبارة المذكورة أن المرسل هو الشيخ عباس القمي. ويزيد العبارة تشويشاً قوله بعد ذلك ((**ورواها المتأخرون عنهما**)).

فإن ظاهر عبارته أن من روى الزيارة من العلماء ابن قولويه فقط، حيث قال ((**رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه**)) فأين الثاني الذي سوغ للشيخ المذكور إرجاع ضمير التثنية إليه.. ؟؟ ثم إنه من ناحية أخرى يذكر في الاستدراك أن المتأخرين نقلوا الزيارة عن مصباح المتهجد للشيخ، ثم في ذيل الكلام يذكر أن المتأخرين رووا الزيارة عنهما أي عن ابن قولويه والشيخ..

فالذي يبدوا لي أنه مرتبك جداً أثناء كتابته لهذا الكلام إلى درجة أنه فقد التركيز على أمور بسيطة فلم يلتفت إليها.

والأمر سهل إن شاء الله، والصحيح في العبارة أن يقول هكذا: (**رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه (مسندة) في كتابه كامل الزيارة، ومنهم الشيخ الطوسي (مرسلة) في كتابه مصباح المتهجد، ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي**). والأمر سهل لو وقف على الركاكة في التعبير، فإنه لا يسلم منه إلا من عصم الله.

ولكن أحببنا بيان المطلب حتى لا يشتبه مراد الشيخ المذكور على من يقرأ كلامه. إلا أنه وكما ذكرنا في بداية هذه المداخلة أنه نسب رواية الشيخ

الطوسي في كتابه مصباح المتهجد إلى الإرسال ورواية ابن قولويه في كامل الزيارة إلى الإسناد.

وهذا ما استوقفني كثيراً وراجعت كلامه السابق في خصوص سند الزيارة حيث إنه لم يتطرق للإرسال في سند الشيخ وهذا شيء جديد منه.

مع أنه صرح في كلام سابق له بأن الشيخ الطوسي كما يبدو ـ للشيخ المذكور ـ نقل الزيارة عن ابن قولويه فلاحظ عبارته (كما يبدو أن الشيخ الطوسي نقل هذه الزيارة وسندها عن ابن قولويه المتقدم ذكره من كامل الزيارات).

فأين الإرسال في سند الشيخ الطوسي !!! ويحتاج إلى أكثر من ذلك علامات تعجب، فلا حـــــول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثامنة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أشرنا فيما سبق أنه ركز الكلام في هذه الحملة على مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي عليه الرحمة بشكل واضح وملفت للنظر، وكأن الشيخ عباس القمي هو المصدر الثاني للزيارة بعد الشيخ الطوسي عليه الرحمة وهذا ما يلفت نظر المتابع المدقق في كلماته.

فإنه في محاضرته الأولى فقط كرر اسم الشيخ عباس القمي رحمه الله ثلاث مرات وكل مرة يركز الكلام عليه فلاحظ:

((ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة)).

((وبما أن النقولات لهذه الزيارة أكثرها تنقل من مصباح المتهجد الكبير وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر)).

((كما نقلها عنه أكثر من تأخر عن زمانه و منهم الشيخ عباس القمي المتوفي ١٣٥٩هـ في مفاتيح الجنان)).

أعزائي ما يلاحظ عليه أنه ركز الكلام على مفاتيح الجنان بشكل يوهم العوام بأن مفاتيح الجنان من المصادر الأساسية للزيارة المباركة وبالتالي سوف يسقط اعتباره.

لأنه سوف يعرّض فيما يأتي من كلامه بأعلام الطائفة وأنهم لم يكونوا من أهل التحقيق وإنما هم مجرد رواة يروون ما هب ودب.

وقد تقدم في المداخلات السابقة ذكر بعض من أعلام الطائفة ممن تقدم على الشيخ عباس القمي بمئات السنين. وذكروا الزيارة المباركة في كتبهم. حيث ذكرنا هنا ما يقرب من ٧٠ عالماً، بالشكل الذي نقلها الشيخ عباس القمي عليه الرحمة ,هذا من جهة.

ومن جهة أخرى نقول: لو تنزلنا عن الجهة السابقة فإنه ومن الناحية الفنية بل الدقية والاختصاصية ليس صحيحا أن تنسب الزيارة للشيخ عباس القمي عليه الرحمة، وجعله الرقم البارز من المتأخرين ـ مع إجلالي وإكباري الكبيرين للشيخ عباس القمي ـ وهناك من نقلها من هو قبله زماناً وأكثر علماً، فإن ذلك من الناحية الفنية خطأ وقع فيه ـ على أحسن التقادير.

ولا سيما أنه قال: ((**إن الزيارة انتشرت عن الشيخ عباس القمي في مختلف الكتب المتأخرة**))، فهذا المعنى غير صحيح.

فإن من تأخر عن الشيخ عباس القمي ينقل الزيارة من مصادر متقدمة على الشيخ كما هو واضح لمن تتبع ذلك فلاحظ نص كلامه:((**وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر(كذا)**)).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارته في المحاضرة الأولى قوله: **((ماذا يراد من التزوير في زيارة عاشوراء؟ يراد منها أن المقطع الأخير و هو (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....) غير موجود في الزيارة))**.

أحبتي في الله: أود التنبيه على نقطة مهمة في هذا الكلام الذي صدر مؤخراً منه وهي أنه:

أولاً: هذا الكلام من الشيخ المذكور مخالف لما تقدم منه في السنة الماضية أو التي قبلها حيث إنه كان يدعي التزوير أيضاً في المقطعين اللذين يكرران مائة مرة **(اللهم العن أول ظالم...)** و **(السلام عليك يا أبا عبد الله....)**.

وإن شاء الله يكون قد تراجع عن كلامه السابق، إلا أن ما سيأتي من كلام له لا يكشف عن ذلك. وسوف نبين أنه لن يلتزم بما ذكره هنا في العنوان المتقدم وهو: **((ماذا يراد من التزوير في زيارة عاشوراء؟ يراد منها أن المقطع الأخير و هو (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني**

وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....) غير موجود في الزيارة)).

وأما كلامه السابق فقد ذكر في بحث له عنونه بعنوان ((زيارة عاشوراء)) وهناك تكلم في أمرين الأول في السند والأمر الثاني في المتن، وهذا نص عبارته التي تخص كلامه حول المتن: ((**وقع تحريف وزيادة للزيارة في نسخ المصباح الكبير للشيخ الطوسي ولعل ذلك كان في القرن التاسع الهجري أو قبله فإن السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ قال في مصباح الزائر ص ٢٧٨ طبع مؤسسة آل البيت. بعد نقله لزيارة عاشوراء ما هذا نصه: (قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك).**

فالسيد ابن طاووس عنده نسخة خطية من المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة.

بينما النسخة المطبوعة المنتشرة من المصباح الكبير قديما وحديثا موجودان هذان الفصلان فيها، فمن أين جاءت هذه الزيادة؟ ومن الذي وضعها؟)).

فلاحظ عبارته: ((**فمن أين جاءت هذه الزيادة؟ ومن الذي وضعها؟**))، طبعاً لا يخفى على المتابعين للموضوع أنه في العام الماضي تكلم عن الزيارة المباركة في موضعين.

الأول: (**زيارة عاشوراء**) وهذا بحث كتبه -ولم يكن بحسب الظاهر محاضرة -في الثامن من المحرم ١٤٢٦هـ، والثاني (**التزوير في زيارة عاشوراء**) وهذا البحث طرحه على منبر الجمعة في السادس من ربيع الأول ١٤٢٦هـ.

طبعاً في البحث الأول لم يتطرق إلا للمقطعين اللذين يكرران مائة مرة، وفي البحث الثاني تطرق للمقطع التالي لهما (**اللهم خص أنت..**)، وهنا يظهر من عنوانه المتقدم أنه تراجع عن كلامه السابق بنسبة التزوير للمقطعين اللذين يكرران مائة مرة. هذا كله أولاً.

والثاني: أنه سوف يأتي إن شاء الله تعالى في بحث النسخ والمخطوطات ما لا يمكن له أن يلتزم به حول المقطع المذكور. فانتظرونا.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في كلامه في محاضرته الأولى مما يخص الزيارة المباركة قوله:

((بغض النظر عن المعنى الذي يفسر به فقد حصل الاختلاف في تفسيره كما يلي:

التفسير الأول: أن المراد به هم الخلفاء كما يفسره به البعض.

التفسير الثاني: أن المراد بالأول: قابيل الذي قتل أخاه هابيل والثاني: عاقر ناقة صالح و الثالث ابن ملجم الذي قتل علي بن أبي طالب.

التفسير الثالث: أو المراد قتلة الإمام الحسين عليه السلام كما في شرح بعض النسخ الخطية.

و بغض النظر عن سند الرواية هل هو صحيح أم لا؟ فقد تقدم الكلام فيه و أنها غير تامة سنداً فلو تنزلنا وقلنا بصحة السند و أن هذه الزيارة قالها الإمام الباقر عليه السلام فهل هذا المقطع من ضمن الزيارة أم لا؟

النتيجة: أن هذا المقطع غير موجود في هذه الزيارة)).

والملاحظ على كلامه هذا أحبتي في الله عدة أمور:

أولاً: أن هذا الكلام أيضاً هو تراجع منه لما تقدم وأصر عليه في العام الماضي حيث إنه هناك أصر على أن التفسير لذلك هو التفسير الأول المذكور هنا دون غيره فلاحظ معي عبارته السابقة لعلّي أكون مشتبهاً والعصمة لأهلها ((...**المصادر الموجودة فيما بين أيدينا من مصباح الطوسي الكبير المطبوع المنتشر والكتب التي أخذت عنه مثل مفاتيح الجنان وبقية كتب الأدعية المنتشرة التي نقلت هذه الزيارة عن المصباح فتشتمل على عبارة اللعن (..... وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....) ومهما أولت فإن الواضع لها أراد منها الخلفاء الثلاثة بل والخليفة الرابع أيضاً وهو لا يؤمن بالجميع وقد لا يكون مسلماً نهائياً**...)).

فلاحظ معي عزيزي القارئ قوله: ((**ومهما أولت فإن الواضع لها أراد منها الخلفاء الثلاثة بل الخليفة الرابع**)).

فما ذكره هنا تراجع واضح عما أصر عليه سابقاً. والأمر لو وقف على هذا لكان سهلاً. إلا أن الذي يندى له الجبين في العبارة المذكورة أنه يفسر الخليفة الرابع بعلي بن أبي طالب عليه السلام.

وهذا يتضمن اعترافا منه بأن علي بن أبي طالب عليه آلاف التحية والسلام رابع وليس أولا؟؟؟..!!! .

مع أنه في صدد نقل تفسير الواضع - طبعاً هذا الكلام منا تمشياً معه في مدعاه - فمن أين له هذا الحدس العجيب الغريب الذي تفرد به وعرف قصد الواضع بذلك؟؟؟. هذا كله أولاً.

وثانياً : أنه في التفسير الثاني لم يذكر إلا ثلاثة: قابيل، وعاقر الناقة، وابن ملجم. . . . ؟؟؟ فمن هو الرابع، لعله نسيه أو لم تسعفه الذاكرة فاكتفى بثلاثة والأمر سهل.

وثالثاً : أنه ذكر هذه التفاسير الثلاثة دون نسبتها لقائليها وهذا لا ينبغي أن يصدر من المحقق المدقق، وأرجو أن لا ينزعج الإخوة من قولي (المحقق المدقق) لأنه سوف يأتي أنه يصف نفسه بذلك ! . .

ورابعاً : أنه أعطى النتيجة قبل الاستدلال، فكأنه تعجّل بها. وهذا في حد ذاته خطأ فني وإن لم يكن علميا.

فإن النسق للبحث العلمي أن يذكر المسألة التي يريد البحث فيها ثم يذكر الأقوال في المسألة ثم يفند الأقوال التي لا توافق مدعاه ثم يستدل على مدعاه وفي الأخير يعطي النتيجة وهذا ما لم ينتهجه لا هنا ولا فيما يأتي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة الحادية عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يــوم الـديــن.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في كلامه في محاضرته الأولى حول الزيارة المباركة في كلامه حول المصدر الأساسي للزيادة، حيث إنه ذكر عنوانا عريضا ((**ما هو المصدر الأساسي للزيادة**)) ثم ذكر تحته ما نصه: ((**وعلى فرض وجود هذا المقطع ضمن الزيارة فما هو المصدر الأساسي له - واقصد بالأساسي كتب الحديث الأولية لا كتب المتأخرين التي تنقل عن المتقدمين - الذي نقل هذه الزيارة و في ضمنها هذا المقطع الذي يدعي وجود هذا المقطع في الزيارة يدعي أن المصدر الأساسي لهذه الزيارة هو (مصباح المتهجد الكبير) للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ. كما نقلها عنه أكثر من تأخر عن زمانه و منهم الشيخ عباس القمي المتوفى ١٣٥٩ هـ في مفاتيح الجنان**)).

ويلاحظ على هذا الكلام منه ما يلي:

أولاً: أنه في ذيل كلامه اعترف بأن الزيارة المباركة بالشكل المتداول نقلها أعلام الطائفة، وقد تقدم منا الكلام حول ذلك في ذكر أعلام الطائفة عبر القرون للزيارة بالكيفية المشهورة.

وإن كان حاول أن يقلل من أهمية ذلك، مضافاً إلى ذكره فقط للشيخ عباس القمي عليه الرحمة مع أنه آخر من ذكر الزيارة بالشكل المشهور من كتب الأدعية والزيارات.

وهناك من سبقه بمئات السنين ومن كبار أعلام الطائفة الذين نقلوا الزيارة المباركة بالمقاطع الثلاثة أعني **(اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد...)** و **(السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي....)** و **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....)**، فدونك ما سطرناه فيما تقدم في مداخلة سابقة فراجع.

وثانياً: أن حصر المصدر الأساسي للمقطع المذكور في خصوص المصباح الكبير. وهذا غير صحيح، فإن مختصر المصباح مصدر أساسي أيضاً للزيارة بنظره، حيث إنه وباعترافه فيما تقدم ذكر أن السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) نقل المقطعين اللذين يكرران مائة مرة وما بعدهما من المصباح الصغير.

إلا أنه تمشياً معه في دعواه التي ذكرها سابقاً وأن المقطع الثالث أعني **(اللهم خص أنت أول ظالم...)** لم يكن موجودا في المصباح الكبير وإنما أخذه السيد ابن طاووس من المصباح الصغير.

لا يخفى عليكم أحبتي في الله أن هذا الكلام من باب (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثانية عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في كلامه تحت عنوان (**التفاعلات حول هذا المقطع**) ما نصه:

((هذا المقطع من الزيارة الذي طالما أثار النقاش و النزاع بين الشيعة و السنة على مدى مئات السنين و أثار الفتن المذهبية بينهما حتى انتهت إلى الحروب الطاحنة وسفكت فيها الدماء وهتكت الأعراض وسلبت الأموال و تعمقت الخلافات و العداوات بين الطائفتين المسلمتين و إلى يومنا هذا.

ومن أسباب ذلك المقطع الأخير الموجود في آخر الزيارة المطبوعة المتداولة وبعض النسخ الخطية المتأخرة)).

وفي جوابه نقول: إن ما ذكره محض تحكم بلا دليل. بل إن الدليل قائم على خلاف مدعاه، فإن النزاع بين السنة والشيعة قائم قبل ذلك.

ولو كلف نفسه قليلاً في الرجوع إلى المصادر التأريخية لوجد ذلك واضحاً كالشمس في رابعة النهار. بل لو تأمل قليلاً وأمعن النظر في الواقع الأليم الذي لاقاه أئمة أهل البيت عليهم السلام. قتلاً وتشريداً وسماً.. لما طاوعته أنامله لكتابة ما كتبه.

فهل أن قتل أهل البيت (ع) كان بسبب هذا المقطع من الزيارة المباركة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...)**؟ ! وإن تعجب فعجب قولهم.

ثم متابعة المنتسبين لعلي بن أبي طالب عليه السلام قتلاً وتشريداً على الاسم وعلى الهوية، هل كان سببه هذا المقطع من هذه الزيارة المباركة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..)**؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

أذكـــــر بين يدي القارئ المنصف الكريم نماذج بسيطة جداً تكون أكبر شاهد على خلاف مدعاه.

فها هو سفيان بن عوف الأسلمي الغامدي المنصوب من قبل معاوية وأحد قادة جيشه يفتك بشيعة علي عليه السلام لأجل أنهم شيعة لعلي عليه السلام لا غير... كما يدعيه.

وقد ذكر ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه آلاف التحية والسلام في إحدى خطبه: **(...يا أهل الكوفة، قد أتاني الصريخ يخبرني أن أخا غامد قد نزل الأنبار على أهلها ليلا في أربعة آلاف، فأغار عليهم كما يغار على الروم والخزر، فقتل بها عاملي ابن حسان وقتل معه رجالاً صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة، بوأ الله لهم جنات النعيم، وإنه أباحها، ولقد بلغني أن العصبة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة، فيه تكون سترها، ويأخذون القناع من رأسها، والخرص من أذنها، والأوضاح من يديها ورجليها وعضديها، والخلخال والمئزر من سوقها، فما تمتنع إلا بالاسترجـــاع والنداء: يا للمسلمين، فلا يغيثها مغيث، ولا ينصرها ناصر. فلو أن مؤمنا مات من دون هذا أسفا ما كان عندي ملوماً، بل كان عندي باراً محسناً...)**.

ذكر هذه الخطبة الشيخ المفيد (عليه الرحمة) في كتابه الإرشاد ج١: ٢٨٢

وأخو غامد هو: سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي، أمره معاوية على جيش لغارة على أهل الأنبار والمدائن في أيام علي عليه السلام، وقتل حسان بن حسان عامل علي عليه السلام على الأنبار.

فهل كان ذلك القتل لأولئك الناس الأبرياء والنساء المؤمنات، لأن أتباع علي عليه السلام يزورون زيارة عاشوراء ويقرؤون المقطع المذكور **(اللهم خص أنت أول ظالم...)**؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

وما حادثة بسر بن أرطاة عن المتابعين لأحداث التأريخ ببعيد، حيث وجهه معاوية (عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين) إلى بلاد المسلمين لقتل من خرج عن طاعة معاوية ومال إلى علي بن أبي طالب عليه آلاف التحية والتسليم وركز حملته على أتباع علي عليه السلام في اليمن.

يقول الشيخ الأميني (عطر الله مرقده) في كتاب الغدير: **(بعث بسر بن أرطاة بعد تحكيم الحكمين، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حي، وبعث معه جيشا آخر، وتوجه برجل من عامر ضم إليه جيشا آخر ووجه الضحاك بن قيس الفهري في جيش آخر، وأمرهم أن يسيروا في البلاد فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه، وأن يغيروا على سائر أعماله، ويقتلوا أصحابه، ولا يكفوا أيدهم عن النساء والصبيان)** إلى أن يقول شيخنا الأميني عليه الرحمة: **(ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عامل علي بن أبي طالب وكان غائبا، وقيل: بل هرب لما بلغه خبر بسر فلم يصادفه بسر ووجد ابنين له صبيين فأخذهما بسر لعنه الله وذبحهما بيده بمدية كانت معه، ثم انكفأ راجعا إلى معاوية.)** إلى أن يقول: **(...أصاب أم حكيم بنت قارظ زوجة عبيد الله ولهٌ على ابنيها فكانت لا تعقل ولا تصغي إلا إلى قول**

من أعلمها أنهما قد قتلا، ولا تزال تطوف في المواسم تنشد الناس ابنيها بهذه الأبيات:

يا مـــــن أحس بابني اللذين هما ... كالدرتين تشظى عنهمـــا الصدف
يا مـــــن أحس بابني اللذين هما ... سمعي وقلبي فقلبي اليوم مـــردهف
يا من أحـــــس بابني اللذين هما ... مخ العظام فمخي اليوم مختطـــف
نبئت بسراً وما صـدقت ما زعموا ... من قولهم ومن الإفك الذي اقتـرفوا
أنحى على ودجي ابني مـــرهـفة ... مشحوذة وكذاك الإفك يقـتـــرف
حتى لقـيـــت رجـــالا من أرومته ... شم الأنوف لهم في قومهم شـــرف
فالآن ألعن بسراً حـــــــق لعنته ... هذا لعمر أبي بسر هـــو الســـرف
من دل والهة حـــــــرى مولهة ... على صبيين ضلا إذ غـــدا السلف

قالوا: ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بسر الصبيين جزع لذلك جزعا شديدا، ودعا على بسر لعنه الله فقال: اللهم اسلبه دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله... فقد أصابه ذلك وفقد عقله، وكان يهذي بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه حتى يسأم).

فمن أراد أن يراجع لذلك مفصلاً وموسعاً فليراجع كتاب الغدير ج ١١ (معاوية وشيعة أمير المؤمنين).

فهل كان قتل هذين الطفلين البريئين لأنهما يزوران زيارة عاشوراء ويقرأان المقطع المذكور (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...**)؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

ولو بسطنا المقال في ذلك لسودنا صفحات هذا المنتدى بأفعال هؤلاء المجرمين من الأمويين والعباسيين ومن جاء بعدهم.

كل ذلك كان منهم عداءاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام وأتباعه لا لشيء آخر. ما هذا الفهم المغلوط لما يحدث في التأريخ؟؟؟!!!.

ألم يقرأ أحداث بغداد التي حصلت أيام الشيخ الطوسي(عليه الرحمة) نفسه، حيث إنه تعرض لعدة محاولات اغتيال وحرقت مكتبته وكرسي درسه وعلى أثرها هاجر من بغداد إلى النجف الأشرف وهناك أسس الحوزة العلمية القائمة إلى يومنا هذا.

نعم ابتلي المؤمنون في ذلك الزمان بلاءاً صعباً وقتل كثير من شيعة أهل البيت عليهم السلام. ومن يكلف نفسه عناءاً بسيطاً يجد ذلك واضحاً جلياً.

ولا أدري هل كل ذلك غاب عنه.؟؟؟.!!!.

فهل كان ذلك لأجل المقطع المذكور الذي في الزيارة المباركة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...)**؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

إن قلت: نعم، فهذا اعتراف منك بأن المقطع موجود في نسخة المصنف.

وإن قلت: لا، فهذا يناقض كلامك السابق أن المقطع المذكور طالما أثار النقاش والنزاع بين الشيعة والسنة على مدى مئات السنين.....

والحديث في هذا الجانب ذو شجون يعذرنا الإخوة الأعزاء عن بسط الكلام فيه لأنه لازال وراءنا الكثير الكثير من الملاحظات على منهجه.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نذكر ربط هذا الكلام بما ذكره سابقاً حول مسألة اللعن.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثالثة عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ذكرنا فيما تقدم: أننا سنشير إلى ربط الكلام المتقدم نقله عنه في هذه السنة بما تقدم طرحه منه في السنوات الماضية عندما شن حملته على **(مسألة اللعن)**.

حيث إنه ذكر في هذه السنة كلاماً يدعي فيه ربط مسألة الفتن الطائفية وقتل الشيعة بالمقطع المذكور في الزيارة المباركة أعني **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...)**، وقد تقدم نقل كلامه في مداخلة سابقة. وتقدم هناك ما ينفي هذا المدعى.

والآن في هذه المداخلة سوف نربط كلامه هذا بما تقدم من كلام تبناه فيما تقدم من السنوات وأصر عليه.

فنقول: بدأ حملة على مسـألة اللعن عندما طرح في صلاة الجمعة في خطبة بعنوان **(موقف الإمام الصادق مع مخالفيه (٥)**، ثم ذكر عنوانا آخر **(موقفه من التكفير والسب واللعن)**.

ثم قال في طيات كلامه في الخطبة المذكورة ما نصه: **((النتيجة عداوة الناس**. وذكر هذه الجملة بعنوان عريض توسط الصفحة. **أن نتيجة الكلام**

البذيء من التكفير والسب والشتم واللعن توجب العداوة بين المسلمين لذلك حذرت الشريعة الإسلامية من ذلك)).

ثم في خطبة ثانية طرح قريباً من ذلك الكلام، عند كلامه في إحدى خطبه التي عنونها بهذا العنوان **(السياسة الاجتماعية عند الإمام علي عليه السلام (٣) كراهة السب واللعن)**.

ثم ذكر تحت ذلك العنوان ما هذا نصه: **((١/ أن الإمام يرفض ثقافة اللعن والسب رفضاً شديداً ويرى أن هذه الثقافة والأسلوب الدنيء ليس فيها أي فائدة فحسب بل هي مضرة لمجتمع الإسلام والوحدة بين مختلف شرائح المجتمع سواء كان على المدى القريب أم البعيد وعبر عن ذلك بالكراهة الشديدة لهذه الثقافة فمثلاً العدو الحقيقي لنا بالفعل هي الولايات المتحدة الأمريكية المتمثلة في إدارتها الحالية وهي تبطش بالمسلمين في العراق وفي فلسطين وفي مختلف أرجاء العالم الإسلامي ولكن ما الذي يضرها لو أن المسلمين جميعاً لعنوها فهل أنها سوف ترتدع؟ لا وألف لا؟ ولكن لو كشفوا جرائمها ومخططها في استعمار المسلمين والعالم المستضعف لكان هو الأجدى والأنفع. فلا بد أن يتعود الإنسان على ضبط النفس وعدم السب والشتم واللعن للعدو مهما كانت الأسباب))**.

ثم على إثر ذلك جرت معه المناظرة الرمضانية المشهودة المشهورة بينه وبين بعض فضلاء المنطقة في قم المقدسة، ثم من بعد ذلك بدأ يجاهر بمبناه أمام الجميع وأن مسألة اللعن مسألة يجب أن تمحى من قاموس الفكر الشيعي، طبعاً

هذا ما يفهم من كلامه. ومن راجع كلماته في كثير من محاضراته يجد ذلك جلياً. وننقل لكم بعض النماذج ومن أراد تفصيلاً فليراجع موقعه.

ما ذكره في محاضرة له عنونها بعنوان **(البراءة بين الحقائق والأوهام)**. حيث ذكر أربعة عناوين رئيسية في المحاضرة المذكورة، وذكر تحتها كلاماً يكشف أنه يرفض منهج اللعن أساساً.

فذكر العنوان الأول **(موقف الرسول من اللعن)** والعنوان الثاني **(اللعن من أقسام الفحش)** والعنوان الثالث **(اللعن يتنافى مع كمال الإيمان)** والعنوان الرابع **(اللعان مبغوض)**.

ومن أراد تفصيل ذلك فليراجع موقعه في نفس المحاضرة وننقل لكم نص الكلام هنا.

❖ **(موقف الرسول من اللعن): من أهم صفات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله البارزة التي وصف بها أنه غير لعَّان ولا سبَّاب ولا طعان بل هو صاحب الرحمة والشفقة والعطف حتى على أعدائه فقد دعا لقومه الذين كسروا رباعيته وسالت الدماء على كريمته بقوله: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.**

قال السيد بن طاووس: أ ما رأيت ما تضمنه أخبار صاحب الرسالة و هو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلما آذاه قومه الكفار و بالغوا فيما يفعلون قال صلى الله عليه وآله اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون).

أما اللعن والتربية عليه فيعد من مساوئ الأخلاق والذي يرفضه أي إنسان سواء كان متدينا أم غير متدين وبالرغم

مما اشتهر من أن رسول الله كان يمارس اللعن وبكثرة إلا أنه قد وردت روايات عنه وعن أهـــل بيته بكراهية اللعن ومبغوضيته.

❖ (اللعن من أقسام الفحش): ذكرت المعاجم اللغوية أن اللعن قسم من أقسام السب وحينئذ فيصدق عليه أنه من الفحش كما جاء في الحديث الصحيح عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام قَالَ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُـــولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَائِشَةُ عِنْدَهُ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): (عَلَيْكُمْ) ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ (ص) كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبَيْهِ فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ.

فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَ الْغَضَبُ وَ اللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَ الْخَنَازِيرِ

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص): (يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمْ السَّامُ عَلَيْكُمْ؟

فَقَالَ: (بَلَى أَمَـــا سَمِعْتِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا عَلَيْكَ).

فالكلمات التي ذكرتها زوج الرسول صلى الله عليه وآله من السام والغضب واللعن كلها مصاديق للفحش وتكون كلها مثال سوء.

❖ **(اللعن يتنافى مع كمال الإيمان)**: فقد روى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي كِتَابِ التَّمْحِيصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: (لا يَكْمُلُ إِيمَانُ (مُؤْمِنٍ حَتَّى)يَحْتَوِيَ عَلَى مِائَةٍ وَ ثَلاثِ خِصَالٍ إِلَى أَنْ ذَكَرَ مِنْهَا لا لَعَّانٌ وَ لا نَمَّامٌ وَ لا كَذَّابٌ وَ لا مُغْتَابٌ وَ لا سَبَّابٌ. .الْخَبَرَ.

هذا لسائر الناس من المؤمنين فكيف برسول الله وأهل بيته الأطهار وهل الأمور التي تعيق من تكامل المؤمن مثل اللعن والغيبة والنميمة تكون من الأمور العبادية؟ إن هذا لأمر عجاب.

❖ **(اللعّان مبغوض)**: فقد جاء فِي كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي عَنْهُ صلى الله عليه وآله قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ اللَّعَّانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ الْفَاحِشَ الْمُسْتَخِفَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ وَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْحَيِيَّ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ).

إن هذا الحديث واضح في دلالته على مبغضية اللعن سواء كان مغايرا للسب أو متحدا معه، ومع الأسف حاول بعض العلماء التهرب من سلبية اللعن وكراهيته بقوله أن الموجود في روايات النهي عن اللعن إنما كان بصيغة المبالغة ولا يصدق على اللاعن بدون مبالغة فيبقى اللعن على حاله وأنه من الأمور العبادية المحبوبة.

ولكن الذي أتصوره أن هذه المحاولة غير موفقة وذلك فإن الساب والكاذب والطاعن والمغتاب بغير مبالغة فهل هذه الأمور تكون جائزة؟ حتى يكون اللعن بدون مبالغة أمرا عباديا ومحبوبا.

فإنه من هذا الكلام يتضح لدى المنصفين: أن الكلام الذي ذكره هنا عن المقطع المذكور في الزيارة أعني **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني. (..** يرتبط تماماً بما تقدم منه من كلام حول مسألة اللعن.

فإن ما ذكره هنا يصب في صالح ذلك المبنى. ولا يخفى على الإخوة المتابعين أن كلامه عن المبنى المذكور تم الرد عليه في أكثر من جهة وفي خصوص هذا المنتدى المبارك. وكذلك نوقش في هذا المبنى في المناظرة الرمضانية المشهورة في قم المقدسة فلم يحر جواباً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة الرابعة عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

تتميماً للمداخلة السابقة التي كنا فيها بصدد ربط ما طرحه في السابق بما طرحه في هذه السنة.

حيث إنه ذكر في كلامه الأخير ما يرتبط بما ذكره في السابق. وهذا نص عبارته التي تقدم نقلها ونعيدها تذكيراً: (**التفاعلات حول هذا المقطع**): **((هذا المقطع من الزيارة الذي طالما أثار النقاش و النزاع بين الشيعة و السنة على مدى مئات السنين و أثار الفتن المذهبية بينهما حتى انتهت إلى الحروب الطاحنة وسفكت فيها الدماء وهتكت الأعراض وسلبت الأموال و تعمقت الخلافات و العداوات بين الطائفتين المسلمتين و إلى يومنا هذا. ومن أسباب ذلك المقطع الأخير الموجود في آخر الزيارة المطبوعة المتداولة وبعض النسخ الخطية المتأخرة))**.

فهذا المقطع يرتبط تماماً بما تقدم منه حول مسألة اللعن. ونفيدكم أنه استمر على تلك الوتيرة في مواجهة مسألة اللعن بكل ما أوتي من قوة. ومن يتابع كلماته أولاً بأول يرى أنه يتبنى هذا المبنى وهو رفض مسألة اللعن. وقد صرح

بذلك في ختام المناظرة الرمضانية المشهورة المشهودة. فمن يتابع يجده يصرح بمبغوضية اللعن بقول مطلق.

وإن كان قد يناقض نفسه في بعض الأحيان فيبدو من كلامه ما هو خلاف مبناه إلا أن ذلك أمر راجع له وهو يتحمل تناقضه، ولا ينفي ذلك أساس المبنى.

إلا أن يتخلى عن الكلام الذي تقدم منه ونقلنا بعض النماذج له فيقول إنني مشتبه في ذلك. فإن ذلك يعتبر منه خطوة للإمام. كما أفيد الإخوة الجدد في هذه الشبكة أنه تمت مناقشته لفترات طويلة وكتبت في الرد عليه صفحات مطولة في هذا المنتدى وفي غيره. فمن أراد فليراجع ذلك إن كانت الشبكة تحتفظ بذلك لفترات طويلة. ونحن على كل حال لا يعنينا كثيراً ذلك المبنى الذي تبناه لوضوح بطلانه لدى الجميع بل لا يوافقه فيه حتى أبناء العامة. وبهذا الذي ذكرناه من النماذج نرى فيه الكفاية لأهل الإنصاف والوعي.

هذا كله في التعليق على المقطع المتقدم ذكره وهو ما يرتبط بالمداخلة السابقة لا يخفى على المتابعين للمداخلات من أولها أن كل ما ذكرناه من إشكالات هو على قسم من المحاضرة الأولى التي ألقاها في خصوص زيارة عاشورا والمعنونة بهذا العنوان **(الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء)** بل إلى خصوص المقطع المعنون بهذا العنوان **(التفاعلات حول هذا المقطع)** وبقيت بعض العناوين أعرضنا عن التعليق عليها لعدم أهميتها كثيراً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الخامسة عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

كما وعدناكم أحبتي في الله نبدأ بعون الله جل ثناؤه وتقدست آلاؤه الكلام في مناقشته في كلامه حول النسخ الخطية التي ادعى أنه يثبت من خلالها التزوير في الزيارة المباركة فقد ورد في عبارته في محاضرته الأولى عن الزيارة المباركة ما نصه:

((أثبت النسخ وأصحها هي:

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عـصـر المؤلف أو قريبه من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له.

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم.

كل هذا للتأكيد من أن النسخة مطابقة للأصل وقد حافظت على المعلومات الموجودة في الكتاب من الروايات أو المعلومات الموجودة في الكتاب انه نقلها المؤلف أو رأيه.فهناك معلومات معينة سطرها المؤلف في كتابه وحتى تنتقل هذه المعلومات بشكل دقيق بلا زيادة أو نقيصة فيجب أن تستنسخ هذه المعلومات كما هي)).

ليس لنا تعليق كثير على هذا المقطع من كلامه إلا بمقدار إلزامه بما ذكره في هذا المقطع بما سيأتي إن شاء الله تعالى.

فلا نقاش لنا معه في النوع الأول وهو أن أثبت النسخ هي نسخة المؤلف نفسه

وكذلك لا نقاش في النوع الثاني وهو أن النسخة التي عليها إجازة من المؤلف لمن قرأها عليه من تلامذته. إلا أننا نضيف إلى كلامه أن هذا النوع من النسخ لا يرقى إلى مستوى نسخة المؤلف التي كتبها بخط يده، وهو ساوى بين الأنواع.!!!! وكذلك لا نقاش كثير في النوع الثالث وهو النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ. إلا أنه يضاف إلى كلامه أن هذا النوع من النسخ لابد فيه من معرفة الناسخ وكونه ممن يوثق به من العلماء المعروفين كابن إدريس وابن السكوني عليهما الرحمة، فمجرد كون النسخة منسوخة على نسخة المصنف لا يكفي في إثبات كونها من أثبت النسخ.

وأما ما ذكره في القسم الرابع وهي النسخة المقابلة على نسخة المؤلف. فيحتاج إلى توضيح لعدم وضوح الفرق بينه وبين القسم الثالث خصوصاً لغير أهل الاختصاص.

فنقول: أن معنى المقابلة في مصطلح علماء الحديث هو أن تكون هناك نسخة كتبت من شخص سواء كان معروفاً أو غير معروف، ويقوم شخص آخر بالمقابلة لهذه النسخة مع نسخة المؤلف أي يطابقها معها، بأن يقوم بقراءة

النسخة الثانية ويقرأ في نفس الوقت نسخة المؤلف ليرى أنه هل هناك فرق بين النسخة الثانية وبين نسخة المؤلف. والذي يقوم بهذه العملية لابد أن يكون شخصاً معروفاً موثوقاً به، حتى تكون النسخة المقابلة على نسخة المؤلف معتمدة.

فالنتيجة: أن المقابلة لابد أن تكون فيها نسختان تقابل إحداهما بالأخرى أي تقابل اللاحقة بالسابقة.

مع أنه سوف يأتي منه التشكيك في المقابلات الموجودة في كثير من النسخ، عند تعرضه لنسخة الفاضل التوني. فانتظروه هناك، وقد يطول انتظاركم ولكن عليكم التحلي بالصبر.

وأما القسم الخامس وهو النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريب من عصره. فهذا في حد ذاته لا يعطيها اعتباراً زائداً بحيث ترقى إلى أن تكون من أثبت النسخ، ما لم تدخل في القسم الثاني أو القسم الثالث أو القسم الرابع.

وحينئذٍ يكون جعل هذا النوع قسماً مستقلاً حشواً وبلا فائدة.

وأما ما ذكره في الدرجة الثانية في الصحة بمعنى أن هذا النوع من النسخ لا يرقى اعتباره إلى مستوى ما ذكر في النوع الأول. فذكر تحته ثلاثة أصناف:

أما الصنف الأول وهو النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين. ولا داعي لقيد (غير المؤلف). فهذا الصنف لابد أن يرجع إما إلى القسم الثالث وهو (النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف) فيكون هذا العالم المشهور نسخ هذه النسخة على نسخة المؤلف وهذا يفرض في قرب زمان الناسخ مع زمان المؤلف.

وإلا فلا معنى له أصلاً، فكيف يقوم أحد العلماء المشهورين بكتابة نسخة للكتاب من دون الاعتماد على نسخة أخرى؟؟؟؟ فهل يكتبها من ذاكرته !!! وهذا متعذر غالباً. أو من الهواء !!! وهذا ممتنع عقلاً.

أو يكون هذا العالم المشهور كتب نسخته على نسخة توجد عليها مقابلة تصل إلى نسخة المؤلف، وحينئذٍ سوف ترجع إلى الصنف الأخير الذي سيأتي ذكره.

وأما الصنف الثاني وهو (**النسخة التي يكون عليها قراءة أو إجازة لذلك العالم المشهور**). فهو يحتاج إلى توضيح: فإنه لابد من كون الإجازة أو القراءة على ذلك العالم المشهور معتمدة على ضوابط: بأن يكون ذلك العالم لديه نسخة داخلة في أحد الأنواع المتقدمة، كأن تكون لديه إما نسخة منسوخة من نسخة المؤلف، أو نسخة مقابلة مع نسخة المؤلف، أو نسخة له عليها إجازة من المؤلف، أو نسخة له إجازة من عالم سابق متصلة إلى زمن المؤلف. فإن العالم عندما يكتب إجازة على نسخة لغيره فيقول له مثلاً (أجزت لك رواية هذه النسخة عني) لابد أن يكون له طريق متصل إلى نسخة المؤلف.

وكذلك الكلام في القراءة بأن يقرأ عليه شخص نسخة ما فيكتب عليها (قرأها علي فلان) وإلا لا اعتبار لها.

فالنتيجة من كل هذا: أنه أخفق في التقسيم لعدم خضوع تقسيمه لضوابط القسمة المذكورة في كتب المنطق والتي من أهمها عدم تداخل الأقسام.

وقد لاحظتم كيف أن بعض الأقسام تتداخل في بعضها الآخر، وعلى كل حال الأمر سهل إن شاء الله لو وقف عند هذا الحد.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة السادسة عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

السلام على الإخوة الأعزاء المداخلين والمتابعين من الأعضاء والزوار ورحمة الله وبركاته.

نفيدكم علماً بأن المناقشة في بحث المخطوطات تحتاج إلى دقة نظر وعدم تشتيت للموضوع. فالذي نرجوه من الإخوة الأعزاء عدم الدخول في المواضيع الجانبية التي لا ترتبط بمناقشته فيما ذكره من كلام حول النسخ الخطية، التي رام أن يثبت من خلالها التزوير في زيارة عاشوراء. ونحن قلنا من قبل ونقولها الآن أننا نرحب بالمناقشات التي تخص الموضوع دون خلط بين القضايا.

فمـن لديـه مداخلـة أو استفـسار أو نقـاش في خـصوص المخطوطـات وفي خصوص مناقشتنا لكلامه فليتفضل بها ولا يتردد في ذلك. فنحن لم نفتح باب النقاش هنا إلا للوصول إلى الحقيقة، بأن ما ذكره هل هو حق أو لا؟. ويسمح لي الإخوة الأعزاء:

لا نـريد فعلاً النقاش في السند ولا النقاش في الفتاوى ولا النقاش في الآراء الأخرى المرتبطـة بالزيارة وليس ذلك لأن تلك الجهات لا أهمية لها، بل لها مكانتها من الأهمية التي تجعلها من أولـويـات البحث ولكن في بابها.

أحبتي في الله أقول لكم والله على ما أقول شهيد: خذوا بعين الاعتبار أننا لسنا في مقام مزايدات ضد أحد مهما كان، بقدر ما نريد الوصول إلى الحقيقة سواء في الرد عليه أو على غيره.

وليس الأمر - واللهِ (بكسر الهاء) - كما يحاول البعض أن يروج ويزمجر له بأنه بيننا وبين عداوة شخصية !!!!. كلا وألف كلا.

ومن يتهمنا بذلك سوف يوقف يوم القيامة عند حكم عدل ويحاسب على ظنونه التي لا دليل له عليها. فقد لاحظتم ولاحظنا فيما تقدم من بعض الإخوة الأعزاء يكتب مداخلة مرتبطة ببحث السند !!!!! ونقول له: إن كلامنا في بحث النسخ والمخطوطات لا في بحث السند، ويعاود الكرة مرة أخرى. !!! .

وكذلك بعض الإخوة يكتب مداخلة في بعض مضامين الزيارة والكلام المرتبط بمتن الزيارة، كالمناقشة في الواو بين (ابن زياد) و (ابن مرجانه). وهذا لا ربط له ببحث النسخ أصلاً. وكذلك ما كتبه بعض الإخوة من طرح بعض الاستفتاءات فإن هذا لا ربط له بما نحن فيه وإن كان له أهميته.

وكما لاحظتم بعض الإخوة مؤخراً يكتب مداخلة يتسائل فيها عن موقف علماء البلد؟؟؟ ووو.

وعلى كل حال - وكما قدمنا ذلك - إن شاء الله تعالى نبدأ معه في مناقشة ما ذكره تحت عنوان (**النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي**).

فالمرجو من الإخوة الأعزاء متابعة كلامه في المحاضرة الأولى المختصة بزيارة عاشوراء (**الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء**) ويتابع ما نذكره هنا من مناقشات، حتى يتمكن أن يبدي مداخلته بشكل متوازن.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة السابعة عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

وصلنا وإياكم بحمد الله إلى مناقشته في كلامه حول النسخ الخطية التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء.

فنقول: ورد في عبارته ما نصه: **((النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسـي بعد دراسـة تلك النسخ يمكن لنا أن نقسم النسخ الخطية التي حصلنا عليها لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ إلى ثلاثة أقسام:**

القسم الأول: النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس.

القسم الثاني: النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها.

القسم الثالث: النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة.

أما القسم الأول وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية المتطابقة مع كلام نسخة الطوسي نفسه وقد تحصلنا على عدة

نسخ خطية من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي تتطابق مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة المصنف -الشيخ الطوسي- منها...)).

المناقشة لكلامه:

أقول: أما ما ذكره من أصل التقسيم إلى ثلاثة أقسام لا إشكال فيه، إلا أنه يمكن أن تقسم باعتبارات أخرى وهذا ليس محلاً للإشكال والكلام كثير. وأما ما ذكره في القسم الأول ((**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي، والتي تحدث عنها السيد بن طاووس**)). وسوف يتركز نقاشنا له في هذه المداخلة في خصوص هذا المقطع.

فيشكل عليه من جهتين:

الأولى: المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي.

الثانية: التي تحدث عنها السيد ابن طاووس.

أما الجهة الأولى: المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي، أقول: هذه دعوى منه لم يقم عليها الدليل ولن يتمكن من إقامة الدليل عليها.

توضيح ذلك: أنه باعترافه يقول أن نسخة الشيخ الطوسي التي كتبها بخط يده لا وجود لها أصلاً، وهذا ما عليه جميع المحققين والمتابعين للمخطوطات فلا يوجد أحد يدعي وجود نسخة المصنف عنده.

بل حتى السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) لم تكن عنده نسخة المصنف وإنما عنده نسخة مقابلة على نسخة المصنف وسوف يأتي الكلام عن ذلك في الجهة الثانية من الإشكال. فانتظروا.

دققوا معي إخوتي الأعزاء. . . فإذا كانت نسخة الشيخ الطوسي لا وجود لها، فمن أين علم أن هذا القسم من النسخ متطابق مع نسخة الشيخ الطوسي؟؟؟؟؟.!!!! .

فهذه دعوى منه عليه إقامة الدليل عليها !!!!، ونحن ننتظر رده بإقامة الدليل على هذه الدعوى بالمباشرة أو بالواسطة، لا يفرق عندنا.

لفت نظر :

أحبتي في الله: سوف يأتي إن شاء الله عند مناقشة النسخ في هذا القسم الأول: أنه لا توجد ولا نسخة واحدة منها تخدم مدعاه، وهي ست نسخ - بحسب استقصائه..

وهذا الرسم البياني الذي عمله بشكل جميل ومنسق وتجدونه مفصلا في المحاضرة الرابعة وإن كان من المفروض أن يكون في المحاضرة الأولى، إلا أنه لعله لم يكن جاهزاً حين كتابة المحاضرة الأولى.

فلاحظ معي القسم الأول الذي يشتمل على ست نسخ.

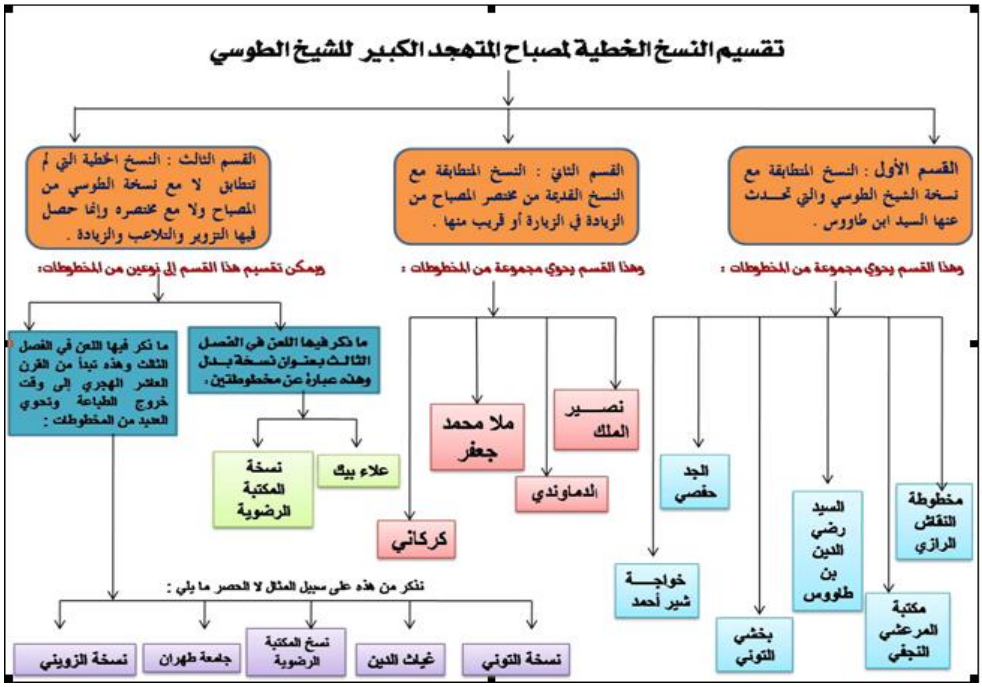
تقسيم النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي
القسم الأول : النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس .
القسم الثاني : النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها .
القسم الثالث : النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة .
وهذا القسم يحوي مجموعة من المخطوطات :
وهذا القسم يحوي مجموعة من المخطوطات :
ويمكن تقسيم هذا القسم إلى نوعين من المخطوطات:
مخطوطة النقاش الرازي
السيد رضي الدين بن طاووس
الجد حفصي
نصير الملك
ملا محمد جعفر
كركاتي
الدماوندي
خواجة شير أحمد
بخشي التوني
مكتبة المرعشي النجفي
ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث وهذه تبدأ من القرن العشر الهجري إلى وقت خروج الطباعة وتحوي العديد من المخطوطات :
ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث بعنوان نسخة بدل وهذه عبارة عن مخطوطتين :
علاء بيك
نسخة المكتبة الرضوية
تذكر من هذه على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :
نسخة الزويني
جامعة طهران
نسخ المكتبة الرضوية
غياث الدين
نسخة التوني

ولا يخفى عليكم أنه لن يستطيع إثبات هذه الدعوى، إلا من خلال تلك النسخ الست التي ذكرها في هذا القسم وهي:

١/ نسخة النقاش الرازي.

٢/ نسخة مكتبة المرعشي النجفي.

٣/ نسخة السيد رضي الدين ابن طاووس.

٤/ نسخة بخشي التوني.

٥/ نسخة الجد حفصي.

٦/ نسخة خواجة شير أحمد.

فانتظرونا هناك وسوف نبين لكم بالتفصيل: أن النسخ الست لا توجد منها ولا نسخة واحدة متصلة الطريق بنسخة الشيخ الطوسي. ؟؟؟؟!!!!!!

إلا ما يدعيه من نسخة ابن طاووس عليه الرحمة، وهذه أيضاً سوف يأتي منا بيان أنها لا تتوافق مع الخمس النسخ الأخرى في هذا القسم، وإنما حاول إدخالها فيه بالقوة كما سنبين ذلك. وهي- أعني نسخة السيد ابن طاووس - لا تخدمه تماماً بل هي تخالفه في مدعاه كما أشرنا لذلك فيما تقدم وسنشير إليه فيما يأتي إن شاء الله تعالى في الجهة الثانية.

أما الجهة الثانية: قوله.... التي تحدث عنها السيد ابن طاووس عليه الرحمة.

فنقول:

أولاً: السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) لم يتكلم عن نسخ متعددة، وإنما تكلم عن نسخة واحدة كانت عنده لكتاب مصباح المتهجد، وقد تقدم منا نقل نص عبارته ونعيدها هنا لتكون على بصيرة من أمرك أخي العزيز **(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس: هذه الرواية نقلناها من المصباح**

الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك).

فالسيد ابن طاووس (عليه الرحمة) لم يقل إن جميع نسخ المصباح الكبير لا يوجد فيها الفصلان. !! فمن أين علم ذلك، ؟؟؟؟!!!! ، عليكم سؤاله عن ذلك؟؟؟؟.

وإنما الذي قاله السيد ابن طاووس بهذا المعنى: النسخة التي عنده من المصباح الكبير لا يوجد فيها الفصلان، وإن كانت مقابلة بخط مصنفه.. !! ..

ثانياً: أن السيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكر أن: .... نسخته من كتاب مصباح المتهجد مقابلة مع نسخة المصنف، ولم يذكر المقابل ولا نفس المقابلة.

وعليه فالمقابل مجهول، ولعله مجهول حتى عند السيد ابن طاووس نفسه... فتأملوا جيداً.

وثالثاً: من أين علم أن السيد ابن طاووس (أعلى الله مقامه) كان حديثه عن هذا القسم بكامله، حتى يقول لنا ((**والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**)) فهل ذلك إلا ضرب من الاحتمال الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

ورابعاً: أنه سـوف يأتي في مناقشة النسخة الأولى من القسم الأول أن نسخة السيد ابن طاووس لا تتوافق مع بقية النسخ الخمس. فانتظروا.

نأمل من الإخوة الأعزاء التأمل فيما ذكرناه مع النظر والدقة فيما ذكره في محاضرته.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثامنة عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا في مناقشته في المقطع الذي تقدم نقله في المداخلة السابقة، حيث تقدم مناقشته في ما ذكره عن القسم الأول، وفي هذه المداخلة نناقشه فيما ذكره عن القسم الثاني أما قوله عن القسم الثاني:

((القسم الثاني: النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها)) وسوف يكون كلامنا في هذه المداخلة عن خصوص هذا المقطع.

لفت نظر:

أحبتي في الله ستلاحظون أنه ذكر في الرسم البياني المتقدم نقله: أن القسم الثاني مشتمل على ثلاث نسخ:

١/ نسخة نصير الملك. ٢/ نسخة الدماوندي. ٣/ نسخة ملا محمد جعفر.

هذا في الرسم البياني.

إلا أنه في داخل النسخ يذكر نسخة رابعة كنسخة مضافة إلى النسخ الثلاث، وهي نسخة كركاني والأمر سهل من هذه الناحية فأحببت أن ألفت نظركم لذلك.

وأما المناقشة لما ذكره في عنوان هذا القسم حيث قال: ((**النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح مع الزيادة في الزيارة أو قريب منها**)).

فأقول:

أولاً: أنه هنا أطلق دعوى لم يقم الدليل عليها. حيث إنه ادعى مطابقة هذا القسم للنسخ القديمة للمختصر، ولم يذكر لنا ما عنده من نسخ مختصر المصباح.

وثانياً: أنه بحسب دعواه - وإن كنا لا نوافقه في ذلك وتقدم بيان ذلك وستأتي الإشارة إليه - أن السيد ابن طاووس نقل المقطعين اللذين يكرران مئة مرة (**اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك. (..و (السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك....)**).

وقال: إن المقطع اللاحق لهما وهو (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...**) نقله السيد ابن طاووس (رحمه الله) نقل هذا المقطع أيضاً من مختصر المصباح فلم يكن هذا المقطع - بحسب دعواه - في المصباح الكبير وإنما هو في مختصر المصباح.

وهذا اعتراف منه أن نسخة السيد ابن طاووس لمختصر المصباح مشتملة على المقطع كاملاً (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة**).

فهل عنده نسخة أقدم من نسخة السيد ابن طاووس لمختصر المصباح...؟؟؟

قد يكون ذلك. ؟؟؟ . !!!!!! .

وثالثاً : أن النسخ التي ذكرهـا في القسم الثاني لا يوجد فيها المقطع كاملاً، كما سيأتي مناقشة ذلك عند الوصول إلى مناقشة نسخ القسم الثاني ونسخة السيد ابن طاووس فيها ذلك كاملاً.

ورابعاً : أن هذا القسم من النسخ يتوافق مع ما ذكر في نسخة النقاش في حاشيتها، وهي من القسم الأول، والذي كان لا يعترف أن ذلك من أصل النسخة، كما سيأتي مناقشة ذلك عند مناقشة النسخة المذكورة.

ومن القريب جداً أن تكون هذه النسخ كانت معتمدة على ما في هامش نسخة النقاش. نأمل من الإخوة الأعزاء التأمل فيما ذكرناه هنا فإنه حري بالتأمل.

وانتظرونا في المداخلة الآتية لنتكلم عن عنوان القسم الثالث والذي رماه بالتزوير والتلاعب والزيادة. بلا دليل له على ذلك إلا لأنه لا يتوافق مع النتيجة التي يريد التوصل إليها.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة التاسعة عشر

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يــوم الـديــن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال الكلام معه في المقطع الذي نقلناه عنه في المداخلة المتقدمة فقد تقدم مناقشته فيما ذكره بعنوان القسم الأول والقسم الثاني، وفي هذه المداخلة نناقشه فيما ذكره بعنوان القسم الثالث فقد ورد في عبارته عن القسم الثالث ما نصه:

((القسم الثالث: النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة)).

والمناقشة فيما ذكره في هذا المقطع من كلامه من عدة جهات:

أولاً: - وهذا خطأ منهجي وقع فيه - أنه جعل في ذهنه نتيجة - وهي التزوير في الزيـــارة المباركة - وبدأ بالمحاولة لإثبات تلك النتيجة. وهذا في حد ذاته خطأ منهجي في طريقة الاستدلال.

فإن هذا الأسلوب إخضاع للدليل في صالح النتيجة وهذا غير صحيح.

فإن الصحيح أن النتيجة هي التي تخضع للدليل، فهي تابعة لما يؤديه الدليل.

فهو هنا وأيضاً في بحوث سابقة - بحسب ما تابعناه - يجعل في ذهنه نتيجة ويبدأ بمحاولة إثباتها وليّ عنق الدليل لصالحها مهما كلفه الأمر! .

وقد لاحظتم كيف أنه أعطى النتيجة أولاً عن هذا القسم من النسخ عندما قال: (. ..**إنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة...**).

فهذا الحكم الذي أصدره على هذا القسم من النسخ قبل أن يستدل على ذلك. هذا هو الذي أوقعه في التخبط يميناً وشمالاً بحثاً عن طريقة يحاول بها. كما سوف نبين لكم ذلك في طيات النقاش معه. التوصل إلى هذه النتيجة وهي (**إثبات التزوير في زيارة عاشوراء**).

وثانياً: أنه حكم على هذا القسم بحكم لم يقم عليه الدليل وهو أنها لا تتطابق مع نسخة الشيخ الطوسي ولا مع مختصره، فمن أين علم ذلك؟؟؟؟.

وسوف نبين أن هذا الحكم منه لن يخدمه كثيراً بل سوف نثبت له خلاف ذلك إن شاء الله تعالى عند مناقشتنا للنسخ في الأقسام الثلاثة.

وثالثاً: ـ وهذا مرتبط بما ذكره من نسخ تحت هذا القسم، حيث ذكر تحت هذا القسم سبع نسخ حاول نسفها بأجمعها ـ أنه غفل أو؟؟؟ عن نسخ مهمة داخلة في هذا القسم، وبحسب تتبعنا هي موجودة في المكتبات التي يدعي أنه سبرها واطلع على المئات من النسخ في مكتبات مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) وفي طهران وفي قم المقدسة.

المفروض أن لا تخفى عليه هذه النسخ سيما أن قسماً منها موجود في مكتبة السيد المرعشي النجفي (قدس سره الشريف) وقسم موجود في المكتبة الرضوية (على مشرفها آلاف السلام والتحية). كما سنذكر ذلك كله بعد الانتهاء من مناقشته فيما ذكره.

ولا أقل نقول: أنه كان يحتمل وجود نسخ أخرى لم يطلع عليها ـ وقد تخالف نتيجته ـ فكان من الإنصاف والموضوعية بمكان أن لا يعطي النتيجة التي ذكرها قبل التحقق من ذلك ولو كلفه الأمر عشر سنوات.

أو أنه يعطي نتيجة على نحو الاحتمال لا أنه يجزم بذلك وبضرس قاطع أن الصحيح هو ما يقوله من النتيجة التي تقدم ذكرها في الجهة الأولى!!. . فإن ما قاله من عجائب الأمور.

ونأمل منكم التدقيق والتأمل فيما ذكرناه كثيراً،

وإن شاء الله في المداخلة الآتية نبدأ بمناقشة ما ذكره في القسم الأول.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المداخلة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا في مناقشته فيما ذكره في محاضرته الأولى التي من خلالها رام الوصول إلى نتيجة وهي **(التزوير في زيارة عاشوراء)** وتقدم النقاش معه في كثير مما قاله في المداخلات السابقة، حيث كانت مداخلاتنا على التوالي بحسب ما ورد من كلامه في تلك المحاضرة. وأخيراً وصلنا معه إلى مناقشة ما ذكره حول النسخ، وكان ذلك في المداخلات الثلاث الأخيرة. وفي هذه المداخلة نكمل النقاش له فيما ذكره في المقطع المتقدم نقله والذي بدأ به الكلام عن القسم الأول من التقسيمات الثلاثة التي تقدمت في الرسم البياني المنقول في المداخلة السابعة عشر وننقل لكم نص العبارة ثم بعد ذلك نورد المناقشة عليه.

قال ما هذا نصه: ((**أما القسم الأول وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية المتطابقة مع كلام نسخة الطوسي نفسه وقد تحصلنا على عدة نسخ خطية من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي تتطابق مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة المصنف -الشيخ الطوسي**)).

المناقشة فيما ذكره في هذا المقطع من ثلاث جهات:

أولاً: أنه - وكما ذكرنا ذلك في مداخلة سابقة - جعل النتيجة نصب عينية وبدأ يلوي عنق الأدلة لصالح تلك النتيجة. فلاحظوا عبارته: (**أما القسم الأول وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية...**).

وكما تقدم أن هذا خطأ منهجي في طريقة الاستدلال. لا يصح صدورها من طالب علم عادي فضلاً عمن ينسب إلى التحقيق.

وثانياً: أنه وصف هذا القسم بالمطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي، وتقدم أن هذا مجرد دعوى لم يقم عليها دليلاً، بل إن الأدلة على خلافها كما سيأتي توضيح ذلك كله عن قريب.

وثالثاً: أنه أصر في هذا المقطع على الخطأ الذي ارتكبه فيما تقدم وهو دعواه تطابق هذا القسم من النسخ مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وهذا تقدمت مناقشته بشكل مفصل وستأتي تتمة المناقشة فيه عن قريب إن شاء الله تعالى.

أحبتي المتابعين: في المداخلة الآتية سوف نبدأ بمناقشة النسخة الأولى من القسم الأول من المخطوطات، وهي نسخة النقاش. فانتظرونا مع رجاء التدقيق فيما قلناه من مناقشات. ونأسف لقصر هذا المداخلة إلا أن ذلك كان بقصد إفراد المداخلة الآتية بالنسخة الأولى من القسم الأول.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الحادية والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

كلامنا في هذه المداخلة وما بعدها سوف يتمركز في مناقشته فيما ذكره حول النسخة الأولى من القسم الأول الذي عنونه بعنوان **((النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس))** وقد تقدم منا مناقشة مجملة لهذا العنوان في المداخلة السابقة فراجع، وفي هذه المداخلات سوف نعمق النقاش معه بشكل أكبر حول ما ذكره في أصل العنوان وهو دعواه **(المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي)** و **(التي تحدث عنها السيد ابن طاووس)**، ولكن قبل ذلك نقدم مقدمة بعنوان لفت نظر. وبعون الله نبدأ ونسأله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد.

لفت نظر إلى نقطة مهمة:

نلفت أنظار الإخوة الأعزاء المتابعين للمناقشة إلى أنه ذكر في القسم الأول من المخطوطات خمس نسخ، وادعى أن نسخة السيد ابن طاووس(عليه الرحمة) داخلة في هذا القسم ـ وإن كنا لم نوافقه على ذلك ـ فتكون النسخ في القسم الأول ست نسخ على الترتيب التالي:

١/ نسخة النقاش الرازي.

٢/ نسخة المرعشي النجفي.

٣/ نسخة السيد ابن طاووس.

٤/ نسخة بخشي التوني.

٥/ نسخة الجد حفصي.

٦/ نسخة شير أحمد.

ليركز معي أحبتي في الله إنه ركز الكلام في هذا القسم على ركنين أساسيين هما:

الركن الأول: المطابقة مع نسخة المصنف.

الركن الثاني: وأن حديث السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر كان عن هذا القسم كما صرح بذلك فيما تقدم.

فإذا تم هدم هذين الركنين اللذين هما عماده في دعواه سوف ينهدم كل البناء الذي بناه عليهما.

فركزوا معي رجاءً علّي أكون مشتبهاً، لأن الموضوع دقيق، والعصمة لأهلها.

باعتبار أن ما ذكره في هذا القسم أساساً عماده نسخة النقاش ونسخة النقاش عمادها ما ادعاه من كونها هي التي تحدث عنها السيد ابن طاووس (عليه الرحمة)، وإلا بقية النسخ التي ذكرها في هذا القسم وهي أربع نسخ:

١/ نسخة المرعشي النجفي.

٢/ نسخة بخشي التوني.

٣/ نسخة الجد حفصي.

٤/ نسخة شير أحمد.

ســـوف يأتي عند الوصول إليه أنها معتمدة على نسخة النقاش فلا يمكن دعوى مطابقتها مع نسخة المصنف سيمـــا أنه لم يثبت اتصال هذه النسخ الأربع بطريق متصل إلى نسخة المصنف، أو لا أقل بنسخة النقاش.

والخلاصة: أنه في القسم الأول اعتمد على ركنين كلاهما باطل.

بل الركن الأول راجع إلى الركن الثاني.

وبالنتيجة: فعماده ركن واحد وهو الذي أفصح عنه بقوله: (التي تحدث عنها السيد ابن طاووس) وهذا الركن تقدمت مناقشته بشكل إجمالي سابقاً، وسوف تأتي مناقشته بشكل معمق.

لفت نظر إلى نقطة مهمة أخرى:

كما أود لفت أنظاركم أحبتي في الله إلى نقطة مهمة أخرى غفل عنها وهي: أن جميع ما ذكره من نسخ في القسم الأول وهي خمس نسخ، باستثناء نسخة السيد ابن طاووس والتي لم تكن عنده، جميع النسخ الخمس هي من الدرجة الثانية من الصحة. طبقاً لكلامه الذي ذكره فيما تقدم ونقلناه حرفياً، وتمت هناك بعض المناقشات له في ذلك.

حيث إنه ذكر فيما تقدم ما نصه: ((**أثبت النسخ وأصحها هي:**

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبه من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له.

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم)).

فإن ما ذكره في هذا القسم من النسخ الخمس لا ينطبق عليه أي من عناوين (**أثبت النسخ وأصحها**) فلا توجد نسخة منها هي نسخة المصنف،؟؟؟؟!!! ولا نسخة للمصنف عليها إجازة،؟؟!!!! ولا نسخة منسوخة من نسخة المؤلف،؟ ولا نسخة مقابلة على نسخة المؤلف،؟؟؟وأما الأمر الخامس فقد تقدم منا في المناقشات السابقة أنه إما يرجع إلى الثاني أو الثالث أو الرابع، فلا يكون قسماً مستقلاً. وإنما جميع النسخ الخمس: هي من قبيل الدرجة الثانية في الصحة، فهي:

إما نسخة كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف. وهذا منطبق تماماً على نسخة النقاش، وسيأتي تفصيل ذلك عند مناقشة النسخة وعليه سوف تكون نسخة النقاش بحسب كلامه من الدرجة الثانية من الصحة؟؟؟!!! لا كما رامه وهو إثبات كونها من أثبت النسخ وأصحها. !!!!أو عليها قراءة أو إجازة لأحد العلماء. وهذا ينطبق على بعض النسخ الخمس لا جميعها، وسنشير إلى ذلك عند مناقشة النسخ البقية،وهذا ملاحظ في نسخة بخشي التوني، ولا ينطبق على بقية النسخ الثلاث.

وإما نسخة مقابلة مع نسخة ذلك العالم. وهذا النوع لا توجد ولا نسخة واحدة من النسخ التي ذكرها في هذا القسم متطابقة معه.

أحببت لفت النظر لذلك لتكون على بصيرة من أمرك عن سير النقاش، عزيزي المتابع، ولا تذهبن بك المذاهب يميناً وشمالاً.

وآخـر دعوانـا أن الحمـد للّه رب العـالمين. . وإلى الملتقـى في المداخلـة الآتيـة واعتـبروا هـذه المداخلـة كمقدمـة للمداخلـة الآتيـة. . ولكـم مـني أجمـل تحيـة واحترام وتقدير ولا تنسوني من دعائكم.

أسأل اللّه لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة الثانية والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله نبدأ معكم في هذه المداخلة في مناقشته على ما ذكره في النسخة الأولى من القسم الأول، وهي ما عبر عنها بـ(**نسخة النقاش الرازي**) مع رجائي منكم أن تدققوا معي وخصوصاً فيما ذكرته في المداخلة المتقدمة، لأنها مداخلة مفصلية، وسيكون عليها اعتماد كبير في المناقشة معه في نسخ هذا القسم، كما أشرنا لذلك فيما تقدم، ومن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد.

ورد في عبارته في المحاضرة الأولى بداية كلامه عن النسخ الخطية ما نصه:

((ما كتب في القرن السادس الهجري)).

وجعل ما كتب في هذا القرن نسختين:

الأولى: نسخة النقاش الرازي. والثانية: نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قم.

لفت نظر:

وهنا أود لفت أنظاركم أحبتي في الله إلى أن ما ذكره صحيح بالنسبة لنسخة النقاش التي نحن في صدد الكلام عنها.

وأما نسخة المرعشي النجفي فسيأتي إن شاء الله تعالى في مناقشته في المحاضرة الثانية أنه نسبها إلى القرن السادس لمجرد دعوى لم يقم عليها أي دليل. فانتظرونا إلى هناك. وهذا ذكرناه هنا مجرد لفت نظر لما يأتي إن شاء الله تعالى.

الكلام معه في نسخة النقاش،

أقول: بدأ الكلام عن هذه النسخة بذكر عنوان ((**مواصفات النسخة**)).

وذكر تحته ما يلي: ((**مواصفات النسخة: النسخة موجودة في المكتبة الرضوية في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ❖ اسم الكتاب: مصباح المتهجد ❖ اسم المؤلف: الشيخ الطوسي ❖ عدد أوراق النسخة: ٢٠٨ ❖ الرقم الخاص:٢٦٠ ❖ الرقم العام: ٨٨٢٢ ❖ رقم القبض: ١٠٠٢٧ ❖ القياس للنسخة: ٢٤× ١٥ ❖ نوع الخط: نسخي، ٢٤ سطر في كل صفحة ❖ اسم كاتب النسخة: أبو مسعود الشيخ عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي ❖ تاريخ النسخة: يوم الخميس ٢٣ / ٢ / ٥٠٢ هـ**)).

لدينا ملاحظة بسيطة على هذا التعريف الذي ذكره بداية الكلام عن النسخة وهو بمثابة تعرفة للنسخة. وطبعاً هذه التعرفة معتمدة على التعرفة المكتوبة من قبل نفس المكتبة الرضوية، والتي هذه صورتها.

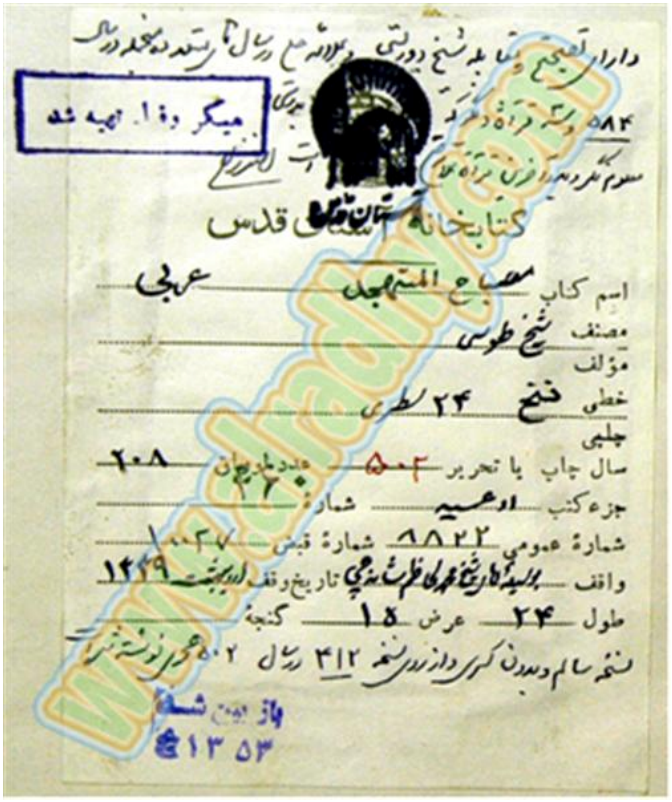
كتابخانه آستان قدس
اسم كتاب مصباح المتهجد عربي
مصنف شيخ طوسي
مؤلف
خطي نسخ ٢٤ سطري
چاپي
سال چاپ يا تحرير ٥٠٣ عدد صفحات ٢٠٨
جزء كتب او عسيه شماره
شمارة عمومي ٨٨٢٢ شمارة قبض ١٠٠٢٧
واقف بوسيله آقاي شيخ محمد كاظم شانه چي تاريخ وقف اردي بهشت ١٤٢٩
طول ٢٤ عرض ١٥ كنجه
نسخه سالم وبدون كرمي دارد
١٣٥٣

دققوا معي أحبتي في الله في هذه الصورة، وحاولوا مطابقتها مع ما كتبه في التعرفة، حيث كتب:

مكان النسخة: المكتبة الرضوية....، ثم اسم الكتاب: مصباح المتهجد، ثم اسم المؤلف الشيخ الطوسي، ثم عدد أوراق النسخة ٢٠٨،

ثم الرقم الخاص ٢٦٠، ثم الرقم الخاص ٨٨٢٢، ثم رقم القبض ١٠٠٢٧.

وإلى هنا كلامه يتطابق مع الصورة المتقدمة. أليس كذلك؟ ثم يقفز سطراً كاملاً مهماً، وينتقل إلى قياس النسخة.

ما هو السطر الذي قفزه؟ ولماذا مع أن ما ذكره من أرقام ليس بأهم منه؟

أما السطر الذي قفزه فهو: اسم الواقف وتأريخ الوقف.

حيث ورد طبقاً للصورة المتقدمة ما نصه: **(واقف: بوسيلة الشيخ محمد كاظم شانه جي. تاريخ وقف: اردیبهشت ١٤٤٩)** فهل لاحظتم ذلك في نفس الصورة؟؟

طبعاً الكتابة باللغة الفارسية وبدايتها: الوقف بوسيلة الشيخ محمد كاظم. . . تأريخ الوقف كتب الشهر بالتأريخ الشمسي و **(اردیبهشت)** هو الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية والأرقام في تأريخ السنة أيضاً باللغة الفارسية، فالرقم واحد لا يختلف عن العربي عندهم والتسعة كذلك، وأما الأربعة فتختلف فما في الصورة من التأريخ، هو من اليسار: واحد أربعة أربعة تسعة، ١٤٤٩. وإلى هنا لا يوجد إشكال.

وإنما الإشكال في نفس التأريخ، حيث إن المفروض أن التأريخ للوقف يكون هكذا: (٢ / ١٤٤٩ هـ ش) فهذا التأريخ غلط جزماً، باعتبار أننا نحن الآن في (سنة ١٣٨٥ هـ ش).

ويبقى على حلول سنة (١٤٤٩ هـ ش). قرابة (٦٤ سنة). أليس كذلك أم أنا مشتبه؟ ولا يمكن أن يكون المراد من تأريخ السنة هو الهجري القمري لأنه كذلك يبقى على حلول (سنة ١٤٤٩ هـ ق). قرابة (٢١ سنة).

نعم بالميلادي يمكن ذلك، إلا أنه حتماً ليس مراداً لهم كتابة تأريخ السنة بالميلادي. ولا سيما إذا لاحظنا أن الشهر مكتوب بالشهور الفارسية للسنة الشمسية وهو **(آردیبهشت)**. فغير معهود بل غير صحيح أن يكتب الشهر بناء على تأريخ والسنة بناء على تأريخ مغاير لذلك.

فلا يصح أن تقول مثلاً: نحن الآن في شهر صفر من سنة ٢٠٠٧م.

فهذه نقطة غفل عنها ولا ينبغي ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق أن يغفل أو يتغافل ـ كما هو الظاهر ـ عن مثل ذلك. !!

وإذا أردنا أن نصحح ذلك التأريخ فنقول: انه وقع اشتباهاً كتابة الأربعة مكان الثلاثة حيث إن الثلاثة في اللغة الفارسية شبيهة بالأربعة فيمكن أن يكون التأريخ (١٣٤٩ هـ ش). وحينئذٍ سوف يكون قد مر على تأريخ وقفها في

المكتبة الرضوية قرابة (٣٦ سنة) فقط. وقبل هذا التأريخ إلى (سنة ٥٠٢ هـ ق) يعني قـــــرابة (٨٩٠ سنة) مجهولة المكان والتداول. وهذا في حد ذاته يفقدها اعتباراً كبيراً عند أهل الفن والتدقيق. وهذا هو جواب السؤال الثاني المتقدم.

وهذا في الواقع إنما هو مـــلاحظة بسيطة طرأت عندما كنت أطالع ما كتبه مع مقارنة الصورة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة الثالثة والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

إخـوتي الأعـزاء المتـابعين لهـذه المـداخلات، وصـلنا في الكـلام معكـم في مناقشته في المداخلة السابقة في مناقشته في كلامه عن نسخة النقاش الرازي والتي افتتح الكلام عنها بالتعرفة وهناك ذكرنا نقاشاً بسيطاً في التعرفة، فليراجع. والذي من خلال ذلك النقاش بينا لكم غفلة أو تغافل الشيخ عن نقطة مهمة.

ذكر تحت عنوان (**التصحيحات**) يعني التي على هذه النسخة.

وتوجد هنا عدة ملاحظات على كلامه في هذا المقطع حيث قال ما نصه:

((التصحيحات: عليها عدة تصحيحات وقراءات، القراءات لها:

القراءة الأولى: على هذه النسخة عدة قراءات وبعض الإجازات منها: قراءة وإجازة لكاتب النسخة الشيخ عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي من أحد العلماء جاء فيها: (قرأ عليَّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره عارضه بنسختي.... وطاقته... الفقـ.... مسعود.... بن علي بن منصور ...الرازي... الله وبلغه.. الدارين..)

وهذه الإجازة في الصفحة الأولى من الكتاب بعد العنوان وتحت إجازة العلامة الحلي وهي بخط ممتاز مغاير لخط النسخة، ويظهر من هذه الكتابة أن كاتب النسخة الشيخ عبد الجبار استجاز أحد العلماء بعد أن قرأ عليه هذا الكتاب وقابله مع نسخته فكتب له هذه الإجازة وهي بخط المجِيز ولعل هذا العالم هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماورالنهري الذي نقل الكاتب هذه النسخة عن نسخته فكتب له هذه الإجازة.

القراءة الثانية: لعلها قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي حيث جاء في آخر صفحة من الكتاب على الهامش قبل كلام كاتب النسخة ما يلي: (قد فرغت من قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره في شهر الله الأصب سنة أربع وثمانين وخمس مئة على مولانا الإمام سديد الدين أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي الدرويستي وهو ناظر في نسخته.... غاية الاستماع. (....

البقية من الخط أصابته رطوبة وهو غيرواضح.وهذا التاريخ والأستاذ يتلاءم مع كونه الشيخ ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ لأن الدرويستي أستاذه.

١/ إجازة العلامة الحلي: إجازة من العلامة الحلي بخطه لبعض من قرأ هذه النسخة عليه جاء فيها: (قرأ عليَّ... الرئيس الأجل العالم أمير الد....الإسلام محمد بن... ابن حسين... من أول هذا الكتاب... ولديه أبي طالب محمود ولأبي الحسين علي رواية جملته عني عن السيد... الحسين بن محمد بن. ..عن السيد الأجل المرتضى ذي. .. حسن المطهر بن علي...

ويؤكـد بعـض المختـصين بـالخطوط أن هـذا الخـط للعلامـة الحلي)).

ثم بعد ذلك وضـــــع صورة الصفحة الأولى من الكتاب والتي ذكر وجود الإجازات والقراءات عليه وهي هذه:

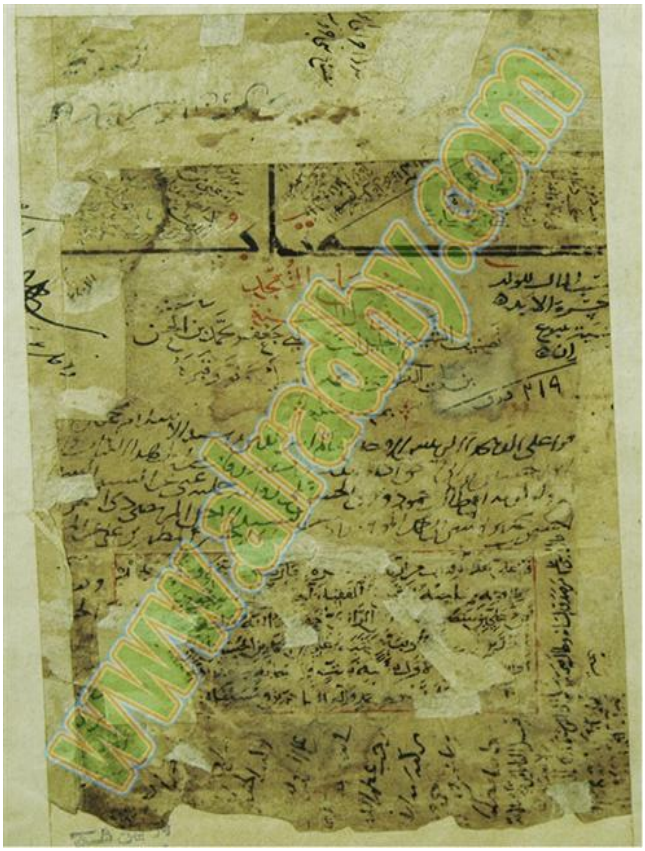

المناقشة في هذا المقطع من كلامه:

أولاً: أنه ذكر أولاً أنه ذكر وجود إجازة لكاتب النسخة من أحد العلماء والذي احتـــمل فيما بعد أنه **(الماوراء النهري)** بقوله **(لعل)**؟

وهذا كله احتمال مبني على احتمـــال ولا يخفى عليكم أن النتيجة تتبع أخس المقدمات فإن هذه الصورة المعروضة أمامكم غير واضحة المعالم، بل فيها

انمحاء كثير لبعض الكلمات طبعاً لا يخفى عليكم أن الإجازة التي أرادها هي هذا المقطع الموجود ضمن الصورة السابقة. وهنا قصصناه لكم لتروه بأم أعينكم بوضوح.

فمن الواضح جداً أن هذا المقطع الموجود على غلاف النسخة لا يمكن الجزم بكونه إجازة للنقاش الرازي من **(الماوراء النهري)** لا سيما أن مقاطع كثيرة منها ممحوّة، وقد لاحظتم أنه نفسه عندما نقل الكلام أيضاً نقله مقطعاً مشوشاً لا يمكن الاطمئنان بمعناه **(قرأ عليَّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره عارضه بنسختي.... وطاقته... الفق. ...مسعود.... بن علي بن منصور.... الرازي... الله وبلغه... الدارين.** (...فكيف ساغ له البناء عليه مع هذا التشويش؟؟؟ سؤال يوجه له؟؟؟ وعليه الإجابة عنه بشفافية. فالتقدير في هذه الأماكن المحاة هو ضرب من الإحتمال لا أكثر، فكما يحتمل ما احتمله كذلك يحتمل غيره.

وعليه فلا تتجاوز المسألة حدود الاحتمال الذي لا يمكن أن يبنى عليه تصحيح نسخة- كما ادعى- في غاية الأهمية. هذا كله أولاً.

وثانياً: أنه ذكر بخصوص هذه الإجازة أنها إجازة للنقاش الرازي كاتب النسخة من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري. وهذا مجرد احتمال

مبني على الاحتمال الأول، فلا يسمن ولا يغني من جوع. فليتأمل الإخوة الأعزاء وبالخصوص من له إحاطة ولو إجمالية بالنسخ والمخطوطات.

وثالثاً: أن (**الماوراء النهري**)، الذي عبر عنه بالعالم الذي أجاز النقاش الرازي لم يذكر له أي ترجمة ولا حتى أي تعريف سوى ما ذكره من اسمه.

وستأتي إن شاء الله تعالى نقطة مهمة بشأن الماوراء النهري فانتظروها أحبتي في الله بشأن هذه النسخة في المداخلة الآتية.

تنبيه: وأود التنبيه إلى نقطة مهمة لاحظتها في كلامه وهي أنه يبني نتائجه على ضرب من الاحتمال ثم بعد ذلك ينسى ذلك فيبدأ يعطي النتيجة على نحو الجزم ناسياً أنه قبل ذلك قال أنه يحتمل كذا، وقد لاحظتم عبارته السابقة عندما قال: (**ولعل هذا العالم هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري**).

ولاحظوا كلامه تحت الصورة التي تقدم نقلها حيث قال: (**صورة من الصفحة الأولى من نسخة النقاش وعليها إجازة لكاتب هذه النسخة النقاش من أبي إسحاق إبراهيم ما وراء النهري وإجازة العلامة الحلي لبعض العلماء**).

قارن أخي العزيز بين المقطعين لتجد أنه في المقطع الأول أورده بعنوان (لعل) ثم في المقطع الثاني أورده بنحو الجزم وأن الإجازة هي إجازة (**الماوراء النهري**) للنقاش.؟؟

ورابعاً: أنه ذكر فيما تقدم نقله من عبارته تحت عنوان (**القراءة الثانية:**) قراءة ابن إدريس الحلي على الدرويستي، وهذا مذكور في الصفحة الأخيرة من النسخة. وإذا لاحظتم أحبتي في الله هذا المقطع من كلامه أيضاً تروه أنه أورده

بعنوان الاحتمال، حيث قال: ((**لعلها قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي...**))

وهنا أضع بين يديكم صورة القراءة التي احتمل **(وتلعلل)** أنه قراءة ابن إدريس ثم بعد ذلك نناقشه في ذلك.

فلاحظوا ما ادعاه في جانب الصورة على يسارك. فإن هذه القراءة صحيح أنها على سديد الدين الدرويستي إلا أنه ليس فيها ذكر لابن إدريس أصلاً. فمن أين علم أن المجاز هو ابن إدريس؟.

فإن هذا لا يرقى حتى إلى تسميته بالاحتمال وإنما هو رجم بالغيب.

ولا نعتقد أن أحـــداً يعلم الغيب إلا الله أو من ارتضى من رسول.

فإن كما لاحظتم عبارته **(وهذا التاريخ والأستاذ يتلاءم مع كونه ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ لأن الدرويستي أستاذه)** بناء على توافق التأريخ بنى احتماله. وكأن الدنيا في ذلك التأريخ لم يكن فيها إلا

الدرويستي سديد الدين وابن إدريس الحلي، وهـذا مـن العجـب العجـاب. صـدوره ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق!

وخامساً: أنه جزم بأن الدرويستي سديد الدين كاتب الإجازة هو أستاذ ابن إدريس. وهـذا لم يعهـد أن ابـن إدريس روى عـن سـديد الـدين وإنمـا روايتـه عـن شخص آخر من العلماء الدرويستيين، ولا نريد أن نسبق الأحداث، حيث خلط بين الدرويستي الذي كتب هذه الإجازة وبين الدوريستي الذي هو شيخ ابن إدريس. !!!!

وسادساً: أنه ذكر إجازة العلامة الحلي لبعض من قرأ هذه النسخة عليه.

وهـذا أيضاً ضـرب مـن الاحتمـال مبني علـى مـا جـاء في آخرهـا (. **..حسن المطهر بن علي..**) فإنه طبق هذا المقطع من الإجازة على العلامة بينما العلامة لا يسمى بحسن المطهر بن علي, وإنما تسميته الحسن بن يوسف، أو ابن المطهر. ولا سيما إذا لاحظتم نفس الإجازة فإن الكلام فيها مشوش جداً وذلك لوجود المحو فيها كما لاحظتم ذلك، وأنقل لكم صورة الإجازة فقط.

وحتى لو لاحظتم كلامه نفسه عند قراءته لهذه الإجازة فقد ذكر كلاماً مبهماً لا يمكن حتى حصول الظن من خلاله فلاحظوا معي نص عبارته: (**قرأ**

عليٍّ... الرئيس الأجل العالم أمير الد....الإسلام محمد بن... ابن حسين... من أول هذا الكتاب... ولديه أبي طالب محمود ولأبي الحسين علي رواية جملته عني عن السيد... الحسين بن محمد بن... عن السيد الأجل المرتضى ذي. ....حسن المطهر بن علي...)

فإنها في غاية التشويش لا توجب أكثر من احتمال لا يحق لمن ينسب للتحقيق الاعتماد عليه. لا سيما أنه يروم إثبات نسخة مهمة كما يدعي ذلك. فهذه الإجازات والقراءات التي وجدت على النسخة لا يمكن الاعتماد عليها لتدعيم النسخة، كما رام ذلك.

وإلى اللقاء في نقاشنا معه فيما ذكره عن (**خصوصيات النسخة**) وسوف يأتي هناك إن شاء الله تعالى مناقشة مهمة له.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الرابعة والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا في مناقشته فيما طرحه في محاضرته الأولى التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء المقدسة، إلا أنه وبعد ما رأيتم من مناقشته أخفق في كثير من المواضع للاستدلال على مدعاه، بل ما ذكره فيما تقدم كثير منه مبني على ضرب من الاحتمالات التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ووصلنا في النقاش معه إلى ما ذكره من نسخة النقاش الرازي، والتي ـ وبحسب تعبيره هو ـ تعتبر أقوى مستمسك له على مدعاه. وعلى كل حـــال فقد وصلنا في النقاش معه إلى **(خصوصيات النسخة)** وهنا توجد مناقشة مهمة جداً.

لفت نظر:

ما ذكرناه فيما تقدم من أنه سيأتي المناقشة بشكل معمق سوف نستفيد منه تطبيقاً في هذا المداخلة، حيث قلنا فيما تقدم **(وسوف تأتي مناقشته بشكل معمق)** ومن هنا وما بعد سوف نعمق النقاش في مناقشته في الركنين الرئيسيين

الذين كان عماد دعواه عليهما، بل قلنا أن الركن الأول يرجع إلى الركن الثاني.

ونأمل من إخواننا الأعزاء التدقيق فيما نذكره مع مراجعة كلامه.

ورد في عبارته عن (**خصوصيات النسخة**) ما نصه: ((**خصوصيات النسخة:**

١/ أن هذه النسخة أقدم نسخة لمصباح المتهجد الآن في جميع عالم المخطوطات حيث تاريخها ٢٣ / ٢ / ٥٠٢ هـ أي بعد وفاة المؤلف بـ ٤٢ سنة.

٢/ أن هذه النسخة عليها عدة قراءات لمشاهير العلماء مثل العلامة الحلي وابن إدريس والدرويستي وغيرهم.

٣/ أن هذه النسخة تامة من أولها إلى آخرها ويندر أن تكون نسخة مثلها وبهذا التاريخ تامة.

٤/ التصحيحات التي عليها لعدد من العلماء.

٥/ تاريخ النسخة في ٢٣ / ٢ / ٥٠٢ هـ.

حيث جاء في آخر صفحة من النسخة ما يلي: (وقع الفراغ عن انتساخه عند الضحوة من يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتان وخمسمائة هجرية في المشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام والصلاة من نسخة الشيخ الجليل الصائن العفيف الحاجي [كذا] أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الماور النهري أطال الله بقاه... ودنياه وفرغ من هذا الكتاب من أوله إلى آخره العبد المذنب.... الراجي... عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي... الله تعالى على نعمه وشكراً لتوفيقه في الكتابة ويرجو

أن يعمل به أو ببعضه نسأل الله التوفيق به ومتعه به ونفعه لدينه ودنياه ويغفر له ذنوبه إن شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير).

٦/ قراءة ابن إدريس الحلي: ففي آخر الصفحة وعلى الهامش قراءة ابن إدريس – على ما يظهر من بعض القرائن- لهذا الكتاب على الدرويستي.

٧/ النسخة المنقولة منها: نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماورالنهري)).

أحبتي في الله لاحظتم أنه رام من هذا المقطع بنقاطه السبع إثبات خصوصية لهذه النسخة تميزها على سائر النسخ وتجعلها مقدمة عليها عند الاختلاف بينها وبين غيرها، خصوصاً إذا لاحظتم كلامه المتقدم وما سيأتي من كلام له.

إلا أن هذه النقاط الثمان (وهي سبع فقط كما سيأتي التنبيه لذلك) التي ذكرها هنا جميعها قابلة للمناقشة، فلا يمكن من خلالها إثبات صحة النسخة ولا توصل إلى النتيجة التي رامها.

وسوف نناقش النقاط الثمان نقطة نقطة.

فأقول:

أما النقطة الأولى: وهي إن هذه النسخة هي أقدم نسخة للمصباح.

فهذا في حد ذاته لا يمكن أن يكون معتمداً لتصحيح النسخة، لأن المدار ليس فقط على أقدمية النسخة مهما كانت ,فرب نسخة قديمة مقطوعة الاتصال بمؤلفها لا تقدم على نسخة متأخرة متصلة الطريق للمؤلف عند اختلافهما. وهذا الأمر لا يناقش فيه أحد من أهل التحقيق والفن. وسوف نثبت لكم إن شاء الله تعالى أن هذه النسخة مقطوعة الاتصال بالمؤلف. فما حاول التمسك به من أقدمية

النسخة في هذه النقطة لا يخدمه كثيراً. ولا سيما إذا تذكرنا ما قدمناه من مناقشة له من أن النسخ التي سطرها في القسم الأول والتي تعتبر نسخة النقاش الرازي أقوى معتمد فيها، لا تنطبق عليها الضابطة التي ذكرها بداية الكلام عندما قسم النسخ إلى درجتين (**أثبت النسخ وأصحها**) و (**الدرجة الثانية من الصحة**) حيث أثبتنا لكم في تلك المداخلة أن نسخ القسم الأول بما فيها نسخة النقاش الرازي داخلة في الدرجة الثانية.

ولعلي أضطر لنقل نص كلامي السابق هنا ليكون الكلام مرتبطاً فأجعله لكم بين معكوفتين.

لفت نظر إلى نقطة مهمة أخرى:

كما أود لفت أنظاركم أحبتي في الله إلى نقطة مهمة أخرى غفل عنها وهي: أن جميع ما ذكره من نسخ في القسم الأول وهي خمس نسخ، باستثناء نسخة السيد ابن طاووس والتي لم تكن عنده، جميع النسخ الخمس هي من الدرجة الثانية من الصحة. طبقاً لكلامه الذي ذكره فيما تقدم ونقلناه حرفياً، وتمت هناك بعض المناقشات له في ذلك. حيث إنه ذكر فيما تقدم ما نصه:

((أثبت النسخ وأصحها هي:

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبه من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم)).

فإن ما ذكره في هذا القسم من النسخ الخمس لا ينطبق عليه أي من عناوين (**أثبت النسخ وأصحها**) فلا توجد نسخة منها هي نسخة المصنف؟؟؟؟ !!!ولا نسخة للمصنف عليها إجـــــــازة؟؟!!!! ولا نسخة منسوخة من نسخة المؤلف، ؟ولا نسخة مقابلة على نسخة المؤلف، ؟؟؟ وأما الأمر الخامس فقد تقدم منا في المناقشات السابقة أنه إما يرجع إلى الثاني أو الثالث أو الرابع، فلا يكون قسماً مستقلاً. وإنما جميع النسخ الخمس: هي من قبيل الدرجة الثانية في الصحة، فهي: إما نسخة كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

وهذا منطبق تماماً على نسخة النقاش، وسيأتي تفصيل ذلك عند مناقشة النسخة وعليه سوف تكون نسخة النقاش بحسب كلامه من الدرجة الثانية من الصحة. لا كما رامه وهو إثبات كونها من أثبت النسخ وأصحها. !!!!أو عليها قراءة أو إجازة لأحد العلماء. وهذا ينطبق على بعض النسخ الخمس لا جميعها، وسنشير إلى ذلك عند مناقشة النسخ البقية، وهذا ملاحظ في نسخة بخشي التوني، ولا ينطبق على بقية النسخ الثلاث. أو مقابلة مع نسخة ذلك العالم. وهذا النوع لا توجد ولا نسخة واحدة من النسخ التي ذكرها في هذا القسم متطابقة معه. فليس كلما كانت النسخة قديمة كانت أهم من غيرها على كل حال.

وأما النقطة الثانية: وهي كون نسخة النقاش عليها عدة قراءات لمشاهير العلماء.

فقد تقدمت المناقشة في ذلك كله في المداخلة السابقة، وقلنا أن كلامه في ذلك كله مبني على احتمال في احتمال، وهذا مما لا يصح صدوره ممن ينسب إلى ضبط المقال. فراجع ما ذكرناه هناك.

تنبيه مهم:

وحتى لو فرضنا أن تلك القراءات مجزومة النسبة إلى أصحابها فهذا لا يعطيها تصحيحاً متصلاً بنسخة المؤلف، وإنما أقصى ما يفيده أن المجاز قرأ النسخة على المجيز، لا أنها تفيد تصحيحاً للنسخة واتصالا لطريقها بالمصنف. فليتأمل في هذه النقطة كثيراً.

وأما النقطة الثالثة: وهو كون النسخة تامة من أولها إلى آخرها.

فهذا في حد ذاته لا يفيد كثيراً في توثيق النسخة. نعم لو تمت من جميع الجوانب الأخرى وتعارضت مع غيرها تقدم عليها طبقاً لضوابط التقديم.

وإن شاء الله نوفق لبيان ذلك في آخر المداخلات، حيث قد نجعل عنواناً (الضابطة في اختلاف النسخ) فأيهما يقدم المشتمل على الزيادة أو المشتمل على النقيصة. ؟؟ وهذا فيه بحث مفصل وأصول موضوعية يحيط بها طلاب الحوزة، ونحاول قدر المستطاع تبسيط المسألة لتكون واضحة لدى أغلب المستويات. وإن كان سيأتي كلام منه تجاهله أو نسيانه لهذه الضوابط التي يعتمدها أهل الفن في حالة اختلاف النسخ، حيث بنى القاعدة على أن النسخة الفاقدة هي المقدمة على النسخة المشتملة على الزيادة بدون ذكر ضابطة ذلك ولا دليل.

وأما النقطة الرابعة: وهي كون النسخة عليها تصحيحات لعدد من العلماء.

فـالملاحظ أنـه فيمـا تقـدم ذكـر تحـت العنـوان (**التـصحيحات**) قـراءة لكاتـب النسخة النقـاش الـرازي على مجيزه المـاوراء النهـري. وطبعـاً تقـدمت مناقـشته في ذلـك. وذكـره قـراءة ثانيـة ادعـى أنهـا لابـن إدريـس الحلـي علـى الدرويستي. وهـذا تقـدمت مناقشته أيضاً. وذكـر إجازة ادعى أنهـا من العلامة لبعض العلماء. وهـذا تقـدمت مناقـشته أيضاً. فهل مـراده بالتصحيحات هـي هـذه القراءات. أو شيء آخر؟

فإن كان مراده هي هذه القراءات فهي لا تسمى تصحيحات مضافاً إلى أنه تقدم ذكرها فلا معنى لإعادته هنا إلا تكثيراً للسواد أقصد سود النقط بحيث يرى المشاهد لأول وهلة نقـاط ثمـان وهـي في الغالـب مكـررات. وإن كـــان مراده شيئاً آخر فلم يذكره. فما ذكره في هذه النقطة مبهم مجمل لم يفسره.

وأما النقطة الخامسة: والتي ذكر فيها تـأريخ النسخة فهذا تقدم ذكـره في بداية الكـلام. ولعل تكراره تأكيداً عليه. والأمر سهل من هذه الناحية.

إلا أنه في هـذه النقطة أمر مهم جداً سوف نناقشه إن شاء الله تعالى في النقطة الثامنة (الأخيرة والتي هي في الواقع السابعة مع المكررات).

حيث إنه نقل نص الكـلام الـذي كتبه النقـاش الـرازي ـ وإن كـان لاحظنـا بعض الأخطاء في نقله إلا أن ذلك ليس مهماً فأعرضنا عنه ـ وهـو كالتالي حسب مـا نقله: ((**وقـع الفـراغ عـن انتـساخه عنـد الـضحوة مـن يـوم الخمـيس الثالـث والعـشرين مـن صـفر سـنة اثنتـان وخمـسمائة هجريـة في المشهد المقـــدس الرضـوي على سـاكنه السلام والـصلاة مـن نـسخة الشيخ الجليـل الـصائن العفيـف الحـاجي [كـذا] أبـي اسـحاق ابـراهيم بـن محمـد المـاور النهـري أطـال الله بقـاه... ودنيـاه وفـرغ مـن هـذا**

الكتاب من أوله إلى آخره العبد المذنب.... الراجي... عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي... [٦] الله تعالى على نعمه وشكراً لتوفيقه في الكتابة ويرجو أن يعمل به أو ببعضه نسأل الله التوفيق به ومتعه به ونفعه لدينه ودنياه ويغفر له ذنوبه إن شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير)).

وهذه صورة الكلام المذكور من نفس المخطوطة:

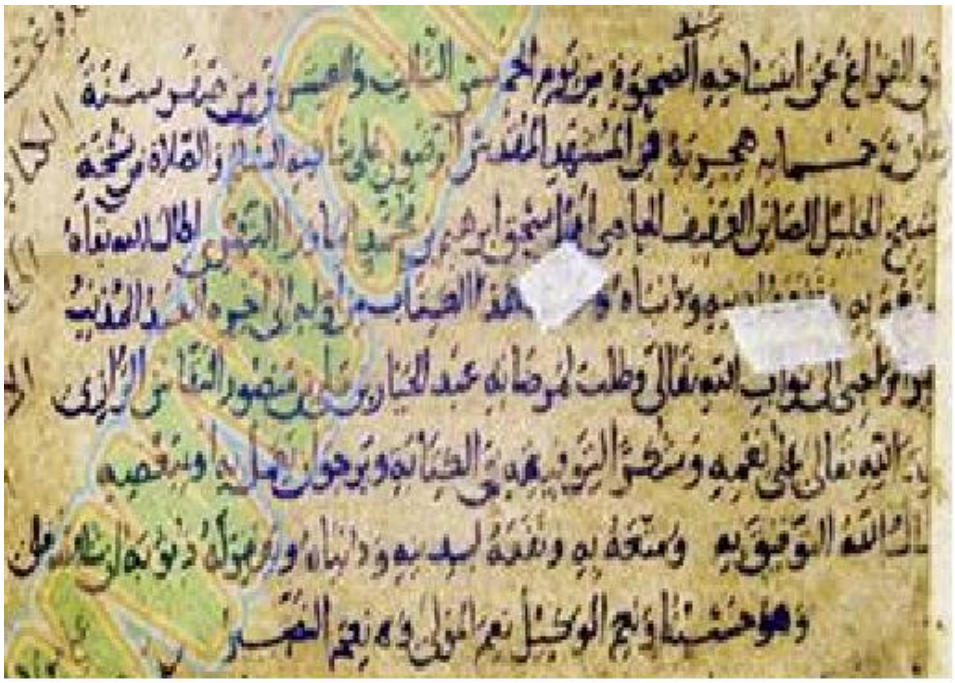

وأما النقطة السابعة: بحسب ما كتبه؟؟؟ وإن كانت هي في الواقع النقطة السادسة إلا أنه أخطأ في الترقيم فبدل أن يكتب ٦ كتب ٧ ,وهذا الخطأ وارد منه ومن غيره. إلا من عصم الله. إلا إنه في هذه النقطة ذكر خصوص قراءة ابن إدريس الحلي بنحو الجزم؟؟ على الدرويستي. وقد تقدمت مناقشته في ذلك.

إلا أن الملفت للنظر أن هذه النقطة تقدمت عند نقله للقراءات والتصحيحات للنسخة. فلا ندري ما هو المراد من تكرارهـــا هنا؟ فهل المراد هو تكثير النقاط بأي شكل من الأشكال؟ أهكذا يفعل المحققون المدققون؟؟.. تأملوا في ذلك علّي أكون مشتبهاً.

وأما النقطة الثامنة: (السابعة هو الصحيح): فهي كون النسخة منقولة من نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري.

وهنا توجد ملاحظات:

أولاً: أنه في هذا الكلام اعترف بأن نسخة النقاش منقولة من نسخة أبي إسحاق إبراهيم ماوراء النهري. فأين مطابقتها لنسخة المصنف. كما تقدم ادعاء ذلك منه وقلنا فيما تقدم من التنبيه إلى نقطة مهمة في مداخلة سابقة أن ذلك سوف يأتي تعميقه وهذا محله.؟

سؤال مهم جداً عليه الإجابة عنه. ؟؟؟

فعلى الإخوة المتابعين الذين لهم ارتباط به أن يسألوه عن ذلك.

حيث إنه فيما تقدم ذكر: أن هذه النسخة مطابقة لنسخة المصنف وهذا نص عبارته نعيده للتذكير بكلامه:

((النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي بعد دراسة تلك النسخ يمكن لنا أن نقسم النسخ الخطية التي حصلنا عليها لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي المتوفي ٤٦٠هـ إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس...)).

إلا أن يكون الكلام كما تقدم منا وقلنا أن كلامه في هذا القسم من النسخ يعتمد على ركنين أساسيين إذا تم إبطالهما تم إبطال جميع مدعاه، وهما كون النسخة مطابقة لنسخة المصنف، والتي تحدث عنها ابن طاووس (رحمه الله)، وهناك قلنا تحت عنوان تنبيه أن الركن الأول يرجع إلى الركن الثاني، وعليه يكون عماده ركن واحد، وهو كون النسخة هي التي تحدث عنها ابن

طـاووس. وهـذا تقـدمت مناقشته بشكل إجمـالي في المداخلات السابقة ويـأتي تعميق له أيضاً في المداخلات الآتية إن شاء الله.

فالنتيجة: أن هـذه النسخة التي بأيدينا الآن والتي تحدث عنها وهـي نسخة النقـاش الـرازي منقولـة مـن نسخة المـاوراء النهـري. وليست منقولـة مـن نسخة المصنف كما حاول ادعاءه دون جدوى. هذا كله أولاً.

وثانياً: أن صاحب النسخة التي نقل النقاش الرازي نسخته عنها لم يعرّفه لنـا، من هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري؟

وثالثاً: أن نسخة المـاوراء النهـري الـتي نسخت هـذه النسخة عليهـا، هـل هـي معتمدة بـأن يكـون عليهـا تصحيح للمصنف أو إجـازة لـه أو منسوخة مـن نسخة المصنف. كل ذلك مجهول في مجهول؟

فـأين هـــي الأمانـة العلميـة الـتي ألقيت على عـاتق العلمـاء، وبالخصوص من ينسبون إلى التحقيق والتدقيق؟

إلى هنا تم هدم الركن الأول: وهو أن نسخة النقاش الرازي متطابقة مع نسخة المصنف، وقد أثبتنا لكم أن ذلك محض ادعـاء لم يقم عليه أي دليل، بل الدليل قائم على الخلاف كما رأيتم. فهذه النسخة لا يوجد لها طريق متصل بالمصنف.

وأما الركن الثاني: وهو الأهم وهو عماد بحثه، فإن شاء الله تـأتي مناقشته في المداخلة الآتية. فانتظرونا بوركتم

نـأمل من الإخوة الأعزاء المتابعين والمداخلين التأمل جيداً فيمـا ذكرنـاه لعلنـا أخطأنـا والعـصمة لأهلـها، فـإن المقـام حـري بالتأمـل والتـدقيق، فـإن المـدعيات كبيرة وسهلة ولكـن صمودها أمـا النقـاش صعب، بل في بعض الحـالات دونه خرط القتاد، كما يقال، والمقام من هذا القبيل.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الخامسة والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا معه في محاضرته الأولى، ووصلنا في الكلام معه في خصوص النسخ الخطية، حيث تقدم الكلام عن تقسيمه للنسخ الخطية إلى ثلاثة أقسام، وبدأنا بالنقاش معه في النسخة الأولى من القسم الأول وهي (**نسخة النقاش الرازي**)، وتقدمت مناقشته في جوانب ثلاثة بخصوص النسخة المذكورة (**مواصفات النسخة**) و (**التصحيحات**) و (**خصوصيات النسخة**) ومن أراد مراجعة ذلك فليراجع المداخلات المتقدمة، وكلي أمل في أن تجـد هذه المناقشات طريقها إليه. وإن كنت أحتمل احتمالاً كبيراً أنه يطلع على ما نكتبه أولاً بأول. كما نأمل من الإخوة الأعزاء المتابعين معنا في هذه المداخلات أن لا يبخلوا علينا ببيان مواضـع الخلل في ما قدمناه من مناقشة له إن كان.

أقول:

بعد أن انتهى من الجهات الثلاث التي تقدمت الإشارة إليها في المقدمة بدأ بذكر جهتين (**التعريف بكاتب النسخة**) والجهة الثانية (**التعريف بالدرويستي الذي قُرأت عليه هذه النسخة**) وذكر في هاتين الجهتين

بعض الأمور التي ليست بذات الشأن لمتابعتها بالدقة، ونعتبرها حشواً زائداً ويكفيه أن يذكر تعريف النقاش الرازي في الضمن، حيث إنه لا توجد مشكلة من ناحيته ولا أحد يخالفه في شأنه فلماذا هذه الإطالة من دون طائل.

ولكن مع كل ذلك نشير لها بنحو الإجمال مع ذكر المناقشة فيها.

فنقول: قال تحت عنوان (**التعريف بكاتب النسخة**): ((**قرأ: كاتب النسخة هذه أبو مسعود عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي على شيخه أبي إسحاق إبراهيم ماوراء النهري وأعطاه إجازة للرواية**)).

المناقشة في هذا المقطع:

أولاً: أنه غفل عما ذكره سابقاً تحت عنوان (**التصحيحات**) حيث ذكر هناك أن الإجازة الموجودة على ظهر النسخة للنقاش الرازي من أحد العلماء، ولم يجزم به هناك وأورده بنحو (لعل)، فراجع عبارته السابقة (ولعل هذا العالم هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري). وطبعاً تقدمت مناقشتة في ذلك كله.

فإذا لاحظتم أحبتي في الله أنه جزم بأن الإجازة السابقة هي من الماوراء النهري للنقاش الرازي مع أنه هناك احتمل! فكيف توفق بينهما، وهل ذلك إلا ضرب من التهافت لا ينبغي صدوره منه.

وثانياً: أن ما ذكره في المقطع المذكور يتنافى مع ما ذكره قبل قليل عندما نقل لنا ما كتبه النقاش الرازي في آخر صفحة من المخطوطة، حيث ذكر أن النقاش الرازي استنسخ نسخته على نسخة أبي إسحاق الماوراء النهري ولم يقل

النقاش الرازي أنه قرأها عليه. وظاهر كلامه أن النقاش لديه نسخة وقرأها على شيخه الماوراء النهري وأعطاه إجازة.

نكتة مهمة

وهنا نكتة مهمة أود التنبيه عليها: وهي أن ما ذكره النقاش الرازي في آخر النسخة لا ينسجم أصلاً مع كون الإجازة التي في أول النسخة هي له من الماوراء النهري. وذلك باعتبار أن المذكور في الإجازة المتقدمة أن المجيز - غير المعروف بنحو الجزم - قال ما نصه: **(قرأ علي هذا الكتاب من أوله إلى آخره.. عارضه بنسختي..... الرازي..)..**

فالمجيز - المجهول - في هذه النسخة يصرح بأن المجاز (الرازي) قرأ عليه هذه النسخة. ولم يشر إلى مسألة الاستنساخ !

بينما المكتوب في آخر النسخة أن النقاش الرازي استنسخ نسخته من نسخة الماوراء النهري. فقد غفل عن هذه النكتة المهمة وسطر ما سطر. ولذلك وقع فيما وقع فيه من التهافت الذي أشرنا له فيما تقدم.

فما ذكره في المقطع المذكور بنحو الجزم غير صحيح.

ثم بعد هذا المقطع الذي ذكرناه بدأ في ذكر كلام للآغا بزرك الطهراني (عطر الله مرقده) فإنه أطنب في ذلك إطناباً مخلاً بالغرض الذي من أجله عقد المحاضرة. ودخل في مسائل لا تفيده في إثبات مدعاه. وهذا مما لا ينبغي صدوره من أهل الفن والتحقيق.

إلا أننا لاحظنا ملاحظة مهمة في تعقيبه على ما ذكره الآغا بزرك الطهراني حيث قال: ((... **كاتب النسخة للمصباح هذا عاش في النصف الثاني من القرن الخامس وبداية السادس الهجري وكان حريصاً على كتب الحديث ونسخها وتصحيحها وأخذ الإجازة عليها وقد قام بنسخ**

عدد كثير من الكتب وقد أجازه عدد من العلماء عليها وقد وصل لنا أمالي الشيخ الصدوق ومصباح المتهجد بواسطته)).

أحبتي في الله الملاحظ عليه في هذا المقطع أنه ذكر أن أمالي الشيخ الصدوق ومصباح المتهجد وصل إلينا بواسطة النقاش الرازي وهو بهذا الكلام كأنه يريد القول بحصر طريق كتاب الشيخ الطوسي مصباح المتهجد بواسطة النقاش الرازي. وهذا في حد نفسه غير صحيح، فهناك طرق أخرى لمصباح المتهجد، لأنه سوف نذكر لكم في آخر البحث طرقاً أخرى لمصباح المتهجد. على أن نسخة النقاش الرازي كما تقدم وذكرنا في المداخلة السابقة لا طريق لها إلى المصنف فهي تنتهي إلى نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري، وهذا الشيخ إلى الآن مجهول، ولم يعرفه لنا فيما تقدم من كلامه. ولا يوجد طريق يربط بين نسخة الماوراء النهري بنسخة المصنف: كأن تكون مستنسخة على نسخة المصنف، أو تكون عليها إجازة من المصنف للماوراء النهري... أو غير ذلك من الطرق التي تثبت اتصال النسخة.

فما أرسله هنا إرسال المسلمات غفلة أو تغافلاً. لا ينبغي صدوره ممن ينسب إلى التحقيق.

ثم بعد ذلك استمر في ذكره لكلمات الآغا بزرك الطهراني ودخل في ترجمة علي بن محمد بن الحسين القمي. وكل مراده من ذلك إثبات أن شيخ النقاش هو من تلامذة الشيخ الطوسي.

وهذه النتيجة لا محصل لها في بحثه ولا تفيده أي شيء.!

ثم بعد ذلك بدأ في تعريف الدرويستي سديد الدين الحسن بن الحسين. وكذلك أطنب فيه إطناباً مخلاً بالمقام. ولا يفيده ذلك كثيراً، باعتبار

أن الإجازة التي على هذه النسخة في آخرها وفي الحاشية. وإن كانت حسب ظاهرها صادرة من سديد الدين إلا أن المجاز فيها غير معروف. وإن كان قال أنه ابن إدريس الحلي رجماً بالغيب وإفراغاً لما في الجيب !

وقد تقدمـــت مناقشته في كل ذلك.

وبعد هذا كله نقول: كان عليه بدل هذا الجهد الذي بذله في ذلك كله أن يلتفت إلى أن الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري مجهول الحال. وبحسب تتبعنا نحن لم نعثر له على وجود لا في كتب التراجم ولا في غيرها.

وكذلك كان عليه أن يصب جهده لإثبات طريق لنسخة الماوراء النهري مع نسخة المصنف، وإلا فلا قيمة لها، وبالتالي لا قيمة للنسخة المستنسخة عليها وهي نسخة النقاش الرازي. ومرادنا بلا قيمة لها: هو أنها لا تنفعه في إثبات مدعاه.

إخواني الأعزاء المتابعين: إلى الملتقى في المداخلة التالية - المهمة جداً جداً - والتي من خلالها إن شاء الله تعالى نهدم الركـــن الثاني، بل الأساس الذي اعتمد عليه ألا وهو (**والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**) فـــانتظرونا مع أمـــل إبداء ملاحظاتكم على ما كتبناه إن كانت.. وتقبلوا مني خالص الشكر والتقدير والاحترام.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة السادسة والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه في محاضرته الأولى، ووصلنا في النقاش معه في هذه المحاضرة إلى النقاش في النسخ الخطية، وفي خصوص القسم الأول في خصوص النسخة الأولى وهي **(نسخة النقاش الرازي)** وتقدم النقاش معه في هذه النسخة في **(تعرفة النسخة)** وفي **(التصحيحات)** وفي **(خصوصيات النسخة)** وأخيراً **(التعريف بكاتب النسخة)** وقلنا في مناقشته في النقطة الأخيرة أن نقاشنا معه بنحو الإجمال لا التفصيل، حيث إننا لا نرى جدوى من البحث مفصلاً في خصوص هذه المسألة، فإنه لا يخدم هدفه الذي يصبو إليه.

تلخيص

تلخيص المداخلة السابقة المرتبطة بالنقطة الأخيرة **(التعريف بكاتب النسخة)**: إنه ذكر في هذه النقطة ثلاثة أمور: **(التعريف بكاتب النسخة)** وهو الشيخ عبد الجبار النقاش الرازي، وذكر **(من هو ابن بابويه الذي أجازه)** وذكر **(التعريف بالدرويستي الذي قرأت عليه هذه النسخة)**.

أما مناقشته فيما ذكره في النقطة الأولى فتتمركز في أمرين:

الأول: أنه جزم بأن المجيز هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري، وقلنا أن هذا احتمال لا يمكن التعويل عليه, بل حتى هو نفسه احتمل ذلك فيما تقدم ثم نسي وجزم به بعد ذلك !

الثاني: أنه غفل عما ذكره كاتب النسخة نفسه حيث ذكر أنه استنسخ نسخته من نسخة الماوراء النهري، وقلنا أن هذا الكلام لا ينسجم مع ألفاظ الإجازة في بداية النسخة.

وركزنا الكلام على أمر مهم للغاية وهو ملتفت إليه أيضاً ـ كما سوف يأتي بيان ذلك ـ وهو أن النسخة التي اعتمدها النقاش الرازي في كتابة نسخته وهي نسخة الماوراء النهري مبتلاة بأمرين:

الأول: مجهولية الماوراء النهري، فلم يذكر له ترجمة ولا نحن عثرنا له على أي ذكر في غير هذا المورد ولازال البحث عنه جارياً.

الثاني: أن الطريق لنسخة الماوراء النهري بنسخة المصنف الشيخ الطوسي غير موجود ولا بنحو الاحتمال. وهذا في حد ذاته ـ حتى لو قلنا بأن الماوراء النهري معروفاً ـ يفقدها امتيازاً كبيراً وتصير شأنها شأن النسخ الأخرى، بل تكون النسخ الأخرى المتأخرة عنها والتي عليها مقابلات أهم منها.

وأما ما ذكره في النقطة الثانية: فقلنا أنه خارج عن حريم البحث ولا ينبغي إقحامه فيه إلا لمن أراد حشواً وتطويلاً بلا طائل.

وأما ما ذكره في النقطة الثالثة: فقلنا أنه مبني على ضرب من الرجم بالغيب، باعتبار أنه جزم بكون الإجازة من الدرويستي لابن إدريس، وهذا لم يقم عليه أي مثبت. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن إجازة الدرويستي على النسخة ـ التي قلنا أنها لشخص غير معلوم ـ ليس لها ربط بكاتب النسخة أصلاً. وإن كان شرق وغرب فيها كثيراً. إلا أنه كما قلنا تطويل بلا طائل.

هذا تلخيص للمداخلة السابقة.

ورد في عبارته عند كلامه عن نسخة النقاش الرازي قوله:

((. ..نص زيارة عاشورا في نسخة النقاش الرازي.

نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً هذا ما كتب في أصل النسخة، وما كتب في الهامش فهو أجنبي عنها ومغاير لأصل النسخة وليس من أصلها.

الموجود في هذه النسخة من الزيارة كما يلي: (اللهم اجعل محياي محي محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد، اللهم إن هذا يوم تبركت فيه بنوا أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسان نبيك في كل موقف وقف فيه نبيك. اللهم العن أبا سفيان ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك.....)... إلى آخر السجود ثم الدعاء.

ثم وضعت إشارة بعد كلمة (أبا سفيان) وكتب في هامش الورقة الأصلية بخط مغاير لخط النسخة: (ومعاوية ويزيد بن معاوية .... -إلى أن يقول - اللهم خصَّ أول ظالم باللعن مني وابدأ به جميع الظالمين لهم، اللهم العن يزيد وعبيدالله بن زياد... وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة. (..

وكتب على هامش النسخة وعلى ورقة جديدة ملصقة بالورقة الأصلية وبخط مخالف لخط النسخة وللهامش الأول: (وفي موقفي هذا وأيام حياتي. (....

والحاصل: أن الخط المكتوب بالهامش بكامله مخالف لما في الأصل وعليه فقد أضيف ذلك إلى النسخة ولا يعلم متى حصل ذلك ومن الذي كتبه، فأصل النسخة حول الزيارة متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي...)).

للمعلومية:

أنه بدأ يغير بعض الشيء ويصحح بعض النقاط، في نفس الموقع، طبقاً لما ناقشناه فيها، وبهدوء وتحت جنح الظلام والله الساتر على عباده. فمن يراجع الكلام الذي نذكره قد يرى بعض التغيير عما هو موجود في موقعه مؤخراً، إلا أنه لدينا نسخة من الكتابة السابقة نعتمد عليها.

وعلى كل حال لو وجدنا مورداً تراجع فيه عما ذكره سابقاً سوف نشير إليه، حسب ما تقتضيه وظيفتنا وتحتمه علينا الأمانة العلمية.

وهنا أراني مضطراً لنقل كلامه الجديد، وإن كان لا يفرق بينهما من حيث النتيجة، ولكن للأمانة العلمية:

((نص زيارة عاشورا في نسخة النقاش الرازي

١/ نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً هذا ما كتب في أصل النسخة، وما كتب في الهامش فهو أجنبي عنها ومغاير لأصل النسخة وليس من أصلها.

الموجود في هذه النسخة من الزيارة كما يلي: (.....اللهم اجعل محياي محي محمد وآل محمد ومماتي مات محمد وآل محمد، اللهم إن هذا يوم تبركت فيه بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن

اللعين على لسان نبيك في كل موقف وقف فيه نبيك. اللهم العن أبا سفيان ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك.....).. إلى آخر السجود ثم الدعاء.

ثم وضعت إشارة بعد كلمة (أبا سفيان) وكتب في هامش الورقة الأصلية بخط مغاير لخط النسخة: (ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعن أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد...مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب. اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم..... والموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام ثم تقول: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة الذين جاهدت الحسين وشايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً تقول ذلك مائة مرة ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بنائك عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعلها الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول: اللهم خصَّ أول ظالم باللعن مني وابدأ به جميع الظالمين لهم، اللهم العن يزيد وعبيدالله بن زياد وابن مرجانة... وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة...)

وكتب على هامش النسخة وعلى ورقة جديدة ملصقة بالورقة الأصلية وبخط مخالف لخط النسخة وللهامش الأول:

(وفي موقفي هـــذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم ثم تقول مائة مرة....).

والحاصل: أن الخط المكتوب بالهامش بكامله مخالف لما في الأصل وعليه فقد أضيف ذلك إلى النسخة ولا يعلم متى حصل ذلك ومن الذي كتبه، فأصل النسخة حول الزيارة متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي)).

المناقشة:

المناقشة سوف تكون على المقطع القديم، لعدم الفرق بينهما، إلا الإضافة التي أضافها كتعديل احترازي قبل نقاشنا معه وقد رأيتم المقطعين.

فأقول:

بداية أنه وضع رقم (١) هكذا (١ ـ نسخة النقاش الرازي...) باعتبار أنه لن يأتي رقم (٢) فأي معنى لهذا الرقم.. أنا أتساءل...؟

وأما قوله: **(نسخة النقاش الرازي.... والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً)** فهو محط كلامنا في هذه المداخلة.

فأقول:

أولاً: أن نسخة السيد ابن طاووس لا توجد عند أحد، بل نفسه قال ذلك عند كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس(عطر الله تربته).

فمن أين علم أن نسخة النقاش الرازي متطابقة تماماً في نقل الزيارة مع نسخة السيد ابن طاووس(عليه الرحمة)؟.

وهل ذلك إلا رجماً بالغيب وإفراغاً لما في الجيب.

وثانياً : أنه لعله اعتمد في ادعاء المطابقة مع ما ذكره السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر بعد الانتهاء من نقله للزيارة، حيث قال: بأن المقطعين اللذين تكررا مائة مرة لم يكونا موجودين في نسخته المقابلة على نسخة المصنف. إلا أن هذا لا يخدمه أساساً. بل يكشف ذلك عن عدم إنصافه في النقل والتتبع. فلا أظن منصفاً يرى عبارة السيد ابن طاووس، ويدعي الدعوى التي ذكرها (من المطابقة بين النسختين)، خصوصاً أن الفارق كبير بين النسخة التي اعتمدها السيد ابن طاووس مع نسخة النقاش الرازي.

وهـــنا لابد من ذكر عبارة السيد ابن طاووس وما نستفيده منها بالنسبة للنسخة التي اعتمد عليها وذكر ما في نسخة النقاش الرازي، ثم نبين لكم الفارق بينهما، أما عبارة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

فلاحظوا معي عبارة السيد ابن طاووس نصاً وكما نقله لها وتقدم نقلها منا، وصورة كما في المخطوطة التي عندنا لكتاب مصباح الزائر:

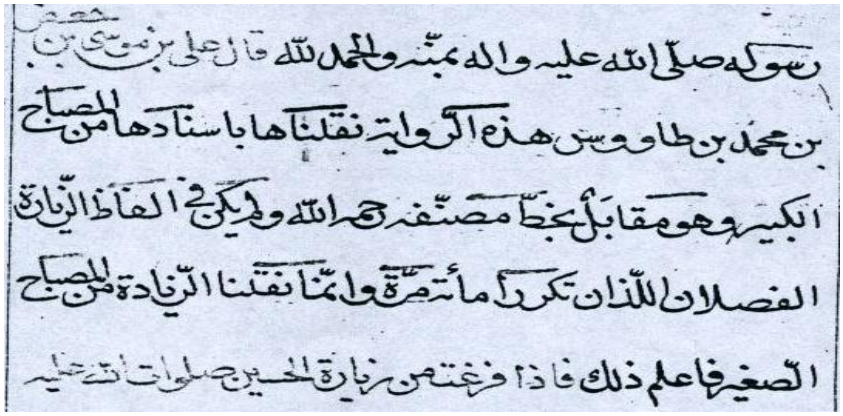
رسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله قال علي بن موسى بن
بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها باسنادها من المصباح
الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في الفاظ الزيارة
الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وانما نقلنا الزيادة من المصباح
الصغير فاعلم ذلك فاذا فرغت من زيارة الحسين صلوات الله عليه

((قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في

ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مأة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير فاعلم ذلك))

وحتى يتضح لكـــم المطلب بجلاء أذكر هذه المقدمة الصغيرة حول فصول الزيارة المباركة ثم أرجع للمناقشة:

زيارة عاشوراء تتكون من خمسة مقاطع على التوالي كالتالي:

١ - مقطع السلام الطويل والذي يبدأ بقوله **(السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله الله. . . .)** وينتهي بقوله **(وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام)**.

٢ - مقطع اللعن المكرر مائة مرة والذي يبدأ بقوله **(اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد. . .)** والذي ينتهي بقوله **(اللهم العنهم جميعاً، تقول ذلك مائة مرة)**.

٣ - مقطع السلام المكرر مائة مرة والذي يبدأ بقوله **(السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح. (..**وينتهي بقوله **(وعلى أصحاب الحسين، تقول ذلك مائة مرة)**.

٤ - مقطع اللهم خص، والذي يبدأ بقوله **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني. . .)** وينتهي بقوله **(وآل مروان إلى يوم القيامة)**.

٥ - مقطع السجود والذي يبدأ بقوله **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين. . .)** وينتهي بقوله **(الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام)**.

هذه مقدمة قصيرة. . . . نقول: وكما رأيتم عبارة السيد ابن طاووس (رحمه الله) أن الذي ذكره السيد بأنه غير موجود في نسخته من المصباح الكبير هو ما ذكرناه برقم (٢) ورقم (٣). فإنهما المقطعان اللذان تكررا مائة مرة. ..أليس كذلك عبارة السيد أم أنا مشتبه. . . . ؟؟؟

دققوا معي أحبتي في الله ولا يخل علي أحد منكم لو رأى أي اشتباه. فالسيد ابن طاووس لم ينفِ المقطع رقم (١) ولا المقطع رقم (٤) ولا المقطع رقم (٥).

وقد لاحظتم نص عبارته وهي أوضح من الشمس في رابعة النهار , إلا بالنسبة لمن فقد نعمة البصر فإنه لا يرى الشمس. وكذلك من فقد نعمة البصيرة فإنه لا يرى الحق والحقيقة. أسأل الله لي ولكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات العافية.

وطبعاً أحيطكم علماً أن الزيارة التي نقلها السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) في كتابه مصباح الزائر متطابقة تماماً مع الزيارة المشهورة بالمقاطع الخمسة.

هذا كله بالنسبة لما ذكره السيد ابن طاووس (رحمه الله).

ونستفيد من عبارة السيد ابن طاووس أن النسخة التي عنده لمصباح المتهجد الكبير فاقدة للمقطعين رقم (٢) ورقم (٣) وأما بقية المقاطع فإنهما مشتملة عليها بلا كلام. ومن يدعي خلاف ذلك عليه الإثبات.

إلى هنا تم الكلام عما نقله السيد ابن طاووس (رحمه الله) في كتابه مصباح الزائر. وبقي علينا أن نذكر ما هو موجود في نسخة النقاش الرازي لنرى الفرق بينهما. وهذا ما سنذكره في المداخلة الآتية إن شاء الله تعالى.

لم نرد ذكره هنا حتى لا تطول المداخلة كثيرا.

فأرجوا من الإخوة المتابعين ربط المداخلتين ببعضهما مع رجاء التدقيق فيما ذكرناه والتأمل فيه كثيراً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة السابعة والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحـبتي في الله لازال كلامنـا في مناقـشته في خـصوص نـسخة النقـاش الـرازي، والـذي ادعـى أنها متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وقلنا فيما تقدم أن هذه دعوى بلا دليل بل هي ليست في صالحه وتكون مستمسكاً ضده ومثبتاً لعدم تدقيقه والتفاته لأبسط الأمور. وكما ذكرنا في ما تقدم أن النقاش في هذه الدعوى يعتمد على بيان كلام السيد ابن طاووس، وبيان ما اشتملت عليه نسخة النقاش الرازي، ثم نبين لكم الفرق بين النسختين. إن شاء الله تعالى، ليتضح لكم تمام الوضوح مدى الخطأ الذي وقع فيه.

فإذن النقاش معه في أمور ثلاثة:

١/ بيـان كـلام الـسيد ابـن طـاووس (رحمـه الله) وقـد تقـدم في المداخلـة السابقة.

٢/ بيـان مـا اشـتملت عليـه نسخة النقـاش الـرازي. وهـذا مـا نطرحـه في هـذه المداخلة.

٣/ بيان الفارق بين النسختين. وهذا ما سنذكره في المداخلة اللاحقة.

وكما قلنا في مداخلة سابقة أن المنهج الذي اعتمده في هذا البحث وفي بحوث سابقة لابد أن يؤدي إلى النتيجة التي وصل إليها، حيث إنه يبدأ أولاً بطرح النتيجة ويجعلها نصب عينيه ثم يبدأ بالاستدلال عليها ويضطر في كثير من الأحيان لجر الدليل ولو بالقوة لصالح تلك النتيجة ويتعامل مع الأدلة وكأنها أعداء لنتيجته فيبدأ بالدفاع المستميت عن تلك النتيجة. وهذا في حد ذاته خطأ منهجي كبير في طريقة الاستدلال. وقد تقدم كل ذلك مفصلاً في مداخلة سابقة. ومن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد.

ورد في عبارته المتقدمة قوله:

((... نص زيارة عاشورا في نسخة النقاش الرازي

١/ نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً...))

وتقدم منا في المداخلة السابقة بيان كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله).

وفي هذا المداخلة نذكر ما اشتملت عليه نسخة النقاش الرازي. والتي ادعى أنها متطابقة تماماً معها بلا دليل !

وأرجو من أعزائي المتابعين جعل الكلام السابق الذي ذكرناه عن نسخة السيد ابن طاووس نصب أعينهم. حتى يسهل عليهم معرفة الفرق بين النسختين.

فأقول:

إذا لاحظتم أحبتي في الله نسخة النقاش الرازي تجدون بدايتها تتوافق مع بقية النسخ إلا في بعض الكلمات البسيطة والتي يوجد مثل ذلك الاختلاف بين سائر النسخ.

كما في الصورة التالية:

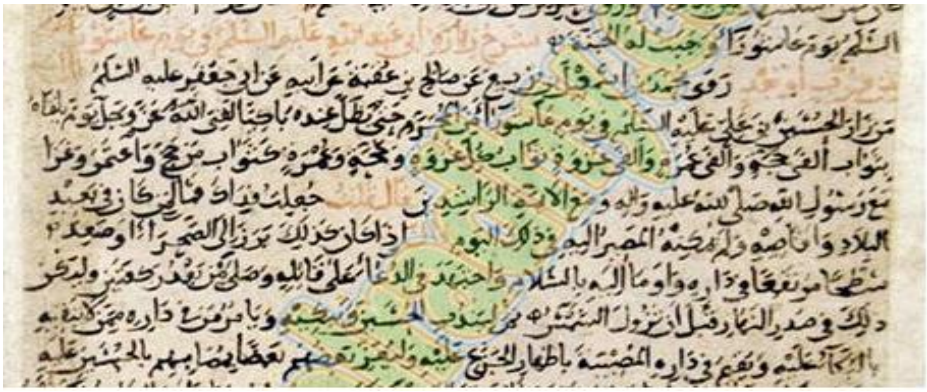

كما لاحظتم بداية ثواب الزيارة عند قوله **(شرح زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عاشوراء)** وهذا لا إشكال فيه، فلا تختلف فيه نسخة النقاش الرازي عن غيرها. ثم بعد ذلك يصل إلى بداية السلام في المقطع الطويل والذي رقمناه فيما تقدم برقم (١) وبداية هذا المقطع لا إشكال فيه أيضاً، وهو **(السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله. (..** وإن كانت نسخة النقاش لم تذكر **(السلام عليك يا بن رسول الله)** وإنما انتقلت مباشرة إلى **(السلام عليك يا بن أمير المؤمنين..)** فتكون هكذا **(السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن أمير المؤمنين).**

فلاحظوا الصورة التالية:

فهذا الاختلاف، من عدم ذكر **(السلام عليك يا بن رسول الله)** لا يعد كبيراً فهناك بعض النسخ يوجد فيها مثل ذلك.

إلا أن المشكلة أعـــزائي المتابعين في نهاية المقطع رقم (١) حيث إنه في نسخة النقاش ينتهي بقوله **(اللهم إن هذا يوم تبركت فيه بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك اللهم العن أبا سفيان)** فبهذه العبارة ينتهي المقطع الأول في نسخة النقاش الرازي.

ويأتي بعده مباشرة قوله **(ثم تسجد وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين... الخ)**.

فلاحظوا هذه الصورة من مخطوطة النقاش الرازي:

طبعاً هذا مـــا نقوله حسب ما قاله وأصر عليه في أكثر من موضع في كلامه، بأن الذي في الهامـــش ليس من النسخة وإنمـــا هو مضاف إليها فيما بعد، ومن باب ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم.

وإلا فهناك هامش في حاشية النسخة يرتبط بكلمة **(أبا سفيان)** وهذا الهامش إن شاء الله تعالى يأتي الكلام عنه على حدة.

فالحاصل إلى هنا: أن المقطع رقم (١) في نسخة النقاش الرازي ينتهي بكلمة **(أبا سفيان)** حسب كلامه.

رجاء خاص دققوا معي إخوتي الأعزاء بوركتم وبوركت متابعاتكم ومداخلاتكم.

وعليه تكون نسخة النقاش الرازي بالنسبة للمقطع رقم (١) مختلفة عن النسخ المشهورة من حيث نهاية المقطع. فإن النسخ المشهور ينتهي المقطع رقم (١) فيها بقوله. . . . **(وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام)**.

بينما نسخة النقاش ينتهي المقطع رقم (١) فيها بقوله **(اللهم العن أبا سفيان)** كما لاحظتم ذلك في الصورة السابقة.

فيكون الفارق بين نسخة النقاش الرازي وباقي النسخ هو هذا المقطع **(ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الآبدين، وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه، اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الأليم، اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالمولاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام)**.

فإن باقي النسخ توجد فيها هذه القطعة بينما نسخة النقاش الرازي لا يوجد فيها ذلك وهو المتمم للمقطع الطويل والذي رقمناه فيما تقدم برقم (١).

إلى هنا أتصور أن الكلام واضح عندكم أحبتي في الله، فقد تبين لكم ما عليه نسخة النقاش الرازي. في خصوص المقطع الأول.

وأما بالنسبة للمقطعين (٢) و (٣) أعني مقطع اللعن المكرر مائة مرة ومقطع السلام المكرر مائة مرة فهما ليسا في نسخة النقاش الرازي، وكذلك المقطع رقم (٤) وهو **(اللهم خص أنت. . .)** فإنه غير موجود فيها، .

وعليه سوف تكون نسخة النقاش الرازي مشتملة على المقطع رقم (١) ناقصاً في آخره عن باقي النسخ كما أشرنا آنفاً. والمقطع رقم (٥) وهو دعاء السجود. طبعاً ذلك بحسب الترقيم الذي سبق ذكره في المداخلة السابقة فراج.

وأما المقاطع (٢) و (٣) و (٤) فهي ليست فيها.

طبعاً ذلك حسب ما يدعيه من أن الهامش ليس من النسخة، وإلا فالمقاطع رقم (٢) و (٣) و (٤) موجود في الهامش على اختلاف في المقطع رقم (٤) سوف نشير إليه في مداخلات آتية.

إلى هنا تبين لكم حال نسخة النقاش الرازي, وتقدم في المداخلة السابقة بيان كلام السيد ابن طاووس (عليه الرحمة).

بقي علينا أن نبين ما هو الفارق بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس. وهذا ما سنذكره إن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية.

كلي أمل أن يقوم الإخوة الأعزاء بالتدقيق فيما ذكرناه علنا نكون مشتبهين فالعصمة لأهلها...

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثامنة والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحـبتي في الله لازال كلامنـا في مناقـشته فيمـا ذكـره بخـصوص زيـارة عاشـوراء، والكـلام فعـلاً معـه في خـصوص القسم الأول وفي خـصوص نـسخة النقـاش الـرازي. والـذي ادعى أنهـا متطابقـة تمامـاً مع نسخة السيد ابن طـاووس (رحمه الله) في مقاطع الزيارة، وقلنا في المداخلة السابقة أن الكـلام معه في هـذه المسألة يتمركز في محاور ثلاثة:

١/ بيان كلام السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر. وهـذا تقدم في المداخلة قبل السابقة.

٢/ بيـان مـا عليـه نـسخة النقـاش الـرازي. وهـذا أيـضاً تقـدم في المداخلـة السابقة.

٣/ بيان الفارق بين النسختين. وهذا ما نتطرق له في هذه المداخلة.

وإن شاء الله تعالى من خلال هـذه المداخلة نثبت لكم أنه حاول مستميتاً أن تكون نسخة النقاش متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس.

باعتبـار أنـه ملتفـت إلى أن الطريـق الـذي مـن خلالـه يـصحح نـسخة النقـاش الـرازي ويجعلها مقدمة على غيرهـا هـو هـذا, وإلا فبدونـه تكـون نسخة النقـاش

الرازي نسخة غير معتمدة، لما تقدم ذكره ونعيده تأكيداً: أن نسخة النقاش الرازي استنسخها على نسخة الماوراء النهري، ونسخة الماوراء النهري مبتلاة بعدة أمور: منها أن الماوراء النهري مجهول، بل ليس له أي ذكر في تراجم العلماء الذين ذكروا علماء الإمامية في القرن السادس. ومنها أن النسخة مفقودة ولا وجود لها. ومنها أن الطريق بين نسخة الماوراء النهري ونسخة المصنف غير معلوم ولم يشر له النقاش الرازي ولا حتى إشارة خفية.

وعليه فتكون نسخة النقاش الرازي معتمدة على نسخة لا يمكن الاعتماد عليها ألبتة. فلابد أن يبحث عن طريق آخر من خلاله يعمَّد نسخة النقاش الرازي، فادعى هذه الدعوى الجزافية وهي أن نسخة النقاش الرازي متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وبما أن نسخة السيد ابن طاووس قال عنها السيد نفسه أنها مقابلة على نسخة بخط المصنف. فتكون نسخة النقاش معتمدة.

يبدو أنه اتضح لكم ما هو الداعي له لأن يدعي هذه الدعوى وهي دعوى المطابقة بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس.

ونحن في هذه المداخلة نبين لكم بطلان هذه الدعوى التي عبرنا عنها فيما تقدم بأنها الركن الأساس لدعواه. فمن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد

بيان الفرق بين النسختين:

بعد أن ذكرنا فيما تقدم بيان كلام السيد ابن طاووس (عطره الله مرقده) وبيان ما اشتملت عليه نسخة النقاش الرازي نذكر لكم هنا الفارق بينهما.

فأقول:

أولاً: وكما رأيتم أن نسخة النقاش الرازي فاقدة لجزء من آخر المقطع الأول وهو هذا (. **..ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعن أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب. اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم والموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام)** فنسخة النقاش لا يوجد فيها هذا المقطع إلا في الحاشية وقلنا فيما تقدم أنه يقول إن ما في الحاشية ليس من النسخة، بينما لو رجعنا إلى نفس كتاب السيد ابن طاووس (مصباح الزائر) لرأينا أنه مشتمل على هذا الجزء. فلاحظ معي صورة مخطوطة مصباح الزائر التالية:

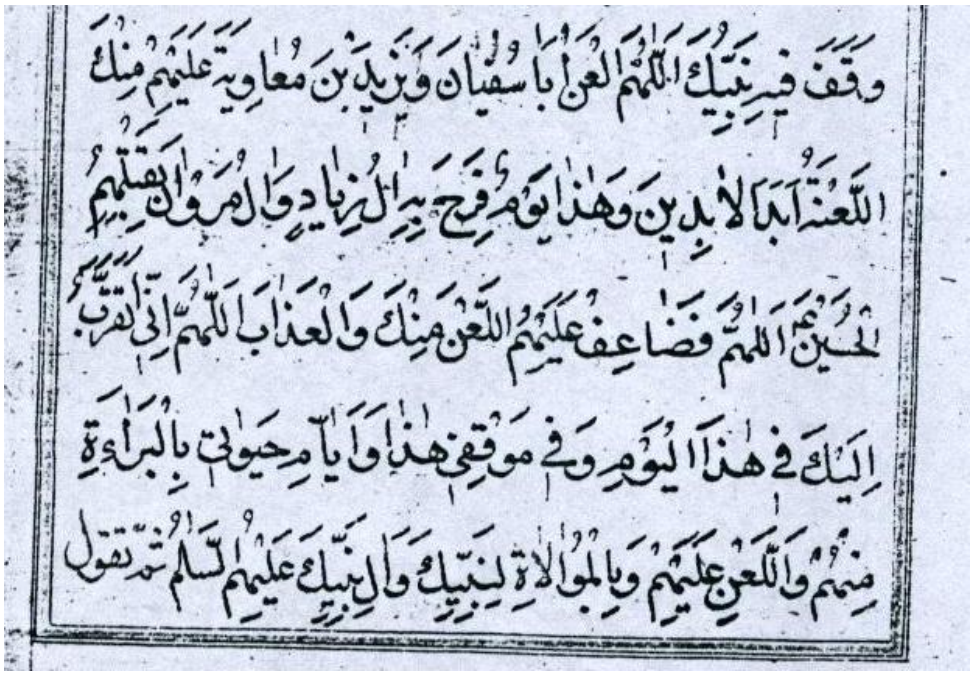
وقف في بنيك اللهم العن أبا سفيان ويزيد بن معاوية عليهم منك
اللعنة أبدا الآبدين وهذا يوم فرح به آل زياد وآل مروان بقتلهم
الحسين اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم إني أتقرب
إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة
منهم واللعن عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام ثم تقول

وعليه سوف يتضح لكم أحبتي في الله أن النسخة التي عند السيد ابن طاووس لمصباح المتهجد تختلف عن نسخة النقاش الرازي. وذلك باعتبار أن السيد ابن طاووس (رحمه الله) إنما قال في كتابه مصباح الزائر أن نسخته فاقدة للمقطعين اللذين تكررا مائة مرة, وهذا الجزء جزماً وبلا نقاش ليس مما يتكرر مائة مرة في الزيارة. فهل هذا هو معنى (**المطابقة تماماً**) أن تكون نسخة مشتملة على جزء وله عدة معاني بينما النسخة الأخرى لا تشتمل عليه؟

أنتم أحبتي وأعزائي هل تقبلون بأن نقول عن النسختين أنهما متطابقتين تماماً وهما بهذه الدرجة من الاختلاف؟

وهل تقبلون ذلك من طالب صغير في الحوزة العلمية المبنية في كل فنونها على الدقة والتثبت والتتبع فضلاً عمن ينسب إلى التحقيق والتدقيق، ويعبر عن نفسه بذلك؟ ليجبنا هو على ذلك؟

وثانياً: أن نسخة النقاش الرازي لا يوجد فيها المقاطع الثلاثة أعني (٢) و (٣) و (٤) وهما اللعن المكرر مائة مرة، والسلام المكرر مائة مرة، و(**اللهم خص أنت..**). بينما نسخة السيد ابن طاووس وبنص تعبيره وظاهر حاله أن نسخته فاقدة للمقطعين (٢) و (٣) ومشتملة على المقطع (٤) وهو (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة، ثم تسجد.....**)

وقد تقدمت عبارته ونعيدها تأكيداً لتروا بأم أعينكم ماذا قاله السيد ابن طاووس (رحمه الله) وماذا تقوّل عليه.

وهذا نص عبارة السيد (**قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه**

الله ولم يكـن في ألفـاظ الزيـارة الفـصلان اللـذان تكـررا مائـة مـرة وإنمـا نقلنـا الزيادة من المصباح الصغير فاعلم ذلك)

فهل يستفاد من هذا المقطع أن نسخة السيد ابن طاووس (عطر الله رمسه) غير مشتملة على الفصل (اللهم خص أنت. . . .)؟؟؟ .

أم أن أقصى ما يستفاد منها أن المقطعين اللذين تكررا مائة مرة هما فقط غير موجودين فيها. هل يمكن لمؤمن عادي وشخص بسيط أن يدعي على السيد ابن طاووس أنه نفى الفصل المذكور **(اللهم خص أنت..)** ، فضلاً عن طلاب العلم والذين هم القدوة في النقل والتثبت والدقة وعدم تحميل الكلام أكثر مما فيه فضلاً عمن ينسبون للتحقيق والتدقيق، بل ويدعى لهم الاجتهاد؟ ، وإن شاء الله تعالى نذكر تتمة لذلك.

أرجوا من أحبتي في الله التدقيق في ذلك وملاحظة عبارة السيد وملاحظة نسخة النقاش وملاحظة كلامه.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . . .

المـداخلــة التاسعة والعشرون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي المتابعين لازال كلامنا معه في نقض كلامه حول دعواه التزوير في زيارة عاشوراء والتي لم يقم عليها أي دليل، ووصلنا في الكلام معه في دعواه التطابق بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وذكرنا في المداخلات السابقة ـ الثلاث الأخيرة ـ بطلان هذه الدعوى، ببيان ثلاثة محاور تقدم الكلام عنها في المداخلة السابقة. وكان كلامنا أخيراً حول المحور الثالث **(بيان الفارق بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس)** (رحمه الله). وبيّنا فارقين أساسيين لا يمكن أن يغفل عنهما من له أدنى تتبع وتأمل. حيث كان الفارق الأول: هو أن ذيل المقطع الطويل موجود في نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وغير موجود في نسخة النقاش الرازي، فكيف يمكن لمنصف دعوى التطابق؟ والفارق الثاني: هو أن المقطع الرابع **(اللهم خص أنت...)** موجود في نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وغير موجود في نسخة النقاش الرازي. فكيف يمكن لمن ينسب إلى التحقيق أن يدعي ذلك على السيد ابن طاووس (رحمه الله) ويرسل دعوى التطابق جزافاً، وكأن المسألة بهذه الدرجة من البساطة في النسبة إلى العلماء. وإن شاء الله تعالى في هذا

المداخلة نكمل الكلام حول ما ذكرناه في المداخلة السابقة ليتضح الأمر جلياً، أن دعوى التطابق، ليس عليها دليل، بل سنثبت إن شاء الله تعالى أن الدليل على خلافها.

تتميم لبيان الفارق بين النسختين:

تقدمت المناقشة معه في أمرين تقدما بعنوان: **أولاً، وثانياً.** رداً على دعواه التطابق بين النسختين، وذلك في المداخلة السابقة. وباعتبار أننا لم نكمل المداخلة السابقة تماماً فنذكر في هذه المداخلة ما يتمم ذلك.

ثالثاً: أنه سوف يأتي منه عند ذكره لنسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المحاضرة الثانية، والتي عدها في نسخ القرن السابع بضرب من الاحتمال. أنه هناك سوف يناقض نفسه بين سطر وسطر، حيث إنه في السطر السابق أثبت أن نسخة السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصلان المكرران مائة مرة، ثم في السطر الثاني ينفي ذلك ويدعي أن نسخة السيد لا يوجد فيها الفصول الثلاثة. .. وهذا من العجب العجاب ممن ينسب للتحقيق أن يقع في مثل ذلك !!!

فانتظرونا إلى هناك وسنبين ذلك لكم بالحرف الواحد.

ورابعاً: نقول إن نسخة النقاش الرازي، فاقدة لجزء من المقطع (١) أعني قوله **((. . . ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعن أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه، اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب، اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم والموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام))** وهذا المقطع لا خلاف فيه بين جميع النسخ.

بما فيها النسخة التي اعتمد عليها السيد ابن طاووس (رحمه الله). وبما فيها النسخة التي اعتمد عليها العلامة الحلي (عطر الله مرقده) في كتابه منهاج الصلاح.

وإن شاء الله تعالى يأتي الكلام عنه مفصلاً في بحث المثبتات، بعد الانتهاء من مناقشته. بل وحتى لـــــو لاحظتم كتاب ابن قولويه (رحمه الله) كامل الزيارات تجدون أنه ينقل هذا الجزء كسائر نسخ المصباح.

فبعد الذي أثبتناه في المداخلات السابقة من أن نسخة النقاش غير معتمدة، وتخالف جميع النسخ. لأننا سوف نبين فيما سيأتي أن النسخ البقية في القسم الأول هي معتمدة على نسخة النقاش الرازي فحالها يكون حال ما هي معتمدة عليه. وسوف نذكر ذلك مفصلاً في الكلام عن تلك النسخ.

هل يعقل أن ننسف جميع هذه الأدلة والبراهين اعتماداً على نسخة منسوخة على نسخة لم يعرف كاتبها ولا تأريخها ولا صلتها بالشيخ الطوسي، أعني نسخة الماوراء النهري !

أم نلفق لذلك دعوى لا أساس لها من الصحة بل الأدلة على خلافها، ونقول تقويةً لنسخة النقاش الرازي أنها متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس؟؟؟

وخامساً: أن العجيب منه- وكأنه ينطبق عليه قول القائل: كاد المريب أن يقول خذوني - تكراره لدعوى المطابقة بين نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) ونسخة النقاش الرازي!

فقد كرر ذلك في خمسة مواضع في المحاضرة الأولى، طبعاً هذا في نص كتابته وإلا في التسجيل كرر ذلك أكثر من ذلك.

فلاحظ الموارد التي كرر فيها دعوى المطابقة:

١/ (القسم الأول: النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس).

٢/ (وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية المتطابقة مع كلام نسخة الطوسي نفسه وقد تحصلنا على عدة نسخ خطية من مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي تتطابق مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة المصنف الشيخ الطوسي).

٣/ (١/ نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً).

٤/ (والحاصل: أن الخط المكتوب بالهامش بكامله مخالف لما في الأصل وعليه فقد أضيف ذلك إلى النسخة ولا يعلم متى حصل ذلك ومن الذي كتبه، فأصل النسخة حول الزيارة متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي).

٥/ (هذه صورة من الصفحة الثانية لزيارة عاشوراء من مخطوطة النقاش الرازي المؤرخة عام ٥٠٢ هـ والنص الأصلي بدون الهامش يتطابق مع كلام السيد ابن طاووس).

هذا التأكيد كله في المحاضرة الأولى وسيأتي التأكيد منه على ذلك في المحاضرات الآتية.

وكأنه ملتفت إلى أن المسألة لا تنسجم مع الذوق الفني الصحيح، فإن أدنى التفاتة من أي شخص كان يدرك عدم المطابقة بين النسختين.

إلا أنه ماذا يعمل؟ وهو قد وضع نتيجة نصب عينيه يريد الوصول إليها بأي ثمن وبأي وسيلة. فأقدم نسخة في عالم المخطوطات، كما يعبر موحياً بذلك لشيء يفهمه من يفهمه !! أقدم نسخة لا يمكن الاعتماد عليها، وهي نسخة النقاش، ولا يوجد طريق لتصحيحها أصلاً إلا عن طريق دعوى المطابقة بينها وبين نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله). إلا أنه في ذلك أخطأ التقدير وبعد عن الحقيقة و الموضوعية كل البعد، يسمح لي الإخوة على خشونة التعبير.

وسادساً: أنه تغافل عن مختصر المصباح، وإن كان أشار في المحاضرة السادسة أنه سيأتي الكلام عن نسخ المختصر، ولا ندري متى يكون ذلك بعد إعطاء النتائج النهائية؟؟؟، إلا أنه كان عليه أن ينتظر إلى أن يناقش نسخ المختصر ويرى أنها صحيحة تتوافق مع مدعاه أم لا. ؟؟؟؟

ولا سيما أنه سوف يصطدم هناك بكلام السيد ابن طاووس رحمه الله حيث إنه ـ هو العلم الثبت المتتبع المدقق ومعتمدنا في الأدعية والزيارات ـ ذكر فيما تقدم من نقل عبارته أن لديه نسخة من المختصر نقل منها النقصان الموجود في نسخته من المصباح الكبير.

إلى هنا تم النقاش في نسخة النقاش الرازي، وثبت لكم التالي:

أولاً: أن نسخة النقاش الرازي، لا يمكن الاعتماد عليها لعدة أمور:

منها: أنها منسوخة على نسخة الماوراء النهري وليست لها صلة بنسخة المصنف أصلاً، وإن حاول الإيحاء لبعض العوام أن نسخة النقاش متطابقة مع نسخة المصنف.

ومنها: أن النسخة التي نسخت منها نسخة النقاش غير معتمدة أساساً لأنها نسخة الماوراء النهري وهي مبتلاة بأمور: أبسطها مجهولية الماوراء النهري، وعدم طريق لها بنسخة المصنف.

فهـــذه النسخة التي حاول جاهداً أن يجعلها دون القرآن بمرتبة بسيطة في الثبوت، لا تعدو كونها نسخة مجهولة المعتمد ولا طريق لها إلى المصنف.

وثانياً: أن ما ادعاه من المطابقة بين نسخة السيد ابن طاووس ونسخة النقاش دعوى بلا دليل بل الدليل على خلافها.

وثالثاً: سيما إذا صححنا الطريق بين نسخة ابن طاووس مع نسخة المصنف الشيخ الطوسي. فتكون نسخة ابن طاووس دليلاً على بطلان ما في نسخة النقاش ولو في الجملة، حيث إنه يكفينا أن نثبت أن نسخة النقاش فاقدة لجزء موجود ولا خلاف فيه في جميع النسخ بما فيها نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

ورابعاً: أنه أغفل أمراً مهماً وهو مختصر المصباح حيث إن ظاهر السيد ابن طاووس لديه نسخة منه معتمدة لديه ونقل منها النقص الموجود في المصباح الكبير. فقد لاحظتم أنه تجاهل أو تغافل تماماً عن مسألة المصباح الصغير ولن يـــأتي بحسب المحاضرات الموجودة في موقعه فعلاً بأي كلام عن مختصر المصباح.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثلاثـــــون

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـــوم الـديـــن.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أود التنبيه على نقطة لاحظتها مؤخراً، وهي أنه ذكر في آخر كلامه بعد أن حشد محاضرته بالصـــــــور التي هو في غنى عنها وكأنه يريد أن يوحي للمشاهد والقارئ أنه متخصص غاية التخصص!

حيث قال ما نصه: ((**والمتحصل: من هذه النسخة الثمينة أنها متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي المصنف لمصباح المتهجد الكبير وأنها أقدم نسخة وأثمنها بالإضافة إلى القراءات والإجازات والتصحيحات التي عليها، وأنها كاملة من أولها إلى آخرها، فهذا ما يوجب الاطمئنان بصحتها**)).

كما لاحظتم إخوتي الأعزاء: كيف أنه أطلقها جزافية وهذا من الأعاجيب، (**أنها متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي**).

فمن أين له أن يثبت هذه الدعوى...؟؟؟

إلا أن يتمسك بمسألة التطابق بينها وبين نسخة السيد ابن طاووس، وهذا تقدم هدمه بما لا مزيد عليه. فهل أن المطالب العلمية تثبت بالقوة...؟؟؟.

أم أن الدعاوى سهلة ولا يوجد رقيب ولا حسيب؟ وكل ما هنالك مجموعة من الشباب المؤمن كلما قال لهم شيئاً قالوا له: نعم صحيح..؟.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخـــلات على المحـــاضـــرة الثانية وهي سبع مداخـــلات

المـداخلــة الأولى

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائـي المتـابعين بعـد أن انتهينـا مـن مناقـشته في المحاضـرة الأولى، والـتي عنونها بهذا العنوان (الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء)، وحيث إنه قسم المخطوطات إلى ثلاثة أقسام تقدم تفصيل الكلام عنها في مداخلات سابقة، وذكر في كل قسم مجموعة من النسخ الخطية، وكان نصيب القسم الأول وهو الذي عنونه بعنوان (**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**) خمـــس نســـخ، كان أولها نسخة النقاش الرازي، وتقدم النقاش فيها وإثبات أنه لا يمكن الاعتماد عليها، وكلامنا في هذه المداخلة إن شاء الله تعالى في النسخة الثانية وهي التي عنونها بعنوان (**نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قـــــم**)، وإن شـــاء الله تعالى سوف نثبت لكم أن هذه أيضاً لا يمكـن الاعتماد عليها لعدة أمور نذكرها بالتفصيل، نســـأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

الكلام في هذه المداخلة معه فيما ذكره في المحاضرة الثانية والتي عنونها بعنوان (**الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء (٢)**) وفي خصوص النسخة الثانية من القسم الأول وهي (**نسخة المرعشي النجفي في قم**)، إلا أنه باعتبار أنه ذكر مقدمة في بداية محاضرته في أسطر معدودة نذكرها ونرى التعليق عليها، ثم نبدأ معه في نقاش النسخة الثانية من القسم الأول.

قال في بداية المحاضرة الثانية ما نصه: ((**لقد ذكرنا فيما مضى أقسام النسخ المخطوطة لمصباح المتهجد الكبير والتي كان أولها النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس، وبدأنا بالقرن السادس الهجري وما يحتويه من مخطوطات وقد تناولنا أهم المخطوطات هناك وهي مخطوطة النقاش الرازي ونكمل هنا النسخ الخطية في القرن السادس والسابع والتاسع والتي منها:**

١/ نسخة مكتبة المرعشي النجفي.

٢/ نسخة السيد رضي الدين بن طاووس.

٣/ نسخة بخشي التوني)).

فالملاحظ على هذا المقطع أحبتي في الله أنه لازال مصراً على مسألة تطابق نسخ القسم الأول مع نسخة الشيخ الطوسي (عطره الله مرقده الطاهر)، فانظر إلى هذا المقطع (**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي**)؟؟!! فإن مثل هذا التعبير يوهم عوام المؤمنين، ولا سيما غير المتتبعين وهو الغالب في عوام الناس، يوهمهم بأن النسخ في هذا القسم متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي (رحمه الله) وبما أنه لا يوجد في هذا القسم الفصل الرابع وهو (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع**) فيكون هذا

الفصل وما قبله من الفصلين اللذين يكرران مائة مرة من المدسوس والمزور في نسخ كتاب مصباح المتهجد؟؟؟ وهذا ما يصبوا إليه.

فهو عندما يطلق الدعوى هكذا جزافاً (**بأن النسخ الخطية في هذا القسم متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي**) من هو الذي سيتابعه من عوام المؤمنين الذين حضروا مجلسه؟؟؟ بل هو يعلم ذلك علم اليقين بأنه لا يوجد فيهم شخص له المقدرة على التتبع في مثل ذلك ـ مع احترامي لمن كان يحضر ـ إلا أن هذا هو الواقع. ؟؟؟ !!! فهل هذا هو ما تمليه علينا الأمانة العلمية؟؟؟

إلا أنه بهذا التصور الخاطئ أوقع نفسه في شراك لا يمكنه التخلص منه بسهولة، ولا سيما بعد أن تم إبطال النسخة التي تعتبر العماد له وهي نسخة النقاش الرازي في المداخلات السابقة، ثم يكرر القول بـ (**التي تحدث عنها السيد ابن طاووس**)، وهذا ما ذكرناه لكم في المداخلة السابقة من أنه في قرارة نفسه غير مقتنع بهذه الدعوى. ؟؟؟ وبتكراره ألفت الأنظار إلى هذه الدعوى للتحقق منها، فهو أشبه بمن يقال عنه: (**كاد المريب أن يقول خذوني**) إلا أنه ماذا يعمل أمام الدعوى التي ادعاها مقدماً وهي (**التزوير في زيارة عاشوراء**) فإنه وكما لاحظتم وضع هذه النتيجة في عنوان كل محاضرة !!!! فلابد أن يثبت التزوير ولو بالقوة. وإلا لكان العنوان خطأ !!!!؟؟؟

وعلى كل حال إن ما ذكره من النسخ في القسم الأول وهو خمس نسخ كان أولها نسخة النقاش الرازي، وتقدم مناقشتها وإثبات أنه لا يمكن الاعتماد عليها وثانيها نسخة المرعشي النجفي، والتي نحن في صدد الكلام عنها، وثالثها نسخة السيد ابن طاووس. وهذه قدرها تقديراً وبنى على ذلك التقدير، وسيأتي نقاشه فيها مفصلاً وتقدم بعض النقاش في المداخلات السابقة. و رابعها نسخة

بخشي التوني، وسيأتي النقاش فيها، و خامسها نسخة الجد حفصي. وسيأتي النقاش فيها. و سادسها نسخة خواجة شير أحمد، وسيأتي مناقشتها.

وهنا نعيد رفع الرسم البياني لكم لتكونوا معنا في سير البحث.

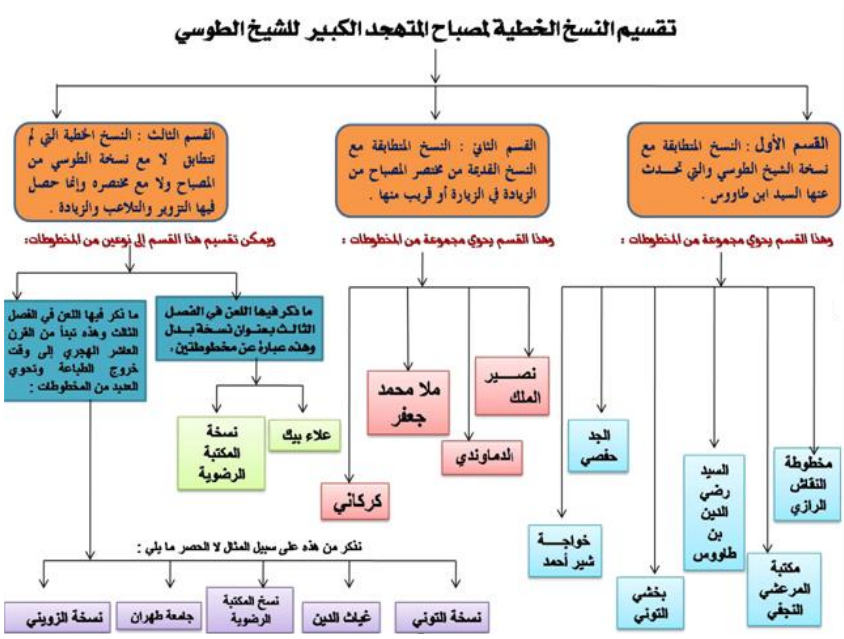
تقسيم النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي
القسم الأول : النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس .
القسم الثاني : النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها .
القسم الثالث : النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة .
وهذا القسم يحوي مجموعة من المخطوطات :
وهذا القسم يحوي مجموعة من المخطوطات :
ويمكن تقسيم هذا القسم إلى نوعين من المخطوطات:
مخطوطة النقاش الرازي
مكتبة المرعشي النجفي
السيد رضي الدين بن طاووس
الجد حفصي
بخشي التوني
خواجة شير أحمد
نصير الملك
الدماوندي
ملا محمد جعفر
كركاني
ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث وهذه تبدأ من القرن العاشر الهجري إلى وقت خروج الطباعة وتدوي العديد من المخطوطات :
ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث بعنوان نسخة بدل وهذه عبارة عن مخطوطتين :
علاء بيك
نسخة المكتبة الرضوية
نذكر من هذه على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :
نسخة التوني
غياث الدين
نسخ المكتبة الرضوية
جامعة طهران
نسخة الزويني

فـإذا لاحظتم الرسم البياني أن الأقسام ثلاثة ـ وكلامنا في القسم الأول. والنسخ في القسم الأول خمس نسخ، الأولى منها نسخة النقاش الرازي, وهذه تقدم نقاشها وإبطالها. والنسخة الثانية هي نسخة مكتبة المرعشي النجفي. وهي محط كلامنا في هذه المداخلة.

فأقول. . . قال عن نسخة المرعشي النجفي (قدس سره الشريف) ما يلي:

((القرن السادس

النسخة الثانية نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قم

مواصفات النسخة

الرقم: ١٤٢٠

عدد الأوراق: ٢٢٢ في كل صفحة ٢٣ سطر. ٢٧ × ١٧ سم

الورقة الأولى والأخيرة ساقطتان هذه النسخة معربة وقديمة جداً قد بليت أوراقها وفي نفس الوقت نفيسة جداً عناوينها مشكي بالخط الكبير وعليها تصحيحا جلد دورد تيماج)).

الملاحظ على كلامه هنا عدة أمور:

أولاً: أنه نسب هذه النسخة للقرن السادس بلا دليل، فقد لاحظتم أعزائي المتابعين نص عبارته نعم في التسجيل الصوتي لتلك المحاضرة ادعى أن المشرف في مكتبة المرعشي النجفي قال له أنها في القرن السادس، واعتمد على ذلك الادعاء الحدسي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، لأنه دعوى لا يمكن إقامة الدليل عليها أصلاً. فأقصى ما يستفاد من كلام المشرف احتمال، لا يمكن الركون إليه في إثبات دعوى كبيرة كالتي يدعيها. فكان عليه وهو المنسوب للتحقيق والتدقيق عدم الاعتماد على مثل ذلك. ؟؟؟ كما أن الملاحظ عليه أنه في كلامه عن هذه النسخة لم يذكر لنا تأريخها ولا ناسخها، ولم يشر إلى أن التأريخ غير معلوم والناسخ لها كذلك، فتغافل عن ذلك والله العالم بالسبب؟؟؟؟ وقد لاحظتم عبائره التي سطرها في المواصفات، حيث بدأ بذكر بعض الأمور التي تلفت نظر القارئ إليها وتغفله عما هو أهم، وهي في واقعها لا تسمن ولا تغني من جوع فلاحظ بعض التعابير: قد بليت أوراقها.. !!!؟؟؟ وفي نفس الوقت نفيسة جداً.. ؟؟؟ عناوينها مشكي بالخط الكبير، !!!! وعليها تصحيحات.. ؟؟؟ جلد دورد تيماج؟؟؟؟؟ فإن ذلك مما يضحك الثكلى، أن يقوم منسوب

للتحقيق بالتشبث بمثل هذه الأمور لتصحيح نسخة يعتمد عليها في إثبات دعوى خالف فيها علماء الطائفة الحقّة.

ثانياً: أنه باعترافه أن هذه النسخة فاقدة للورقة الأولى والأخيرة فهل هذا هو المميز لها؟؟؟؟ وهل هذا هو دأب المحققين في إثبات دعاويهم وإن تعجب فعجب قولهم.

ثالثاً: إن هذه النسخة وبحسب دعواه متطابقة مع نسخة النقاش الرازي، فليس من البعيد أن تكون هذه النسخة منسوخة على نسخة النقاش الرازي وقد عرفت حال نسخة النقاش فيما تقدم، فما هو معتمد عليها يكون حاله أوضح وقلنا ذلك باعتبار أنه لا توجد نسخة بهذا الشكل - تنتهي بلعن أبي سفيان - إلا نسخة النقاش الرازي فما يأتي بعدها ولم يكن له طريق آخر يكون ظاهره الاعتماد عليها ثم في آخر كلامه عن النسخة ذكر ما هو في الحاشية ورماه بنفس السهم الذي رمى به ما هو في حاشية نسخة النقاش الرازي. ثم حشى البحث بثلاث صور من هذه النسخة. وأنهى الكلام عنها قبل أن يلتفت أحد من الحضور لشيء مما ذكرنا.

فالنتيجة النهائية: أن هذه النسخة لا تصلح حتى لتكثير السواد - كما رامه - فلا يعرف ناسخها، ولا تأريخ نسخها، ولا مقابلة عليها، ولا إجازة، ولا أي شيء. إلا أنها متوافقة مع نسخة النقاش. وهذا لا يعطيها امتيازاً بل يجعلها أسوأ حالاً من نسخة النقاش الرازي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثانية

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يــوم الـديــن.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

(أحبتي المتابعين لازال كلامنا معه في محاضرته الثانية والتي ذكر فيها ثلاث نسخ من القسم الأول، تقدم الكلام في النسخة السابقة وهي نسخة المرعشي النجفي وهي الثانية من القسم الأول، وتم بيان عدم صحة الاعتماد عليها أساساً في المداخلة السابقة، والكلام في هذه المداخلة معه فيما ذكره عن النسخة الثالثة من القسم الأول وهي نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) ونفيدكم بأن الكلام عن هذه النسخة تقديري، باعتبار أن النسخة التي كانت عند السيد ابن طاووس لمصباح المتهجد لم تصل إلينا ولا يوجد لنا طريق إليها، إلا كلام السيد ابن طاووس نفسه والذي ذكره في كتابه مصباح الزائر وكـــــان قد ذكر ذلك بعد نقله لزيارة عاشوراء طبقاً لرواية الشيخ الطوسي (رحمه الله). ولا أخفيكم أنه في كلام سابق له عن زيارة عاشوراء في السنوات الماضية شنع على الزيارة المباركة بأمور علّنا نحصل على فرصة لذكر ذلك الكلام منه فيما يأتي من مداخلات، وكان من ضمن الأمور التي شنع بها أن الزيارة لم ينقلها السيد ابن طاووس إلا في كتابه مصباح الزائر، فلم يذكرها في الإقبال مثلاً أو غيره من كتب الأدعية..؟؟؟ !!!. وهذا مجرد

لفت نظر. وعلى كل حال فإن شاء الله تعالى سوف يكون كلامنا معه في هذه المدخلة في خصوص ما ذكره عن نسخة السيد ابن طاووس، سائلين من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

كلامنا معه فيما ذكره عن النسخة الثالثة من القسم الأول، وهي نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) والنقاش معه فيما ذكره هنا وإن كان تقدم بعضه إلا أنه نعيد بعض ما تقدم من نقاش، باعتبار أنه أعاد الكلام مرة أخرى في ذكره للنسخة الثالثة، حيث قال ما نصه:

((القرن السابع الهجري النسخة الثالثة نسخة السيد رضي الدين بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ فيمثله كلام السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر حيث شهد من أن نسخته من مصباح المتهجد الكبير مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص أنت أول ظالم إلخ نص كلام السيد ابن طاووس قال السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ في مصباح الزائر ص ٢٧٨ طبع مؤسسة آل البيت. بعد نقله لزيارة عاشوراء ما هذا نصه: (قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة [١] من المصباح الصغير، فاعلم ذلك) فالسيد ابن طاووس عنده نسخة خطية من المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان

الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة. أي أن نسخة ابن طاووس تنتهي الزيارة فيها إلى ما قبل هذه الفصول الثلاثة كما تقدم في نسختي النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي وما يأتي من نسخة بخشي التوني ونسخة خواجة شير أحمد)).

الملاحظ على هذا الكلام منه أمور كثيرة نذكر أهمها ولعلنا في هذه المداخلة نذكر أمراً واحداً:

أولاً: أنه نسب إلى السيد ابن طاووس (رحمه الله) كلاماً لم يقله، وذلك عندما قال:(**ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص أنت أول ظالم**) هذا كلامه.

مقدمة صغيرة: وقبل الدخول في نقاشه في ما ذكره أذكر مقدمة ليسهل على المتابع استيعاب المطلب.

فأقول ـ كما ذكرنا لكم سابقاً ـ لابد من ملاحظة الزيارة والفصول الموجودة فيها، فأنت عزيزي المتابع اجعل زيارة عاشوراء أمامك من مفاتيح الجنان أو من أي كتاب آخر وانظر إلى فصولها: تجدها تشتمل على فصل طويل وأربعة فصول قصار، أما الفصل الطويل فهو الذي يبدأ ببداية الزيارة: (**السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله**) وينتهي بقوله (**وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام**) وهذا ما عبرنا عنه بالمقطع رقم (١) فيما تقدم. والفصل الثاني ـ وهو ما عبر عنه بالفصل الأول ـ هو ما يبدأ بقوله: (**اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد... إلى قوله.... اللهم العنهم جميعاً، تقول ذلك مائة مرة**) وهذا هو الفصل المكرر مائة مرة. والفصل الثالث وهو فصل السلام والذي يبدأ بقوله: (**السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك.... إلى قوله..... وعلى أصحاب الحسين. تقول ذلك مائة مرة**)

وهذا الفصل عبر عنه بالفصل الثاني والأمر سهل، ثم بعد ذلك يأتي الفصل الرابع وهو الذي يبدأ بقوله: **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً. . . . إلى قوله. . . . إلى يوم القيامة)** وهذا الفصل عبر عنه بالفصل الثالث.

ثم بعد ذلك يأتي الفصل الخامس وهو في حالة السجود وهو قوله: **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين. . . إلى قوله: الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام)**.

بعد بيان هذه المقدمة نبين لكم وجه الخدشة فيما ذكره في المقطع المذكور، حيث لاحظتم عبارته التي نقلتها لكم في المقطع الأخير، وأكررها هنا لتكون قريبة منك ((**ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص أنت أول ظالم**)).

فلاحظ عزيزي المتابع قوله في هذا المقطع، والذي يفسر فيه كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) ويقول عن السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنه ينفي وجود (المقطع الثاني) وهو اللعن المكرر مائة مرة (والمقطع الثالث) وهو السلام المكرر مائة مرة (والمقطع الرابع) وهو اللهم خص أنت. . . . أليس كذلك كلامه أحبتي المتابعين. ؟؟؟ لاحظوا نص كلامه، حتى لا يقول قائل أننا تقولنا عليه والعياذ بالله. . . . ؟!!!؟.

وهذا الكلام والتفسير لا ينسجم تماماً مع كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) بل إن من له أدنى مطالعة لكلام السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر يرى جلياً أن ما ذكره "تقوّل" على السيد ابن طاووس (عطر الله تربته) لا يجوز صدوره من متدين عادي فضلاً عمن ينسب للتحقيق !!!

فلاحظ عزيزي المتابع نص كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) بالنص الذي نقله هو في كلامه المتقدم، لترى هل يتفق ما ذكره في تفسير كلام السيد ابن طاووس مع نص كلام السيد (رحمه الله).

((قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)) السيد ابن طاووس يصرح في هذا المقطع - بمقتضى أمانته العلمية التي حملها على عاتقه فكان طريقاً لإيصال تراث آل محمد إلينا ونعم الطريق (رحمه الله رحمة الأبرار) - بأن الزيارة المباركة نقلها من مصباح المتهجد كتاب جده الشيخ الطوسي، وهذه النسخة التي عنده لكتاب جده مقابلة مع خط الشيخ الطوسي، أي مقابل مع نسخة لكتاب المصباح بخط الشيخ الطوسي. وهذه النسخة التي عند السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصلان اللذان يكرران مائة مرة فقط إذن فمن أين نقلت هذين الفصلين سيدنا..؟؟؟ يجيبك السيد بصريح عبارته المتقدمة أنه نقلهما من المصباح الصغير، فالسيد ابن طاووس ضمناً يقول لنا أن كتاب المصباح الصغير توجد لديه نسخة منه ويحتمل أن تكون نسخة المصنف كما يحتمل غير ذلك. ويقرب عندنا أن السيد ابن طاووس لديه نسخة المصنف لكتاب المصباح الصغير، لا سيما إذا لاحظنا العبارة السابقة للسيد ابن طاووس (رحمه الله) حيث إنه أطلق العبارة بأنه نقل الفصلان من المصباح الصغير، ولم يشر إلى مسألة النسخة. وهو الدقيق في تعبيره والأمين في نقله. فيحتمل قوياً أنه لديه نسخة المصنف نفسه للمصباح الصغير.

وعلى كل حال فقد لاحظتم عبارة السيد وهي صريحة في أن النسخة التي عنده للمصباح الكبير فاقدة لخصوص الفصلين اللذين يكرران مائة مرة، فقط لا غير. بينما هو أدخل في عبارة السيد ابن طاووس الفصل اللاحق لهما وهو الفصل الرابع **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث الرابع)**، فقال (تقوّلاً) أن السيد ابن طاووس ينفي الفصول الثلاثة من نسخته لكتاب المصباح الكبير..؟؟؟

وأقول (تقوّلاً) لأنه وبكل صراحة نهاراً جهاراً إعلاناً لا إسراراً يدعي على السيد ابن طاووس (رحمه الله رحمة الأبرار) بأنه شهد بأن نسخته... لا يوجد فيها الفصلان المكرران مائة مرة وفصل **(اللهم خص أنت...)** فلاحظ عبارته المتقدمة وأنقل لكم نص دعواه الشهادة. ((**حيث شهد من أن نسخته من مصباح المتهجد الكبير مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص...**)) فقوله **(ولا يوجد فيها... الخ)** داخل في دعوى الشهادة، فإن عبارته بهذا المعنى: أن السيد ابن طاووس شهد بأمرين:

أحدهما المقابلة بين نسخته ونسخة الشيخ الطوسي. وثانيهما عدم وجود الفصلين وفصل اللهم خص أنت....؟؟؟ وهذا تقول ظاهر على السيد ابن طاووس (رحمه الله). لا يقبل التأويل بأي حال من الأحوال إلا أن يتراجع عنه. فنقبل تراجعه.

وكلّي أمل من الإخوة الأعزاء الذين لهم اتصال به أن يوصلوا هذا الكلام له لنرى رده لعله يتراجع عن ذلك ويقول: أنه مشتبه، أو يعدل العبارة بينه وبين نفسه، كما فعل ذلك في بعض المواضع.

وحينئذٍ تختلف المعادلة تماماً بالنسبة لما ادعاه من مطابقة نسخة النقـــاش الـــرازي لنسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله). وقد تقدم النقاش في ذلك كله وتم إبطاله بالدليل.

بقيت أمور على هذا المقطع نذكرها إن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية.

فانتظرونا مع رجاء التدقيق فيما ذكرناه علّي أكون مشتبهاً فيما ذكرت والعصمة لأهلها.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله، تقدم في المداخلة السابقة بدايةً النقاش معه فيما ذكره حول نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) من المصباح الكبير، حيث كانت هذه النسخة هي الثالثة من القسم الأول. ونقلنا لكم في المداخلة السابقة نص كلامه، وقلنا أن هذا الكلام يلاحظ عليه أمور، وذكرنا الأمر الأول، وكانت خلاصته أنه ادعى "تقولاً" على السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنه نفى أن تكون نسخته من المصباح الكبير مشتملة على الفصول الثلاثة، ونحن فيما تقدم أثبتنا لكم بطلان هذا الكلام وأن السيد ابن طاووس إنما نفى الفصلين اللذين يكرران مائة مرة ولم ينفِ الفصل اللاحق لها وهو فصل **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...)** وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نكمل معكم بعض الأمور الملاحظة على كلامه المتقدم ذكره، سائلين من المولى العلي القدير التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد).

ورد في عبارته المتقدمة في المداخلة السابقة قوله: **((نص كلام السيد ابن طاووس قال السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ في مصباح الزائر ص ٢٧٨ طبع مؤسسة آل**

البيت. بعد نقله لزيارة عاشورا ما هذا نصه: (قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك (فالسيد بن طاووس عنده نسخة خطية من المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة. أي أن نسخة ابن طاووس تنتهي الزيارة فيها إلى ما قبل هذه الفصول الثلاثة كما تقدم في نسختي النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي وما يأتي من نسخة بخشي التوني ونسخة خواجة شير أحمد)).

والملاحظ عليه في هذا المقطع

ثانياً : ــ حيث تقدم أولاً في المداخلة السابقة ــــ أنه نقل نص كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) والذي تقدم تكراره مراراً.

وبدأ بتوضيحه بما هو متناقض فيه بين سطر وسطر !!!؟؟؟ فأرجو من الإخوة المتابعين التركيز معي جيداً حتى يتضح لكم تناقضه في كلامه في سطرين !!!!!!وهذا مما يثير العجب.

فلاحظ هذا المقطع من كلامه وهو ما ذكره بعد كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) كتفسير لكلام السيد ـ وإن كان كلام السيد ابن طاووس واضح كوضوح الشمس ـ (فالسيد ابن طاووس عنده نسخة خطية من

المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة) فهو في هذا المقطع وإن كان قد أصاب كبد الحقيقة. إلا أنه فسر كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) بما هو نفس كلام السيد ابن طاووس، وإنما اختلف معه في تقديم وتأخير لبعض العبائر، (وفسر الماء بعد الجهد بالماء).

بل ينطبق عليه قول الشاعر الساخر:

كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء

وعلى كل حال لا إشكال لنا عليه في هذا المقطع، وإنما الإشكال والتناقض يظهر لكم جلياً فيما ذكره بعد هذا المقطع حيث قال: (**أي أن نسخة ابن طاووس تنتهي الزيارة فيها إلى ما قبل هذه الفصول الثلاثة كما تقدم في نسختي النقاش الرازي**) فلاحظ معي عزيزي المتابع كيف أنه في المقطع السابق فسر كلام ابن طاووس بأنه (**لا يوجد فيها الفصلان**)، وهنا قال (**تنتهي بما قبل هذه الفصول الثلاثة**) !!!! ولا ينقضي تعجبي من هذا التهافت الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار. فكيف ساغ له أن يناقض نفسه بين سطر وسطر بشكل لا يصدر من صغار الطلبة المحصلين فضلاً عن المعمرين ومن ينسبون للتحقيق !!!!! فإذا كان هذا هو التحقيق فعلى التحقيق السلام. ولنقرأ جميعاً على التحقيق الفاتحة تسبقها الصلوات. إلا أن الأمر - وكما قدمنا ونعيده للأهمية - أن ما وقع منه من هذا التناقض، لم يقع اشتباهاً وإنما وقع عن قصد والتفات، وذلك باعتبار أنه ملتفت جداً لنسخة النقاش الرازي بأنها في نفسها لا يمكنه الاعتماد عليها، باعتبار أنها مجهولة المصدر، حيث إن النقاش الرازي نسخها على نسخة الماوراء النهري وهو مجهول بمعنى الكلمة، ونسخته لا يوجد لها طريق لنسخة الشيخ الطوسي(رحمه

الله)، وهو يريد أن يصححها بطريق يتفنن فيه ـ إلا أنه أخطأ التقدير تماماً ـ حيث إنه رام أن يجعل نسخة النقاش الرازي متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وهذا تقدم منه مراراً وتقدم الرد عليه ونفينا المطابقة بما لا مزيد عليه. فهو عندما ناقض نفسه هنا وقال أولاً أن نسخة السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصلان، رأى أن هذا يتنافى مع دعوى المطابقة مع نسخة النقاش الرازي باعتبار أن نسخة النقاش الرازي لا يوجد فيها الفصول الثلاثة، فاستدرك مناقضاً لنفسه حتى تحصل المطابقة بين نسخة النقاش الرازي التي لا يوجد فيها الفصول الثلاثة وكذلك نسخة السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصول الثلاثة. فهما متطابقتان بالقوة !!!!! فلم يتمكن من التنازل عن دعوى التطابق وإن أوقع نفسه في التناقض كما رأيتم.

ولاسيما إذا لاحظتم كلامه في ذيل العبارة المتقدمة قوله (**كما تقدم في نسختي النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي وما يأتي من نسخة بخشي التوني ونسخة خواجة شير أحمد**) فإن هذا يؤيد القول بأنه كان ملتفتاً ويحاول جاهداً وبكل طريقة حتى لو ناقض نفسه أن يثبت التطابق. باعتبار أنه إذا ثبت التطابق ـ ودون ذلك خرط القتاد ـ فتكون نسخة النقاش الرازي متصلة بنسخة المصنف الشيخ الطوسي (رحمه الله) لأن السيد ابن طاووس (رحمه الله) قال: بأن نسخته من المصباح الكبير والتي نقل منها الزيارة مقابلة مع خط المصنف الشيخ الطوسي جده لأمه (رحمه الله) وهذا الكلام تقدم شبيهه منا في مداخلة سابقة عندما قلنا بأنه اعتمد في إثبات دعواه على ركنين، والركن الأول يرجع إلى الركن الثاني، فكان الركن الأول إثبات نسخة النقاش الرازي، والثاني إثبات المطابقة بين نسخة النقاش الرازي مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

وثالثاً : إن الملاحظ أيضاً عليه أنه أغفل نقطة مهمة وأرسلها إرسال المسلمات وهي مسألة المصباح الصغير - الذي لا شك أنه للشيخ الطوسي (رحمه الله) - باعتبار أن السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) صرح في المقطع المتقدم من كلامه في كتابه مصباح الزائر: أنه نقل الفصلين اللذين يكرران مائة مرة من المصباح الصغير. حيث قال: **(وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)** فإن مراد السيد ابن طاووس (رحمه الله) من الزيادة التي نقلها من المصباح الصغير هي الفصلان اللذان يكرران مائة مرة، باعتبار أنهما لم يكونا في نسخته من المصباح الكبير. فقام بنقلهما من المصباح الصغير. وهنا قد لاحظتم كيف أنه مرّ على هذه المسألة مرور الكرام تجاهلاً لها أو غفلة عنها وكلاهما غير مقبول ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق.

فإن ظاهر كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المقطع المذكور أنه يعتقد أن الزيارة مشتملة على الفصلين اللذين يكرران مائة مرة، وبما أنه لديه نسخة أو أصل كتاب جده المصباح الصغير كما تقدم واستقربنا ذلك، والزيارة في المصباح الصغير مشتملة على الفصلين فلا يوجد فيها نقص، فرأى لا بدية نقل الزيادة من المصباح الصغير، وبمقتضى أمانته العلمية أشار إلى أن نسخته من المصباح الكبير ناقصة فلا يوجد فيها الفصلان اللذان يكرران مائة مرة، وإنما نقلهما من كتاب المصباح الصغير والذي لا خلاف في كونه لجده الشيخ الطوسي. فكلا النقلين عن الشيخ الطوسي.

وجهة نظر:

ولا يبعد أن يكون السيد ابن طاووس (رحمه الله) أراد من ذلك الإشارة لنكتة مهمة يلتفت إليها اللبيب الفاحص.

وهي تظهر في جواب السؤال التالي: نقول أنه كان بإمكان السيد ابن طاووس (رحمه الله) أن ينقل الزيارة بكاملها من المصباح الصغير ولا يعمَد إلى

نقل القسم الأكبر منها من المصباح الكبير والفصلين من المصباح الصغير، فلماذا قام بهذا العمل. ؟ ؟ ؟

نقول في مقام الجواب:

لا يبعد أن يكون السيد ابن طاووس (رحمه الله) يريد بذلك الإشارة الملفتة إلى أن ما نقلته من المصباح الصغير هو الصحيح وأن النسخة من المصباح الكبير والتي لا يوجد فيها الفصلان المكرران مائة مرة غير صحيحة. فالسيد ابن طاووس في قرارة نفسه معتقد بصحة ما نقله من المصباح الصغير، وهذا لا ينسجم مع اعتقاده أيضاً بصحة ما نقله من المصباح الكبير، ولا يمكن أن نقول بأن السيد ابن طاووس (رحمه الله) يعتقد بعدم صحة ما في المصباح الصغير وصحة ما في المصباح الكبير، لأنه يجل عن أن يعتقد بعدم صحة شيء ويصر على نقله.

فلابد أن نقول في طريق الجمع بين كلامه وواقع حاله: أنه يعتقد بأن النسخة التي عنده من المصباح الكبير ناقصة وإن كانت مقابلة بخط المصنف، والصحيح هو ما في نسخة المصباح الصغير.

ولا سيما إذا لاحظتم أن السيد ابن طاووس (رحمه الله) عبر بصيغة المبني للمجهول بالنسبة للمقابلة **(وهو مُقَابَلٌ بخط مصنفه رحمه الله)** وهذا بظاهره يكشف عن أن المُقابِلَ غير معروف، فكأن السيد ابن طاووس (رحمه الله) يريد أن يقول: هذه النسخة مقابلة بخط المصنف إلا أن المقابل غير معروف. طبعاً هذا بحسب ظاهر العبارة.

فالنتيجة من كل هذا: أن سوق العبارة بلحاظ المُقَابِل المبني للمجهول، وتصريح السيد ابن طاووس بنقل الزيادة من المصباح الصغير، وسكوته عن نسخ المصباح الصغير، يعطي النتيجة التي ذكرناها وهي أن نسخة المصباح

الكبير التي عند السيد ابن طاووس (رحمه الله) ناقصة وأن الصحيح هو ما في المصباح الصغير.

ورابعاً: إن الملاحظ عليه أنه بعد أن وقع في هذه الورطة بدأ بأسلوب لفت النظر لشيء آخر لا ربط له بنسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) حتى يشغل المتابع بأمر آخر عن التناقض الذي وقع فيه فبدأ بتسطير عناوين مثل عنوان (**السيد ابن طاووس المتخصص**) وبدأ بنقل مقاطع طويلة حول السيد ابن طاووس (رحمه الله) وارتباطه بالأدعية والكتب ووو... فنقل تحت هذا العنوان مقاطع طويلة نسخها من الذريعة للآغا بزرك الطهراني (رحمه الله). ثم بعد ذلك ذكر عنواناً آخر سماه (**جهد السيد ابن طاووس في الأدعية**) ذكر تحته كلاماً للسيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكره في كتابه فلاح السائل. ثم ذكر بعد ذلك عنواناً آخر سماه (**العمل الموسوعي في الأدعية**) وذكر تحته كلاماً طويلاً نسخه من الذريعة للآغا بزرك الطهراني. وبه أنهى الكلام عن هذه النسخة.

وهذا لو لاحظته بعين التدقيق تراه كلاماً أجنبياً لا ربط له بمسألة نسخة السيد ابن طاووس من المصباح الكبير. ولا مسألة دعواه المطابقة. آمل من الإخوة الأعزاء التأمل ملياً فيما ذكرته وليرشدوني لمواطن الخدشة في كلامي ولهم بذلك الفضل عليّ.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الرابعة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

بعد أن انتهيت من الأمـور الأربعة التي أوردتها على كلامه في كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) أود في هذه المداخلة وبشكل مختصر جداً أن أذكر تتميماً وخاتمة ألخص فيها ما انتهيت إليه في النقاش في خصوص هذه النسخة.

فهو متوجه لما ذكرته في المداخلة السابقة حول مختصر المصباح (المصباح الصغير) تحت عنـوان **(وثالثاً)** وهو أن مسألة اختصار المطولات في ذلك الزمان وإلى عهد قريب كانت ظاهرة رائجة بين المصنفين، فتراه يؤلف كتاباً في فن من الفنون بشكل مطول ثم يختصره في كتاب آخر، ولا شك في أن المختصرات تكون مستلة من المطولات ولا يكون فيها زيادة عما في المطولات، هذا كقاعدة عامة في اختصار المطولات. وإذا رجعنا إلى كتاب مختصر المصباح أو ما يسمى بالمصباح الصغير والذي هو في واقعه اختصار لمصباح المتهجد، واختصره الشيخ الطوسي نفسه (رحمه الله) وكان ذلك لمبررات ذكرها (عليه الرحمة) في مقدمة الكتاب ـ مختصر المصباح ـ وأذكرها لكم تيمناً وإفادة واطلاعاً:

(بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً. اعلموا رحمكم الله أني لما عملت عبادات السنة في الكتاب الذي سميته بمصباح المتهجد وجمعت فيه من العبادات ومختار الأدعية ما لا يكاد يوجد في كتاب مصنف ولا في مجموع مؤلف لأني جمعتها من مواضع متفرقة ومظان متباعدة وكان في ذلك غاية الأمنية لمن أراد هذا الجنس ومال إلى هذه الطريقة وسهل الله تعالى إتمامه، فكرت في أنه ربما استثقل الناظر فيه العمل بجميعه واستصعب القيام بأكثره ومل التحمل له أو يقطعه عن ذلك قواطع أو يشغله شواغل مما لابد منه من طلب المعيشة وتصغر نفسه وتضعف همته، فرأيت أن أختصر ذلك وأجمع منه جملاً لا يستثقلها العامل بها ولا يستصعبها الناظر فيها وأقتصر على ذكر أدعية مختارة جامعة للأغراض، وقوّى بعد ذلك عزمي ما كان سبق من قول بعض الأشراف الأجلاء الديانين المؤثرين لأفعال الخير والمحبين للتوفر على صالح الأعمال من عمل مجموع يجري هذا المجرى وهو ممن أوجبُ حقه وأوثرُ مرضاته، وأرجو أن يوفق الله لذلك ويسهله بمنه ولطفه فما المستعان به إلا فضله وما المرجو له إلا طوله وهو حسبي ونعم الوكيل).

فلاحظ عبارة الشيخ (رحمه الله) عندما قال: **(فرأيت أن أختصر ذلك)** أي يختصر كتابه مصباح المتهجد، المسمى بالمصباح الكبير. فعليه لابد أن يكون جميع ما في المختصر موجود في المطول إلا ما شذ، وفي الغالب يشار له. فما لم يشر له فهو على القاعدة. بأنه موجود في المطول. فعلى هذا تكون الزيارة المباركة بالشكل الذي نقله السيد ابن طاووس (رحمه الله) موجودة في المختصر ونفس ما هو في المختصر موجود في المطول.

فيثبت بذلك أن النسخة التي عند السيد ابن طاووس (رحمه الله) للمصباح الكبير مرت عليها ظروف أوجبت عدم كتابة الفصلين اللذين تكررا مائة مرة. وإلا فالنسخة الصحيحة بمقتضى هذا الوجه الذي ذكرته هي عين ما هو موجود في المختصر وزيادة، فلا يعقل أن يكون المختصر فيه ما ليس في المطول.

ومن جهة أخرى من المعروف أن الشيخ الطوسي ألف كتابه مصباح المتهجد ـ المصباح الكبير ـ عندما كان في بغداد، ومن يطالع تأريخ تلك الحقبة الزمنية يقدر تمام التقدير الظرف الذي مرّ به الشيخ الطوسي بل الشيعة بشكل عام، بل اشتهر وشاع أن الشيخ وشي به للخليفة العباسي في تلك الفترة بأنه يلعن كبار الصحابة فجيء به للخليفة وجيء بكتابه مصباح المتهجد فسأله عن ذلك فأنكر وسأله عن تفسير ما في الزيارة **(وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع)** فأجاب بأن الأول إبليس والثاني كذا والثالث كذا والرابع كذا، . وأما كتابه مختصر المصباح فلا شك في أنه ألفه بعد المصباح الكبير بفترة، والأقرب أنه ألفه بعد سفره للنجف الأشرف، ولا شك أن ظرف الشيخ الطوسي(عليه الرحمة) في النجف يختلف تماماً عن ظرفه عندما كان في بغداد. فيكون في النجف الأشرف على مشرفها آلاف التحية والسلام، أكثر حرية وبعيداً عن ظرف التقية والخوف. فيكون ما سطره في كتابه مختصر المصباح ـ المصباح الصغير ـ هو الصحيح بحسب الرواية الواصلة إليه عن طريق السند المعروف للزيارة. فتأمل في ذلك كثيراً.

وأما الخاتمة فأقول: تحصل من جميع ما ذكرنا في المداخلة السابقة وما قبلها أن نسخة السيد ابن طاووس لا تخدم النتيجة التي رامها، بل هي على العكس تماماً، فإنها دليل شاهد على بطلان دعواه، وأن الصحيح هو النسخة المشتملة على الفصول الثلاثة بالكيفية التي ذكرها السيد ابن طاووس (عليه

الرحمة)، أعني فصل اللعن المكرر مائة مرة، وفصل السلام المكرر مائة مرة، وفصل اللهم خص أنت.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية فيما ذكـــــره حول النسخة الرابعة وهي نسخة بخشي التوني.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الخامسة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي المتابعين بعد أن انتهينا في الكلام معه في النسخة الثالثة وهي نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وأثبتنا لكم أن ما رامه من إثبات التطابق بين نسخة النقاش الرازي مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) دونه خرط القتاد، باعتبار أن الركيزة الأساس التي يعتمد عليها هي إثبات التطابق بين النسختين ورأيتم في المداخلة السابقة كيف أنه كان على استعداد أن يناقض نفسه من أجل إثبات التطابق. وعلى كل حال إلى هنا لم يثبت له أي شيء مما كان في صدد إثباته فإن نسخة النقاش الرازي مرّ عليكم تفنيدها بما لا مزيد عليه، وبعدها نسخة المرعشي النجفي والتي عجبت لما رأيته يستند إليها مع ما فيها من العلل الكثيرة وقد مرّ عليكم ذلك. وبعدها نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) والتي رأيتم في المداخلات الثلاث السابقة كيف أنها تكون دليلاً ضد مدعاه لا معه. وأما النسخة الرابعة وهي نسخة بخشي التوني فهي التي سنتكلم عنها بإذن الله وحوله في هذه المداخلة، نسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

الكلام معه في النسخة الرابعة من نسخ القسم الأول الذي عنونه بعنوان **((النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها**

السيد ابن طاووس !!!!)) وهذه النسخة الرابعة هي نسخة بخشي التوني، وكالعادة بدأ بذكر عناوين رئيسية ثم يذكر تحتها ما يريد ذكره. فبدأ بذكر (**مواصفات النسخة**) ثم (**خصوصيات النسخة**) ثم (**توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها**) ثم بعد ذلك حشى الموضوع بصور كثيرة من المخطوطة تبلغ عشر صفحات !!!! وكما تلاحظون أنه حصل لديه تداخل بين العنوان الثاني والثالث، حيث كان العنوان الثاني خصوصيات النسخة، والثالث أيضاً مضافاً لتوثيقات النسخة ذكر مكرراً خصوصياتها. !!!!!! والأمر سهل إن وقف على هذا المقدار من عدم الدقة. فنبدأ بعون الله معه بالعنوان الأول حيث قال:

((القرن التاسع الهجري

النسخة الرابعة نسخة بخشي التوني

نسخة مهمة جداً

اسم الكتاب: مصباح المتهجد

اسم المؤلف: الشيخ الطوسي

المكان الموجود فيها: جامعة طهران

الرقم العام: ٢٣١٢/٣

رقم القبض:

الرقم الخاص:

اسم الكاتب: بخشي بن حاجي محمد التوني

تاريخ النسخة: ١٢ جمادى الآخر سنة ٨٩٩ هـ

عدد أوراق النسخة: ٣٨٤ ورقة القياس للنسخة: ١٠×١٦

عدد الأسطر في كل صفحة: ٢٠ سطرا.

نوع الخط:

النسخة المنقولة منها:

التصحيحات عليها: . عليها عدة تصحيحات من الناسخ وابنه وعدد من العلماء.

القراءات لها: فيها قراءة للشيخ كمال بن بخشي بن محمد التوني على المحقق الكركي)).

الملاحظ على هذا المقطع في آخره فقط وإلا ما ذكره في البداية لا إشكال فيه، وإن كان بعضه حشو وبلا فائدة، كعدد الأوراق !!! والرقم الخاص - الذي لم يذكره !!! والرقم العام !!! ورقم القبض !!! ومقاسات النسخة !!! وعدد أوراقها !!! وعدد الأسطر !!! نعم عند ذكره للنسخة المنقولة منها جعل مكان ذلك خطاً عرضياً (-) !!! فتكون هذه النسخة مجهولة المصدر، فقد حكم عليها نفسه ومن البداية، فصحيح أن ناسخها معلوم النسب، إلا أن النسخة التي اعتمد عليها في كتابة نسخته مجهولة، وهذا عيب أساسي في النسخة عندما تكون مجهولة المصدر، ولا سيما إذا لم تذكر عليها مقابلات تتصل بنسخة معتمدة. إلا أنه سيأتي أن الناسخ سيذكر أنه قابل نسخته على نسختين صحيحتين، بحسب تصريحه، وهناك لنا كلام طويل معه فانتظرونا. وكذلك عند ذكره للتصحيحات عليها ذكر أن هذه النسخة عليها عدة تصحيحات من الناسخ وابنه وعدد من العلماء. وهذا المقطع لنا وقفة مهمة معه فيه سيأتي مكانها إن شاء الله تعالى في الكلام عن الزيارة في هذه النسخة، فلا تعجلوا علينا. وكذلك عند ذكره للقراءات عليها ذكر أن فيها قراءة للشيخ كمال بخشي بن محمد التوني على المحقق الكركي. وهذا المقطع أيضاً سيأتي الكلام معه فيه عندما يذكره مكرراً في خصوصيات النسخة مرتين

وفي توثيقات النسخة مرة، وسبق في هذا المقطع ذكره مرة واحدة، فيكون مجموع ذكره لهذه المسألة أربع مرات بشكل متلاحق ملفت للنظر، مع أن المسألة ليست بذات أهمية كبيرة حتى على فرض صحتها ولا تخدم هدفه !!!. وهذا غريب منه جداً. !!! هذا ما أردنا إلفات النظر إليه في هذا المقطع. ثم بعد ذلك ذكر تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**) ما نصه:

((**خصوصيات النسخة:**

١/ أنها كاملة ومعلومة التاريخ والكاتب وعليها إجازة من المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ للشيخ كمال بن بخشي التوني.

٢/ فيوجد في هامش ظهر ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي:

(... شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع...قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله [٨] علي بن عبد العالي)).

لفت نظر...

طبعاً أود لفت أنظاركم إلى أن الأرقام الموجودة في هذا المقطع وضعها في التصحيح الجديد، وإلا ففي الطرح القديم لا توجد الأرقام (١...، ٢...) حيث إن ما أنقله لكم هنا هو آخر التصحيحات. إلا أنه لو لم يضع هذه الأرقام لكانت العبارة أصح، فإنه بعد وضع الأرقام حدث التكرار الذي سنشير إليه إن

شاء الله تعالى. ويبدوا أنه يتابع الإشكالات المطروحة عليه في الشبكة بشكل سريع، فبدأ بإدخال بعض التصحيحات الطفيفة، إلا أنه يبدوا مرتبكاً عند إدخال التصحيحات وعلى كل حال فلاحظ معي أخي العزيز هذا المقطع بتأمل بسيط، لترى أنه ذكر في الرقم (١-....) ثلاثة أمور: الأول أن النسخة معلومة التأريخ. والثاني أنها معلومة الكاتب.

وهذان الأمران كررهما هنا بعد أن تقدما في مواصفات النسخة. وكذلك سيكررهما في توثيقات النسخة برقم (١-....) ورقم (٢-....) !!! إلا أن هذا ليس غريباً لديه فهو يكرر بفائدة وبلا فائدة كالعادة !!! والثالث إجازة المحقق الكركي (رحمه الله) للشيخ كمال بخشي التوني كما ادعاه.

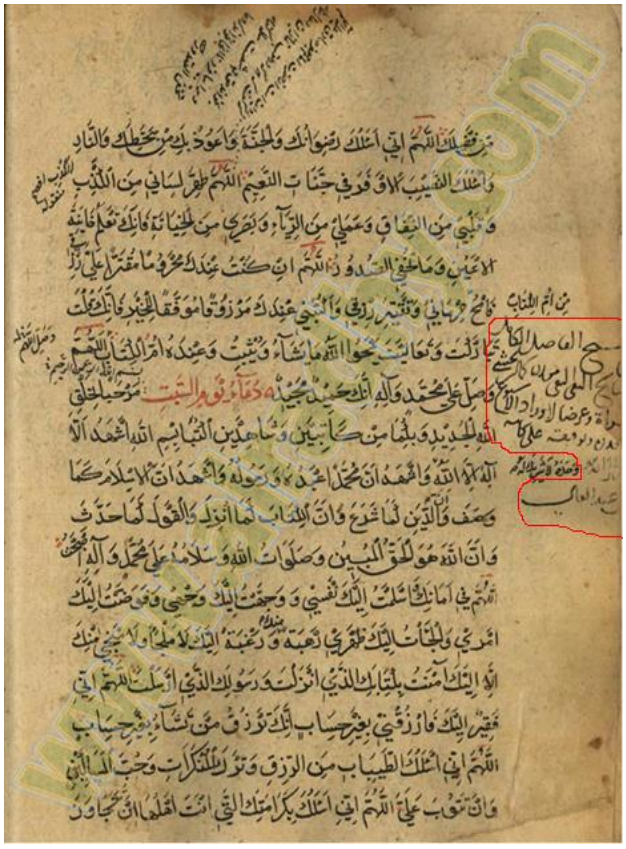

وهذا الأمر سيكرره أيضاً في الرقم (٢-....) كما لاحظتم، وسنناقشه فيه إن شاء الله تعالى.

وكما لاحظتم أعزائي العبارة المتقدمة، حيث ذكر تحت الرقم (٢-....) تكراراً لما تقدم في رقم واحد وتقدم في مواصفات النسخة وفي هذا الرقم يكون تكراره الثالث، وسيأتي

الرابـــع في (**توثيقـــات النسخة**). !!!!

ولا يخفـــى علـــى المتتبـــع أن اعتمـــاده علـــى ادعـــاء الإجـــازة مـــن المحقـــق الكركـي(عليه الرحمة) إنما هو بناءً على ما شاهده في حاشية صفحة من صفحات المخطوطة في جانبها وبشكل مختصر جداً وتعبير مبهم من حيث المجيز الذي ادعى أنه المحقق الكركي بضرس قاطع !!!. فلاحظ معي أخي العزيز الصورة التالية لترى الحاشية في جانبها والتي جعلت عليها دائرة لتميزها. وسوف أضعها أيضاً في صورة مستقلة لكي تكون واضحة بشكل أكبر.

وهنا أضع لكم صورة الإجازة مقصوصة بمفردها لتكون واضحة:

فالملاحظ على كلامه مقارنة بما هو مذكور في الصورة حيث إن نسبته الإجازة للمحقق الكركي(رحمه الله) كان اعتماداً على هذه القطعة الصغيرة غير واضحة الخط ولا الاسم، فإنه وكما ترون من الصورة أن اسم المجيز لم يظهر منه إلا عبد العالي على احتمال، فهو بمجرد أن رأى كلمة (**عبد العالي**) جزم بكونه المحقق الكركي ولم يورد ما ذكره بنحو الاحتمال وتصور أنه عثر على مغنم كبير !!!. وهذا لا ينسجم إلا أذا قلنا بواحد من أمرين: إما أنه يعلم الغيب ونحن لا نعلم بذلك؟؟؟ أو أن عبد العالي لا يوجد من تسمى به إلا المحقق الكركي؟؟؟وكلاهما لا يمكن القبول بهما.

فالنتيجة: أن هذه الإجازة مجهولة المجيز، فلا يمكن الجزم بكونه المحقق الكركي، إلا أنه- وكما رأيتم عبارته- جزم كعادته بأنه المحقق الكركي، تدعيماً للنسخة مهما أمكن أو لم يمكن كما في المقام.

ومن جهة أخرى أقول: لو سلمنا وتنزلنا أن هذه الإجازة معلومة المجيز وأنه المحقق الكركي لكمال بخشي التوني، فإنما هي لخصوص أوراد الأسبوع ومضمونها أن المجيز أجاز لكمال بخشي قراءة وعرضاً أوراد الأسبوع، يعني أدعية الأسبوع من السبت إلى الأحد أو من الأحد إلى السبت. بينما إذا لاحظتم عبارته ترون أنها توهم أن الإجازة من المجيز لكمال بخشي لكامل النسخة؟؟؟ فلاحظ معي نص عبارته: (**... وعليها إجازة من المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ للشيخ كمال بن بخشي التوني...**) أي على النسخة. !!!

وهذا لو حملناه على أحسن المحامل فهو تسامح وتساهل وعدم تدقيق في بيان معنى الكلام المنقول، لا ينبغي صدوره من طلبة العلم العاديين، فضلاً عمن ينسبون للتحقيق والتدقيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية لإكمال الكلام معه فيما ذكره تحت عنوان (**توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها**) إن شاء الله تعالى.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة السادسة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيـمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

إخوتي الأعزاء لازال كلامنا معه حول ما ذكره بشأن النسخة الرابعة من القسم الأول وهي (**نسخة بخشي التوني**)، وحيث إنه تقدم الكلام معه في المداخلة السابقة فيما ذكره تحت عنوان (**مواصفات النسخة**) وما ذكره تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**) وبينا لكم بعض وجوه المناقشة فيما ذكره هناك، وما وقع فيه من اشتباهات كثيرة، وخلط بين الأقسام، حيث كان يكرر بشكل عشوائي في بعض الأمور في كل العناوين، وقد رأيتم كيف أنه ذكر ـ على سبيل المثال ـ مسألة إجازة كمال بخشي التوني وادعى أنها من المحقق الكركي اعتماداً على احتمال ضعيف جداً وبينا لكم بطلان ذلك. وكرر الكلام عن هذه الإجازة المزعومة في (**مواصفات النسخة**) وفي (**خصوصيات النسخة**) وفي (**توثيقات النسخة**)، وهذا عجيب منه جداً، وما عشت أراك الدهر عجباً، وإن تعجب فعجب قولهم؟؟؟ وعلى كل حال ففي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نناقشه فيما ذكره تحت عنوان (**توثيقات النسخة**) طبقاً لما ذكره مجدداً وبعد التصحيح الذي أدخله على بعض

المحاضرات، ونشير إلى مواطن الاختلاف بين القديم والجديد، ونسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر في ضمن كلامه عن النسخة الرابعة وهي (**نسخة بخشي التوني**) تحت عنوان (**توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها**):

((**توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها:**

الكاتب معلوم.

وتاريخها معلوم.

وهي تامة من الأول حتى الآخر. قال كاتب النسخة في الآخر: (و اتفق الفراغ من تنقيحه وتسويده في روضة إمام الجن والأنس إمام علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام ضاحي يوم الخميس أثنا عشر من شهر جمادى الآخر سنة تسع وتسعين وثمان مائة على يد العبد الفقير العاصي المحتاج إلى رحمة ربه الهادي بخشي بن حاجي محمد توني) انظر الصورة في آخر النسخة والفهرست لمكتبة جامعة طهران ج٩ص١٩٤٤الزيارة كما في نسخة مشهد تماما.عليها تصحيحات وبعض الإجازات. فقد جاء في وجه ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي: (.. شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع... قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله.علي بن عبد العالي)).

لفت نظر...

قبل الدخول في ذكر الملاحظات عليه في هذا المقطع أود لفت نظركم أعزائي المتابعين إلى أنه أدخل بعض التصحيحات الطفيفة على هذه المحاضرة. وهي ليس بذات أهمية فلذلك أعرضنا عن ذكرها والتعقيب عليها.

ملاحظات وليس مناقشات:

وعلى كل حال فإن ما ذكره في المقطع المذكور أعلاه، في الأرقام المتقدمة بدأ بالرقم (**١. الكاتب معلوم**) وإلى الرقم (**٤. عليها تصحيحات وبعض الإجازات**) لم يكن فيه شيء جديد أصلاً وإنما كله تكرار لما تقدم في (**مواصفات النسخة**) وفي (**خصوصيات النسخة**) فلاحظوا معي أحبتي في الله ليتبين لكم مدى الدقة التي عنده؟؟؟:

ذكر هنا- أي في المقطع المذكور أعلاه- في الرقم (**١. الكاتب معلوم**) وفي الرقم (**٢. وتأريخها معلوم**) وفي الرقم (**٣. وهي تامة من الأول حتى الآخر**) يعني (كاملة؛ وهذا نفسه ذكره في نفس الصفحة تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**) بقوله: (**١. أنها (كاملة) و(معلومة التأريخ) و(الكاتب)**) !!!! هل لاحظتم هذا الكلام أعزائي المتابعين؟؟؟ وكيف أنه سطر في توثيقات النسخة عين ما سطره في خصوصيات النسخة. إلا أنه عكس بينهما، فما ذكره في خصوصيات النسخة أولاً جعله في توثيقات النسخة آخراً. ؟؟؟.

وهذا شيء جميل جداً منه أن يقوم بهذا التفنن !!! حتى يحصل التغاير لا أقل في الرتبة بين الكلامين؟؟؟ !!!؟؟؟ فلاحظ التغيير عزيزي بين الكلامين !؟!؟ !؟ !:

(كاملة، ومعلومة التأريخ، ومعلومة الكاتب)

(معلومة الكاتب، ومعلومة التأريخ، وكاملة)

ولعلّه تنطبق عليه القاعدة البلاغية رد الصدر على العجز؟؟؟ والذي يستشهد لها بقول الشاعر الساخر:

كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء

إلا أنها تطبق في الشعر لا في المطالب العلمية والتقسيمات المنطقية.

فما فعله لم يسبقه به أحد. !!!!؟؟؟؟ هذا بالنسبة للأرقام من ١ إلى ٣.

وكذلك بالنسبة للرقم (٤ .....) المذكور أعلاه، فإنه تكرار لما تقدم منه في (**خصوصيات النسخة**) وهذا ما ذكره هنا في توثيقات النسخة:

(٤ ـ عليها تصحيحات وبعض الإجازات... فقد جاء في وجه ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي:

(.. شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع...قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله.علي بن عبد العالي).

فإنه تكـــرار لعين ما تقدم في خصوصيات النسخة. !!!! وهذا هو ما ذكره تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**):

((وعليها إجازة من المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ للشيخ كمال بن بخشي التوني).

٢ . فيوجد في هامش ظهر ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن

بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي: (.. شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع...قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله.علي بن عبد العالي)).

فالنتيجة: أن ما ذكره في الأرقام الأربعة هو عين ما تقدم في (**خصوصيات النسخة**) واللطيف أن كلا الكلامين في صفحة واحدة لم يفرق بينهما إلا أسطر قلائل؟؟ !!؟؟وما أدري ما هو هدفه من هذا التكرار.؟؟؟؟ لابد أن يوجه السؤال له ليجيب علنا نقتنع بجواب.

هذا كله بالنسبة لما ذكره في الأرقام الأربعة المتقدمة الذكر. وقد بينت لكم أنه لم يأت بجديد فيها وإنما هو تكرار بالحرف الواحد لما تقدم منه، ولعل ذلك صدر منه للغفلات المتكررة أو لتكثير السواد...وهو مما لا ينبغي صدوره من الباحث المنصف، فضلاً عمن ينسب للتحقيق.

وأما بالنسبة لما ذكره في بقية الأرقام بدأ من الرقم (٥) إلى الرقم (٧) فهو في الواقع كَالَ به على نفسه واعترف بدليل ضده لا يمكنه الفرار منه بأي حال من الأحوال. فإنه عندما ذكر ما نصه في الرقم (٥): (**٥ . هذه النسخة مقابلة بنسختين صحيحتين كما ذكر الناسخ.فقد جاء في ورقة ٣٠٤ في الهامش ما نصه: (بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام) بخط كاتب النسخة. انظر الصورة).**

فإن ما ذكره في هذا المقطع من كلامه فيه زبدة المخاض في نقاشنا معه في هذه النسخة و به - إن شاء الله تعالى - سوف نبين لكم أن ما ذكره (**بخشي**

التوني) في الحاشية بالنسبة للزيارة هو الصحيح وهذا سيأتي الكلام عنه إن شاء الله.

فدققوا معي في ذلك جزاكم الله خيراً. ولنبدأ معه بما ذكره في الرقم (٥): **(هذه النسخة مقابلة بنسختين صحيحتين كما ذكر الناسخ. فقد جاء في ورقة ٣٠٤ في الهامش ما نصه: (بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام) بخط كاتب النسخة).**

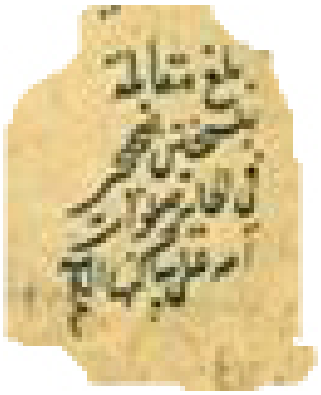

انظر الصورة وهنا أرفع لكم الصورة التي يشير بهذا الكلام لها ثم بعد ذلك أدرج لكم التعليق...

فأقول: أعزائي المتابعين إذا لاحظتم الصورة في خصوص الحاشية الجانبية المحاطة بالخط الأحمر، فإنها هي ما أراده بالكلام المذكور آنفاً. والذي اعترف بأن هذا الخط هو خط الكاتب للنسخة هو بخشي التوني، وبه يبين لنا **(بخشي التوني)** أن هذه النسخة التي بين أيديكم مقابلة على نسختين صحيحتين في الحائر الحسيني، يعني كربلاء المقدسة **(بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام)** فهذا الخط هو خط الكاتب **(بخشي بن محمد التوني)** باعترافه. وبعد اتضاح هذا الكلام أقول: إن ما ذكره بخشي التوني من مقابلة هذه النسخة بنسختين صحيحتين يحتمل أمرين: فإما أن يكون هو المقابل, وإما أن يكون غيره هو الذي قابل.

وعلى كـلا التقديرين لا يفترق الحال كثيراً فإننا سوف نركز الكلام على النحو الأول، وحتى على النحو الثاني لابد وأن يفرض أن هذا المقابِل معتمد لدى بخشي التوني وعلى إثر ذلك كتب هذه الحاشية. فإذا قلنا أن بخشي التوني هو المقابل لهذه النسخة على نسختين صحيحتين فلابد أن يكون الحال هكذا: بأن قام بخشي التوني بكتابة نسخته أولاً ثم بعد الانتهاء منها قام بمقابتلها على نسختين يعتقد بصحتهما.

رجاء دققوا معي أحبتي في هذا الكلام, وهنا أراني ملزماً ببيان معنى المقابلة وما هي وظيفة المقابل.

بيان معنى المقابلة:

أعزائي المتابعين: المقابلة لابد فيها من أن تكون هناك نسختين، ولتكن نسخة (أ) ونسخة (ب) فالنسخة الأولى هي المقَابَلة بالفتح، والنسخة الثانية هي المقابل بها.

وظيفة المقابل:

فيقوم المقابِل بالمقارنة بين النسخة (أ) والنسخة (ب). بأن تفرض النسخة (ب) هي الأصل وعليها يصحح ما هو في النسخة (أ). فإذا وجد شيئاً في النسخة (ب) غير موجود في النسخة (أ) لابد أن يضيفه فيها طبقاً لما هو في النسخة (ب). وطبعاً لابد أن يضيفه في حاشية النسخة (أ). هذا هو معنى المقابلة بشكل مختصر.

والذي قام به (بخشي التوني) هو هذا العمل، فإنه بعد أن كتب نسخته على نسخة غير معروفة قام بمقابلتها على نسختين صحيحتين عنده. وكتب في

الحاشية المقطع المذكور **(بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام)**.

وهنا أقول: أن ما ذكـــره باعترافه بأن هذه العبارة هي من خط كاتب النسخة (بخشي التوني).

وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكره لبعض الشواهد الكثيرة للحواشي التي على هذه النسخة بأنها من الكاتب نفسه.

فلابد أن يلتزم بهذا الكلام بأن الحواشي وبالخصوص هذه الحاشية للمقابلة هي من كاتب النسخة. لأنه سوف يأتي إن شاء الله تعالى إنكاره لحاشية مهمة مرتبطة بالزيارة بأنها ليست من كاتب النسخة مع أننا سنبين لكم أن الخـــط متطابق تماماً بين الحاشية التي ذكر فيها المقابلة والحاشية المرتبطة بالزيارة.

فانتظرونا في المداخلة الآتية, وإن شاء الله نبين لكم بقية الكلام عن الرقم (٦) و (٧) وكذلك نبين الكلام عن الزيارة المباركة. و به نختم الكلام عن هذه النسخة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة السابعة

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره حول نسخة بخشي التوني، وهي النسخة الرابعة من القسم الأول، وناقشناه فيما تقدم حول (**خصوصيات النسخة**) وجزءاً مما ذكره حول (**توثيقات النسخة**)، حيث إنه ذكر في توثيقات النسخة وخصوصياتها سبعة أمور تقدم نقاشه في رقم (١) إلى نهاية الرقم (٥) وبقي نقاشه فيما ذكره في الرقم (٦) و (٧)، وباعتبار أنه في الرقمين الأخيرين لم يذكر شيئاً مهماً بقدر ما هو استشهادات بأمور سوف نستفيد منها في بيان بطلان مدعاه وذلك عندما نتكلم عن الزيارة المباركة في هذه النسخة، إلا أن الذي نود التأكيد عليه هو خصوص ما ذكرته في الرقم (٥). وإن شاء الله تعـالى بهذه المداخلة ننهي الكلام معه في هذه النسخة الرابعة وهي نسخة بخشي التوني وبـذلك أيضـاً ننهي الكلام معه في المحاضرة الثانية، ومن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد).

إخوتي الأعزاء انتهينا في نقاشنا معه فيما ذكره في الرقم (٥) والذي ذكر فيه المقابلة التي كانت في حاشية الصورة التي تقدم نقلها في المداخلة السابقة وهناك ذكرنا لكم أنه اعترف بأن هذه المقابلة هي بخط الكاتب للنسخة

(بخشي التوني)، وباعتبار أن ما ذكره في الرقم (٦) والرقم (٧) ليس له ذات أهمية إلا بقدر الاستشهاد، فنذكره للمراجعة فقط وبعده ننتقل لما ذكره في شأن الزيارة المباركة.

((٦- إمضاء لبعض العلماء: فقد جاء في وجه ورقة ٤١ وورقة ٣٠٤ خط وختم و إمضاء جمال الدين الحسيني الجرجاني.

ويوجد في وجه ورقة ٤٣٠ خط سعيد بن شمس المدني.

٧- ويوجد تواريخ في مجموعة من الصفحات وحواشي بخط الناسخ التوني:

١/ ففي ورقة ١٢٤ في الهامش قال رسول الله (ص) طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله. كتب هذا الحديث في روضة أبو (كذا) إبراهيم إمام موسى بن جعفر و إمام محمد الجواد عليهما السلام. العبد بخشي في غرة شهر جمادة الآخر سنة أثني عشر وتسعماية)

٢/ وفي ورقة ٢٢٠ جاء فيها للكاتب ما نصه: (نجف: قراءة هذا الدعاء المبارك عند رأس إمام المؤمنين ووصي رسول الله و الخليفة من بعده علي بن ابي طالب عليه السلام عند طلوع الفجر الخامس و العشرين من شهر رجب المرجب سنة أثني عشر وتسعمايه). و الدعاء هو: اللهم عرفني نفسك...

٣/ وفي هامش ورقة ٣٩٤ نقل كاتب النسخة عن الشيخ علي عبد العالي الكركي تعليقاً على فقرة الحديث (خلا ناصب لنا أهل البيت) بقوله (المراد من ينصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام صريحا أو أن يظهر من أحواله ذلك بكراهية ذكرهم وظهور علامات الإعراض عن فضائلهم ومناقبهم... لمحبيهم بسبب محبتهم و الغالي و المجسم و الخارجي كالناصب ع ل مد الله ظلاله العالي. كتبه العبد بخشي بن حاجي محمد في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

٤/ وفي ورقة ٣١٨ مقابلة للدعاء فيما يقال عند الإفطار "اللهم إني أسألك من فضلك " ولكنها غير واضحة.

٥/ وفي ورقة ٤٠٦ بالهامش ما يلي: أي عمل دعاء أم داوود:(عملت بهذا الدعاء عند الحسين عليه السلام يوم النصف في رجب بعد زيارة الكاظمين و العسكريين عليهما السلام سنة خمسة عشر وتسعمايه...

وفي نفس الصفحة: (انتهى قراءة هذا الدعاء عند رأس الحسين عليه السلام تحت قبته يوم خمسة عشر... سنة أربع عشر وتسعمايه)

٦/ وفي نفس الصفحة: انتهى قراءة هذا الدعاء عند أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم النصف من رجب سنة أربع وتسعمايه.

٧/ وفي هامش نفس الصفحة: قرأت هذا الدعاء عند أمير المؤمنين عليه السلام يوم النصف من رجب سنة ستة عشر وتسعماية.

٨/ وفي نفس الصفحة: قرأت هذا الدعاء عند أمير المؤمنين مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام يوم النصف من رجب سنة سبعة عشر وتسعمايه.

٩/ وفي نفس الصفحة: قرأت هذا الدعاء عند إمام الضامن علي بن موسى الرضا عليه السلام يوم النصف من رجب سنة ثمان عشر وتسعمايه.

١٠/ وفي صفحة عنوان المجموعة الخطية يوجد تاريخ ولادة ميرزا سيد محمد في ٨ شعبان سنة ١١٢٥ هـ وتمللله بخط أبيه.

١١/ ودعاء النيروز ملحق في الصفحات الأخيرة من غير الكتاب وفي هامش الزيارة.

١٢/ نقل بعض الأحاديث من كامل الزيارة. وكتب في الحاير

١٣/ ونقل وقال الكاتب في دعاء زيارة عاشوراء:قرأت هذا الدعاء في قبة أبي عبد الله عند وجهه في يوم عاشوراء سنة ثلاث عشر وتسعمايه. حرره العبد بخشي.

١٤/ و قال أيضا: قرأت هذا الدعاء سنة ستة عشر وتسعمايه يوم عاشوراء.

وغيرها من مزايا وتعليقات.

وهذه النسخة أول مرة تخرج لعالم التصوير حيث صورت بعد إلحاح وسعي استغرق أكثر من ٧ أيام)).

فكما لاحظتم أعزائي المتابعين أنه ذكر تحت الرقم (٦) مسألة لا مدخلية لها بتاتاً لتوثيق النسخة، فإن مجرد وجود ختم على المخطوطة أو كتابة بخط عالم من العلماء لا يدل بأي نوع من الدلالات على توثيق النسخة.

إلا لمن افتقر للتوثيق فإنه يتمسك بأي شيء حتى لو لم تكن فيه أي فائدة.

وكذلك ما ذكره تحت الرقم (٧) فإنه سرد تحت هذا الرقم (١٤) مورداً من الكتابات على النسخة وفي بعضها صريح أنها من الكاتب (بخشي التوني) أو من بعض العلماء. ولاحظتم عبارته أنه اعتبر ذلك من الأمور التي توثق النسخة، . ؟ ؟ ؟

إلا أن الصحيح أن هذه الموارد بأجمعها هي مدارك ضده وإن غفل عن ذلك غفلة كبيرة. ؟ ؟ ؟ !!!

ولنلاحظ بعض الموارد التي صرح فيها بأنها من خط الناسخ **(بخشي التوني)**

طبعاً بداية نفسه صرح بذلك عندما قال: **((٧ . ويوجد تواريخ في مجموعة من الصفحات وحواشي بخط الناسخ التوني)).**

وفي رقم (١) تحت الرقم (٧) **((كتب هذا الحديث في روضة أبو (كذا) إبراهيم إمام موسى بن جعفر وإمام محمد الجواد عليهما السلام. العبد بخشي في غرة شهر جمادة الآخر سنة أثني عشر وتسعماية))**، فهنا يصرح بأن كاتب هذا الحديث هو بخشي التوني، عندما قال: **((العبد بخشي..))**، وفي الرقم (٣) تحت الرقم (٧) قال ما نصه: **((كتبه العبد بخشي بن حاجي محمد))**

وكذلك في بقية الموارد تجـــــده يعبر بـ(قرأت هذا الدعاء) وظاهر الحال أنه نفس كاتب النسخة (بخشي التوني). فراجع بقية الموارد الأربعة عشر تجد أنه إما مصرح فيها بـاسـم الكاتب أو حسب الظاهر أنها منه.

فالنتيجة الـتي نـروم الوصـول إليهـا هـي أن قـسماً كـبيراً مـن الحواشـي الموجودة على هذه النسخة هي من نفس الكـــاتب **(بخشي التوني)** ولا أقل أن بعضها منه.

وبعد هذا ننتقل بكم أحبتي في الله إلى ما ذكره في آخر كلامه عن هذه النسخة الرابعة من القسم الأول وهي نسخة (بخشي التوني).

طبعاً لا يخفى عليكم أنه حشى كلامه عن هذه النسخة بصور كثيرة من المخطوطات تبلغ عشر صور في وسط الصور بدأ الكلام عن الزيارة حيث إنه بعد الصورة الخامسة التي تكون بداية

الزيارة منها، قال

ما نصه:

((نص الزيارة:زيارة عاشوراء في هذه النسخة كما في نسخة المكتبة الرضوية المتطابقة مع كلام السيد ابن طاووس ونسخته المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي)).

فلاحظوا معي أعزائي المتابعين تصريحه بأن زيارة عاشوراء في هذه النسخة هي كما في نسخة المكتبة الرضوية.

وهذا ما يؤكد الاستظهار الذي تقدم ذكره منا، من أن المصدر لبقية نسخة القسم الأول وهي أربع نسخ هو نسخة النقاش الرازي، والتي عبر عنها هنا بنسخة المكتبة الرضوية؟؟؟

وفي ما تقدم أثبتنا لكم أن نسخة النقاش الرازي في نفسها لا يمكن الاعتماد عليها لابتلائها بكثير من الأمور، كان من أهمها أنها منقولة من نسخة مجهولة الناسخ وهو الماوراء النهري -وهو يعلم ذلك علم اليقين إلا أنه حاول التغافل عن ذلك كالعادة- وكذلك لا طريق لها بنسخة المصنف أو أي نسخة أخرى، إلا ما ادعاه- دعوى جزافية- من أنها مطابقة لنسخة السيد ابن طاووس (عطر الله رمسه)؟؟؟؟؟.

وهذا تقدم وقلنا: دون إثباته خرط القتاد.

فلاحظوا إصراره على المطابقة بين نسخة النقاش الرازي مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة)، فإنه يتوجس خيفة من أن يكتشف عدم التطابق بين النسختين، فينهدم جميع البناء الذي شيده على دعوى لا أساس لها، كما تقدم بيان ذلك كله ورده بالبرهان القاطع، فهو بهذا التكرار لمسألة المطابقة يريد أن يجعل مسألة المطابقة من المسائل المسلمة في ذهن القارئ حتى لا يتسنى لأحد النقاش فيها، فلذلك تراه يؤكد ويكرر بمناسبة وبغير مناسبة على مسألة المطابقة.

وكذلك بعد الصورة العاشرة التي تكون نهاية الزيارة إليها قال ما نصه:

((وفي هذه الصفحة كتب بالهامش بخط مغاير لأصل النسخة: (ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة منك أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد و آل مروان عليهم اللعنة بقتلهم الحسين عليه السلام فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الأليم.

اللهم أني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا و أيام حياتي بالبراءة منهم واللعن عليهم والمولاة لنبيك عليهم السلام.ثم تقول: اللهم ألعن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم ألعن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله. اللهم ألعنهم جميعا تقول ذلك (مائة

مرة) ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم. السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين (تقول ذلك مائة مره) وتقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن و أبدأ به أولا ثم الثاني و الثالث والرابع اللهم ألعن يزيد خامسا و ألعن عبيد الله بن زياد و ابن مرجانه وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان و آل مروان إلى يوم القيامة.

وآخر الزيارة اللهم ألعن أبا سفيان ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد...) والخط جديد مما ينبئ عن أنه أجنبي عن النسخة.

بل والنسخة مملوءة من أولها إلى آخرها بالحواشي والتعليقات والتوضيحات ونقل الروايات في مختلف المناسبات لكل دعاء أو زيارة ومنها هذه الزيارة فقد نقل روايات كثيرة في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام عن كامل الزيارات وعن العلامة الحلي وغيره مما ينبئ أن الهامش لا صلة له بأصل النسخة ويكون ما كتب من السلام واللعن المكرر ١٠٠ مرة خارج عن أصل الزيارة. والله العالم)).

فلاحظوا معي أعزائي بوركتم وبوركت أفهامكم قوله بداية المقطع هنا: ((**وفي هذه الصفحة كتب بالهامش بخط مغاير لأصل النسخة**))؟؟؟

فهو هنا يصرح بأن الخط الذي في هامش هذه الصفحة مغاير لأصل النسخة. ؟ . . . وما ندري ما هو مراده من المغاير، ؟ . . . فهل يقصد أن كاتب الأصل هو غير كاتب الحاشية. ؟

مع أنه فيما تقدم ونقلنا لكم كلامه عن المقابلة، وأنها في الحاشية وهي بخط الكاتب (بخشي التوني) وكذلك الموارد الأربعة عشر التي سطرها تحت الرقم (٧) وتقدم نقلها بكاملها، فإنه هناك صرح بأن تلك الحواشي جلها أو قسم كبير منها هي من الناسخ أو ولده أو بعض العلماء.

إلا أنه عندما وصل إلى هذه الحاشية بدأ بإرسال دعاواه الجزافية بأن ما هو موجود في هذه الحاشية هو بخط جديد أو بخط مغاير لخط الأصل. ؟

فهل هكذا تكون الموضوعية لدى من ينسبون للتحقيق. ؟، مع أن المدقق في الخطين وبالأخص المقابلة التي تقدمت مع ما ذكر في هذه الصورة لا يجد فرقاً بينهما تماماً.

فلاحظ معي عزيزي نفس الخط في المقابلة المتقدمة والتي اعترف بأنها بخط كاتب النسخة (بخشي التوني) مع الخط في هذه الحاشية والتي ادعى بأنها بخط جديد ومغاير لما في الأصل. ؟؟؟!!

هذه صورة صفحة المقابلة:

وهذه صورة الحاشية في آخر الزيارة والتي ادعى أنها ليست من كاتب النسخة؟

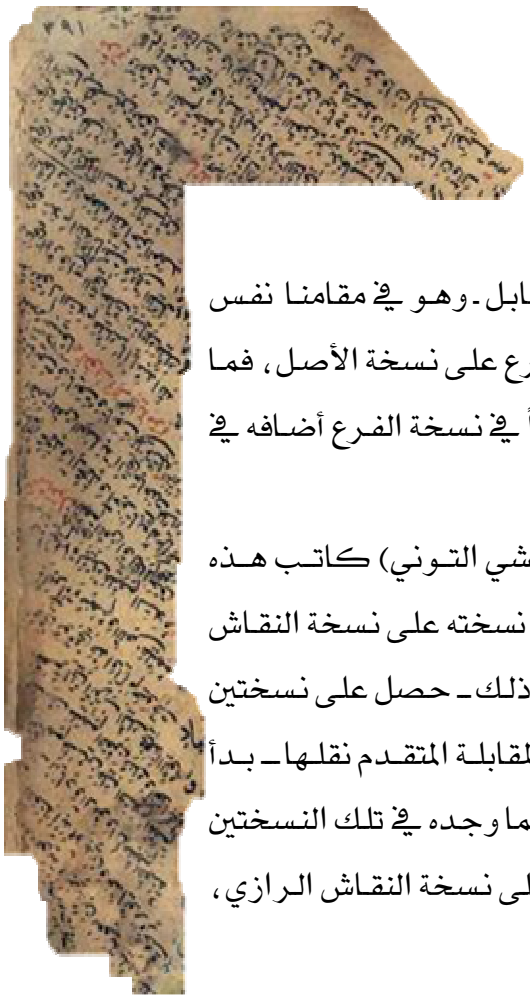

مع أننا ذكرنا لكم فيما تقدم حقيقة المقابلة ونعيده هنا لتعم الفائدة:

وهي أن حقيقتها: بأن يقوم المقابل - وهو في مقامنا نفس كاتب النسخة - بمقابلة النسخة الفرع على نسخة الأصل، فما وجده في نسخة الأصل وليس موجوداً في نسخة الفرع أضافه في حاشية النسخة الفرع.

وهذا عينه ما حصل مع (بخشي التوني) كاتب هذه النسخة، حيث إنه لما انتهى من كتابة نسخته على نسخة النقاش الرازي - بحسب الظاهر وتقدم بيان ذلك - حصل على نسختين صحيحتين - بحسب التصريح في المقابلة المتقدم نقلها - بدأ بمقابلة ما كتبه على تلك النسختين فما وجده في تلك النسختين غير موجود في نسخته التي نسخها على نسخة النقاش الرازي، أضافه في حاشية نسخته.

فما هو موجود في حاشية الصفحة الأخيرة، والذي أضاف فيه الكاتب بقية المقاطع من الزيارة المباركة، هو عين ما هو موجود في بقية نسخ غير هذا القسم.

وهذا في حدِّ نفسه شاهد واضح على عدم الموضوعية والإنصاف لديه، حيث إنه لما وصل إلى هذا المقطع ورأى أن الاعتراف بكونه من كاتب النسخة (بخشي التوني)، يصطدم مع ما رام الوصول إليه، بدأ بمخالفة ما ذكره فيما تقدم منه،

حيث إنه هناك اعترف بأن قسم كبير من الحواشي هو من الكاتب (بخشي التوني)؟؟؟.

فالنتيجة النهائية: أن هذه النسخة ـ وبحسب ظاهر حالها واعترافه ـ مطابقة لنسخة النقاش الرازي وتقدم استظهار أنها منسوخة عليها للتطابق الكبير بينهما، فما تقدم من مناقشة لنسخة النقاش الرازي يجري بطريق أولى على هذه النسخة، طبعاً هذا بالنسبة لما ذكر في متن النسخة، وأما ما ذكر في الحاشية فطبقاً لما ذكرناه تكون هذه النسخة غير داخلة أساساً في نسخ القسم الأول، وإن حاول جاهداً إدخالها فيه بالقوة.

وإلى هنا انتهى الكلام معه في هذه المحاضرة الثانية، وبه أنهينا الكلام معه في أربع نسخ من نسخ القسم الأول:

الأولى: نسخة النقاش الرازي. الثانية: نسخة المرعشي النجفي.

الثالثة: نسخة السيد ابن طاووس. الرابعة: نسخة بخشي التوني.

وتبين لكم مما تقدم أن جميع هذه النسخ لا يمكن الاعتماد عليها لدعم الدعوى التي تشبث بها، وهي إثبات التزوير في الزيارة المباركة، حيث كان العماد المعتمد لكل ما ذكره هو إثبات المطابقة بين نسخ هذا القسم مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) !!!

وأثبتنا لكم فيما تقدم وبما لا مزيد عليه أن هذه الدعوى لا تخدمه أصلاً بل هي تصب في عكس ما رام الوصول إليه.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخـــلات على المحـــاضـــرة الثالثة وهي ثلاث مداخـــلات

المـداخلــة الأولى

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـــوم الـديـــن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله بعد أن انتهينا من النقاش معه في المحاضرة الأولى، والتي كان كلامه فيها عن مقدمة وكلام عن التقسيم للنسخ وخصوصياتها وذكر هناك خصوص النسخة الأولى من القسم الأول وهي نسخة النقاش الرازي. وأثبتنا لكم هناك أن كلامه مخدوش من جهات متعددة، وكذلك انتهينا مؤخراً في الكلام معه في المحاضرة الثانية والتي خص الكلام فيها عن ثلاث نسخ: نسخة المرعشي النجفي، وأثبتنا لكم في محله أنه لا يمكن الاعتمـــاد عليها، ونسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وأثبتنا في محله أنه لا يمكن له الاعتماد عليها بل هي دليل ضده، ونسخة بخشي التوني، وأثبتنا مؤخراً الكلام فيها وأنه لا يمكن له اتخاذها دليلاً لصالح دعواه، بل هي لو أنصف القارئ وأنصف نفسه فهي دليل ضد دعواه. هذا كله تقدم في المحاضرتين الأولى والثانية. وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نتعرض لكلامه في المحاضرة الثالثة حيث تكلم فيها

عن نسختين أخريتين الخامسة والسادسة: أما الخامسة فهي نسخة الجد حفصي، وأما السادسة فهي نسخة خواجة شير أحمد. وبهما يتم الكلام عن مجموع نسخ القسم الأول ويكون مجموعها ست نسخ. ونبدأ بعون الله تعالى الكلام معه في النسخة الخامسة وهي نسخة الجد حفصي. نسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

افتتح محاضرته الثالثة بمقدمة قصيرة قبل الكلام عن النسخة الخامسة، حيث قال ما نصه: ((**لقد ذكرنا فيما مضى أقسام النسخ المخطوطة لمصباح المتهجد الكبير والتي كان أولها النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس، وبدأنا بالقرن السادس الهجري وما يحتويه من مخطوطات وقد تناولنا أهم المخطوطات هناك وهي:مخطوطة النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي ونسخة السيد رضي الدين بن طاووس ونسخة بخشي التوني ونكمل هنا النسخ الخطية في القرن العاشر والحادي عشر والتي منها:**

١/ نسخة الجد حفصي.

٢/ نسخة خواجة شير أحمد القرن العاشر الهجري النسخة الرابعة....)).

فهنا يلاحظ عليه إصراره على دعوى المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي بلا دليل ولا برهان وإنما دعوى جزافية، وكذلك يؤكد على مسألة المطابقة بين نسخة النقاش ونسخة السيد ابن طاووس، بنحو الإشارة والتي كان يتوجس خيفة من اكتشاف عدم المطابقة بين النسختين، فكلما سنحت له الفرصة تراه يؤكد على هذا المسألة حتى تكون مسألة طبيعية مسلمة لدى

القارئ فلا يفسح لذهن القارئ المجال في التفكير في صحة هذه الدعوى، وهذا أسلوب يتبعه الإعلاميون الجدد، عندما يريدون أن يمرروا معلومة غير صحيحة.

وأما مسألة القرن السادس التي ما فتئ من تكرارها فهي أيضاً توحي للقارئ خالي الذهن من المعلومات عن المخطوطات، بأن ما حشده **(ماء زلال سائق شرابه)**، وهو في واقعه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فقد أثبتنا لكم عند النقاش للنسخة التي يرجع تأريخها للقرن السادس وهي خصوص نسخة النقاش الرازي، بأن هذه النسخة للأسف الشديد لا يمكن الاعتماد عليها، لأنها مبتلاة بعدة أمور: كان أهمها أنها منسوخة على نسخة الماوراء النهري هو في نفسه مجهول بالمرة، وكذلك نسخته لا يوجد لها طريق لنسخة الشيخ الطوسي (رحمه الله) وإن حاول "مخاطراً ومجازفاً" تجاوز هذه المسألة بدعوى المطابقة بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) حتى يوجد لها طريقاً لنسخة المصنف، إلا أن إثبات ذلك دونه خرط القتاد، وهذا كله تقدم بيانه بما لا مزيد عليه.

إلتفاتة بسيطة:

بقيت إلتفاتة بسيطة جداً لعلها فاتته بسبب الاستعجال وعدم مراجعة ما يكتبه، وهذا لاحظناه عليه كثيراً، مع أنه لا يناسب صدوره ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق... ؟؟؟ !!!!

وهي أنه بعد أن ذكر في النص المتقدم نقله أنه تناول أربع نسخ وهي:

١/ نسخة النقاش الرازي.

٢/ ونسخة المرعشي.

٣/ ونسخة السيد ابن طاووس.

٤ / ونسخة بخشي التوني.

فهذه أربع نسخ والمفروض الكلام هنا في النسخة الخامسة، إلا أنه وكما لاحظتم نص عبارته: (**القرن العاشر الهجري النسخة الرابعة**) فكان الصحيح أن يكتب النسخة الخامسة.

ولا سيما إذا لاحظتم كلامه في النسخة الآتية وهي نسخة خواجة شير أحمد، حيث سيرقمها بالسادسة !!

فعلى الإخوة المتابعين الذين لهم علاقة به أن يوصلوا هذه المعلومة له ليقوم بإصلاحها.

وكالعادة في هذه النسخة أيضاً يبدأ الكلام بمواصفات النسخة وخصوصياتها، ويتضح جلياً أنه يخلط بين القسمين خلطاً قل نظيره لطالب درس القسمة في كتب المنطق. فيقول:

((**نسخة: الجد حفصي**

النسخة مهمة جدا بدون اللعن ومتطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس وهي متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي.

النسخة موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي – قم- برقم ٣٦٨٦

عدد الأوراق =٤٥٣

القياس: ١٩×٢٨,٥في كل صفحة =١٧سطرا.

تاريخها ٦رجب سنة ٩٩٩هـ

الكاتب: أحمد بن حسن بن مشرف بن أحمد بن إبراهيم الجد حفصي مولدا ومسكنا)).

الملاحظات على هذا المقطع:

وبداية يقوم برفع القناع قليلاً ليكشف عن مبناه الذي تقدم وأشرنا له، عندما صدَّر هذا المقطع بقوله: (**النسخة مهمة جداً بدون اللعن**)!!!

طبعاً لا يخفى عليكم أن مراده باللعن هو النقصان الموجود في هذه النسخة، كما هو في نسخة النقاش الرازي، حيث إنها ناقصة قبل مقطع اللعن المكرر مائة مرة والسلام المكرر مائة مرة، وفصل (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...**) حيث إنه سيأتي أن هذه النسخة تنتهي بقوله (**اللهم العن أبا سفيان**).

فهذه النسخة كسبت أهميتها جداً لديه لأنها بدون اللعن لا أكثر، وإلا سيأتي أنه لا يمكن الاعتماد عليها بأي حال من الأحوال.

وكذلك لاحظ معي أخي العزيز كلامه في هذا المقطع الآنف الذكر: فإنه يكرر ما تقدم تكراره منه مراراً وهو دعوى المطابقة بين هذه النسخة مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

مع أنها ليست كذلك وإنما هي متطابقة تماماً مع نسخة النقاش الرازي والتي أثبتنا لكم فيما تقدم عدم إمكان الاعتماد عليها بأي حال من الأحوال.

ولذلك تراه لا يؤكد على مسألة المطابقة لبقية النسخ بما فيها النسخة التي نتكلم عنها مع نسخة النقاش الرازي، لأنه يعلم في قرارة نفسه أنه لا يمكن الاعتماد على نسخة النقاش، فلذلك تراه يدعي المطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله)، وتقدم منا أن هذه الدعوى دون إثباتها خرط القتاد.

فإذا لاحظتم أحبتي في الله أنه ذكر هذا الأمر في مواصفات النسخة، وإن لم يعنون لذلك عنواناً، وهذا غير صحيح وإنما المناسب أن يذكره في خصوصيات النسخة أو توثيقاتها.

وعلى كل حال فذلك ليس بعزيز في كلماته. !!!!

وكذلك لاحظوا في كلامه هذا أنه ـ وكالعادة في بقية النسخ المتقدمة في هذا القسم ـ لا يذكر النسخة التي نسخت عليها هذه النسخة، وطبعاً هذا لا يمكن إثباته لأن الناسخ لم يذكر ذلك أصلاً لا في هذه النسخة ولا في نسخة بخشي التوني ولا نسخة المرعشي النجفي وأما نسخة النقاش فإنه وإن ذكر المصدر إلا أنه مجهول الحال، فتكون هذه النسخة كسابقاتها مجهولة المصدر، وهذا في حد ذاته يفقدها أهميتها، فلا تكون النسخة غير المعلومة المصدر ذات أهمية بل تكون كسائر النسخ، بل حتى لا تدخل في الدرجة الثانية من النسخ لعدم وجود مقابلة عليها ولا إشارة إلى المصدر الذي نقلت منه.

فلا ننسى كلامه الذي تقدم في بداية المحاضرة الأولى عن النسخ الخطية حيث قسمها إلى قسمين: أوثق النسخ وأصحها، وما تكون من الدرجة الثانية، فلاحظوا نص عبارته المتقدمة في المحاضرة الأولى:

((أثبت النسخ وأصحها هي:

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبة من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له.

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم)).

فإن هذه النسخة ـ أعني نسخة الجد حفصي لا ينطبق عليها أي عنوان من العناوين المذكور في أوثق النسخ ولا المذكورة في الدرجة الثانية.

فلا ندري كيف جعلها من النسخ المهمة جداً. ؟؟؟

ولعل ذلك لاشتمالها على المسألة التي صرح بها (**بدون اللعن**) !!؟؟!!

ولعله غفل، أو تغافل عما ذكره سابقاً.. !!!.

نعم تراه سطر في مواصفات النسخة ـ وكعادته ـ أموراً لا تسمن ولا تغني من جوع، مثل: عدد الأوراق، والقياس، وعدد الأسطر.

إلا ما ذكره من تأريخ النسخة فهو أمر جيد، وكذلك اسم كاتبها، وطبعاً اعتمد في ما كتبه بهذا الخصوص على ما كتب في نفس النسخة.

وإن كان كاتب النسخة لم يعرف لدينا بتوثيق أو تضعيف فهو مجهول الحال، فلا نعلم أنه من العلماء الموثوق بهم أو لا.

والظاهر أنه كذلك يجهل حاله، فلذلك تراه أغفل هذا الأمر، لأن البحث فيه لا يخدم مبتغاه. !!!!

ثم بعد ذلك يعرج على خصائص النسخة بشكل غير جامع ولا مانع، فسوف تراه يذكر أموراً لا ربط لها بخصائص النسخة وإنما هي داخلة في مواصفاتها وسنشير إليها، ويغفل أموراً من صميم خصائص النسخة.

وهذا معنى كلامنا (غير جامع ولا مانع).

فكلامه في خصائص النسخة غير جامع لكل الخصائص ولا مانع ذكر ما هو من غير الخصائص.

طبعاً هذه ملاحظة عامة تجري في كل النسخ التي تقدم ذكرها.

وأما النقاش في ذلك فسيأتي بعد ذكر كلامه في خصائص النسخة.

فلاحظ عبارته التالية:

((خصائص النسخة:

من أهم مميزات هذه النسخة أنه لم يعلق عليها بالهامش ولم يلعب في هوامشها كما في بقية النسخ حتى التي مشابهة لهذه كما تقدم فهذه النسخة من القسم الأول هي الوحيدة التي لم يلعب بهامشها.

النسخة ممتازة خطها جيد وهي مجدولة وعناوينها مكتوبة بالأحمر. وخطها نسخي.

والنسخة تحتوي على جزئين كأكثر النسخ الجزء الأول ناقص الصفحة الأولى والجزء الثاني الذي يحتوي على الزيارة تام من أوله إلى آخره وهي مجلدة بالجلد الأحمر المزخرف.

وجاء في آخر الجزء الأول من المخطوطة ص٢١٩ عارض الصور: (وقع الفراغ من تتميم ما نقص من كتابة الجزء الأول من المصباح في أوقات متعددة و أماكن متبددة و أماكن آخرها اليوم الخامس من شهر رمضان المبارك الميمون تاسع شهور سنة ثمان و تسعين وتسعماية هجرية على مهاجرها الصلوة والسّلم والتحية على يد أفقر العباد التارك نفسه من الزاد ليوم المعاد الراجي عفو ربه وغفرانه والصفح عن ما اقترفه من السيئات بجزيل عفوه وامتنانه عبده: أحمد بن حسن بن مشرف بن احمد بن إبراهيم غفر الله عنهم بمنه وكرمه آمين).

وعليها ختم: ميرجلال الدين محدث الصفحة الأولى من هذا الجزء ساقطة تبدأ الصفحة الثانية بقوله: وكيفية أقسامها و بيان ما يتكرر منها.

وجاء في آخر الجزء الثاني من النسخة: (فرغ من تحرير ألفاظه وتسويد بياضه في اليوم السادس من شهر رجب الأصم سابع شهور تسع وتسعين وتسع مائه هجرية على مهاجرها الصلوة والتحية وألف... التارك نفسه من الزاد ليوم المعاد الراجي عفو ربه.. احمد بن حسن بن مشرف بن أحمد بن إبراهيم الجد حفصي مولدا ومسكنا).

وهذا الجزء الذي يحتوي على الزيارة فهو تام.

وهذه هي النسخة الوحيدة في هذه المجموعة حيث لم يكتب عليها أي حاشية بل سلمت من التعليقات والإضافات)).

فلاحظ معي أخي العزيز . . .

كيف يبدأ الكلام عن مواصفات النسخة بكلام أشبه ما يكون بالمصادرة، حيث يعتبر أن الحواشي التي تكون على النسخة لعب في النسخة . . . !!!

فهذا الكلام منه تلاعب بالمفاهيم وتقلب في الكلام بين نسخة ونسخة، فقد لاحظتم أعزائي في كلامه على النسخة السابقة وهي نسخة بخشي التوني، حيث اعتبر من مميزاتها وجود حواشي عليها من الكاتب وولده وبعض العلماء. !!! وهنا يعبر عن الحواشي باللعب بالنسخة، لأن هذه النسخة خالية من الحواشي . . . !!!

إلا أن مراده وهدفه من هذا التلاعب بالعبارة يمنة ويسرة، حيث إنه إذا كانت الحواشي تصب في صالحه اعتبرها من أهم خصائص النسخة وإذا كانت الحواشي لا تتوافق مع مدعاه اعتبرها تلاعب. ؟؟؟

وهذا الأسلوب في غاية البعد عن الإنصاف والموضوعية، التي لابد أن يتحلى بهما الكاتب والباحث العادي فضلاً عمن ينسب للتحقيق. !!!.

فلاحظوا أعزائي عبائره لتمجيد هذه النسخة وكأنها قرآن منزل !!!

فهو من بداية الكلام يريد أن يقفل ذهن القارئ على أمر هو يريده، وهو أن النسخة تصب في صالح مدعاه، فتراه بداية يأطرها بـ(**النسخة مهمة جداً بدون اللعن**) (**لم يعلق عليها بالهامش ولم يلعب في هوامشها**) (**النسخة ممتازة خطها جيد...**) إلى غير ذلك من التعابير التي في نظره تعتبر من أهم الأمور.

وإلا بالله عليكم ما ربط خصائص النسخة بهذا الكلام ((**وهي مجلدة بالجلد الأحمر المزخرف**)).

فإن هذا الكلام منه حشو ولا يناسب ذكره حتى في مواصفات النسخة، لأن القارئ ليس داخلاً في معرض نسخ يريد الشراء.. ؟؟؟ !!!

أم أنه صرف ثلاث سنوات من عمره حتى يأتينا بمثل هذه المعلومات، كما ادعى ذلك في أكثر من مرة. !!!

وفي آخر كلامه في المقطع المذكور يؤكد مرة أخرى على مسألة خلو هذه النسخة من الحواشي والذي اعتبر ذلك من المميزات لهذه النسخة مع أن الأمر بالعكس تماماً.

فإن النسخة كلما كثرت عليها حواشي العلماء والمراجعين كثرت أهميتها ودل ذلك على أنها بمتناول العلماء.

إلا أنه حاول أن يقلب الموازين تماماً في ذهن القارئ، حيث صور له أن النسخة كلما خلت من الحواشي كان ذلك أوثق لها ويعتبر مميزاً!!!!

إلا أنه ماذا يصنع من وضع أمامه هدف يريد الوصول إليه. . . . بأي ثمن كان؟!؟!

فلابد أن يحاول بما يمكن الوصول به للهدف وما لا يمكن.

بل حتى لو قيل عنه ما قيل فإنه يضحي مقابل الهدف بكل شيء. !!!

إلا أنه أخطأ التقدير تمام الخطأ، حيث اتخذ هذا المنهج الخاطئ من أساسه، كما تقدم وأشرنا لذلك في مداخلات سابقة.

ثم بعد ذلك يبدأ بكلامه عن نص الزيارة المباركة ويعيد نفس ما تقدم منه مراراً من دعواه على السيد ابن طاووس (رحمه الله) بأن نسخته خالية من المقاطع الثلاثة بما فيها مقطع (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني. . .).

وهذه دعوى على السيد ابن طاووس (رحمه الله) سيخاصمه عليها السيد ابن طاووس (عطر الله رمسه) عند حكم عدل يعلم خائنة الأعين ما تخفي الصدور.

وتقدم منا بما لا مزيد عليه إبطال هذه الدعوى الجزافية فراجع ذلك في المداخلات السابقة.

فلاحظ نص عبارته:

((نص الزيارة: وهذه النسخة متطابقة مع كلام السيد ابن طاووس حول الزيارة حيث لا يوجد فيها اللعن ولا السلام مائة مرة وما بعدها و لا الفقرة التي تقول: (اللهم خص أنت أول ظالم و بدأ به أولا ثم الثاني و الثالث و الرابع....) بل جاء فيها هكذا:(اللهم إن هذا يوم تبركت فيه بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك صلى الله عليه وآله في كل موطن وموقف وقف

فيه نبيك اللهم العن أبا سفيان ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين.....) بدون ذكر المقاطع الثلاثة الموجودة في الزيارة المطبوعة المتداولة.

انظر ص٣٨١ عارض الصور.

انظر صورة الزيارة الخالية من المقاطع الثلاثة)).

فإنه في هذا المقطع حاول أن يراوغ كعادته ويمرر الأمر الذي يصبو إليه وهو دعوى المطابقة، فتراه هنا ادعى المطابقة لهذه النسخة مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) مباشرة.

إلا أن هذا الكلام تقدم نظيره في نقاشنا لما ذكره في نسخة النقاش الرازي، فما ذكرناه هناك يأتي عليه هنا بلا فرق.

إلا أنه بهذا الكلام يريد أن يبعد ذهن القارئ عن أمر لو التفت له لم يقبل منه هذا الكلام، وهو أن هذه النسخة في ظاهرها أنها منسوخة على نسخة النقاش الرازي، وهو ملتفت لهذه النكتة وحاول إبعاد ذهن القارئ عن ذلك بدعوى أن هذه النسخة مطابقة لنسخة السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) !؟!

فإنه لو اعترف بأن ظاهر هذه النسخة منسوخة على نسخة النقاش سوف يرد عليه ما يرد على نسخة النقاش من أنها مجهولة المصدر، فلا تبقى لها أي قيمة علمية يمكن أن يثبت بها مدعاه....

ثم إنه حشى كلامه عن هذه النسخة ـ أعني نسخة الجد حفصي ـ بمجموعة من الصور تبلغ سبع صور لا داعي لأكثرها.

إلا أنه هناك نكتة أود التنبيه عليها موجودة في الصورة السابعة، وهي أنه هناك مؤشر لوجود حاشية على هذه النسخة كتب المؤشر في نهاية جملة (**اللهم**

العن أبا سفيان) في أعلى الصفحة والذي يظهر أنها حاشية ثانية حيث إن الرقم الذي كتب رقم (٢) فلاحظ عزيزي المتابع الصورة التالية:

فلاحظ الدائرة الحمراء في أعلى الصفحة.

فإن وجود هذا الرقم مما يثير الشك على هذه النسخة، بأنه من المفترض أن تكتب حاشية في هذا المكان إلا أنه لم تكتب، ولعل ذلك لبعض الظروف كالتقية أو ما شاكل ذلك.

فالنتيجة النهائية: أن هذه النسخة لا يمكن الاعتماد عليها بحال لعدم وجود أي شيء فيها مما يوجب التوثيق لها، فلا توجد عليها لا مقابلة على نسخة معتبرة ولا غير معتبرة، ولم يذكر لنا الكاتب لها النسخة التي اعتمد عليها، وإن كان يغلب على الظن أنه اعتمد على نسخة النقاش الرازي، ونسخة النقاش

الرازي فيها ما فيها من العلل، وذلك لوجود التقارب جدا بينهما، وإن كان حاول جاهداً أن يجعلها في أعلى مراتب الوثاقة، إلا أنه تقدم النقاش في ذلك كله وأثبتنا لكم عكس ما رامه.

وإلى هنا تم الكلام في هذه النسخة وهي الخامسة من نسخ القسم الأول والذي عنونه بعنوان: (**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**) وقد لاحظتم كيف أن النسخ الخمس المتقدمة لم ينطبق عليها العنوان المذكور بأي وجه من الوجوه. فما قام به من إدراج هذه النسخ تحت هذا العنوان في غاية الخطأ والاشتباه.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية والتي سنتكلم فيها عن النسخة الأخيرة من نسخ القسم الأول وهي على كل حال ليس بأحسن حالاً من سابقاتها. وهي نسخة (**خواجة شير أحمد**).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثانية

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـوم الـديـن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا معه فيما ذكره من نسخ القسم الأول والذي ادعى فيه المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي وأنها هي التي تحدث عنها السيد ابن طاووس (عليه الرحمة).!!! وحيث إنه ذكـــــر في المقام ست نسخ تقدم نقاشه في خمس نسخ منها ولم يثبت له منها ولا نسخة واحدة تدعم مدعاه، فراجع ما ذكرناه من مناقشات على نسخة النقاش الرازي، ونسخة المرعشي النجفي، ونسخة السيد ابن طاووس، ونسخة بخشي التوني، ونسخ الجد حفصي، وبقي الكلام معه فيما ذكره حول النسخة الأخيرة في هذا القسم وهي نسخة خواجة شير أحمد، وهي النسخة السادسة والأخيرة من نسخ القسم الأول، وهي ليس بأحسن حالاً من سابقاتها، وفي هذه المداخلة سوف نناقشه فيما ذكره عن هذه النسخة، ونسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

الكلام معه فيما ذكره حول النسخة السادسة من نسخ القسم الأول وهي **(نسخة خواجة شير أحمد التوني)**، وكعادته ذكر مواصفات النسخة بما يتوافق مع مـــدعـــــاه وأغفل الأمور التي لا توافقه!!!.

فلاحظ معي أخي العزيز نص عبارته:

((القرن الحادي عشر

النسخة السادسة

نسخة خواجة شير أحمد

مهمة جداً

مواصفات النسخة:

تاريخها: قبل ١٠١٤ هـ

الرقم العام: ٣٢٤٤

الرقم الخاص: ١٥٧

عدد الأوراق: ٣٢٨

القياس: ٢٤,٥ × ٣٤ س م

الخط: نسخي جلي وحروف كبيرة جداً ٢١ سطر

ناقصة الأول.

أولها: مع الأخيار وليقل إذا استنجى اللهم حصن فرجي.

آخرها: ولا كتاناً ولا قطناً.

النسخة مصححة.

والواقـــف لها: خـواجة شير أحمد توفي سنة ١٠١٤ هـ ق كما ذكر في الفهرست للمكتبة الرضوية عناوين النسخة بالحمرة.

النسخة ناقصة من أولها صفحتان أو ثلاث صفحات وتبدأ بآخر كلمة من فصل كيفية الطهارة وهي (مع الاختيار) ثم تبدأ بدعاء الاستنجاء (وليقل إذا استنجى: اللهم حصن فرجي.....) ويساوي في المطبوعة ص ٧.

وتنتهي النسخة بأعمال النصف من شعبان

وهي بخط كبير وكذلك العناوين)).

فلاحظ أخي العزيز ما ذكره بداية (**مهمة جداً**) ولا ندري من أين كسبت أهميتها؟؟؟

إلا أن ذلك واضح لمن عرف طريقته في استدلاله ـ الطريقة العجيبة التي لم يسبقه بها أحد ولن يلحقه بها أحد ـ حيث إنه يبدأ بإعطاء النتيجة ثم يستدل عليها ويلوي عنق الأدلة شاءت أم أبت في صالح تلك النتيجة.

وكذلك لاحظ ما ذكره في مواصفات النسخة من أمور لا تسمن ولا تغني من جوع: كالرقم العام، والرقم الخاص، وعدد الأوراق، ومقاسات الصفحة، وعدد الأسطر.

فإن ذلك كله لا فائدة فيه ولا ربط له بتوثيق النسخة وإنما ذكره في هذه النسخة من باب تكثير السواد في مواصفات النسخة. !!!!

لأن هذه النسخة لا يوجد لها مميز، فلابد أن يذكر لها أشياء من هنا وهناك. ؟؟؟

نعم ما ذكره من تأريخ النسخة شيء جميل، وكذلك ما ذكره من وجود نقص في أولها وآخرها.

إلا أن مسألة وجود النقص في أولها وآخرها عيب في النسخة.

وقد لاحظتم كيف أنه مر على ذلك مرور الكرام ولم يعر له أهمية.

مضافاً إلى ذلك كله، أن هذه النسخة مجهولة الكاتب. وهذا عيب كبير في النسخة.

وهو ملتفت لهذه المسألة إلا أنه أغفلها كعادته، ونسب النسخة إلى واقفها (خواجة شير أحمد التوني) حتى يلفت نظر القارئ عن مسألة كاتب النسخة.

وسوف يأتي إن شاء الله تعالى منه الإطراء للواقف بشكل ملفت للنظر.

وكأنه يريد أن يقول: يا جماعة لا تركزوا على كاتب النسخة ولاحظوا واقفها. ؟؟؟؟

وهذا منه عدم إنصاف للقارئ.

فكان عليه أن يذكر في مواصفات النسخة أنها مجهولة الكاتب.

إلا أن الحقيقة تكون أحياناً أمر من العلقم في فم من يحيد عن الموضوعية في طرحه.

أسأل الله لي ولكم العافية من ذلك فإن ذلك داء عضال لا يمكن علاجه بسهولة.

وكذلك لاحظوا عبارته عن النسخة بأنها مصححة (**النسخة مصححة**) حيث أرسلها إرسال المسلمات ولم يذكر من هو المصحح ولا مكان التصحيح.

ولعله يشير بذلك إلى الحواشي التي عليها.

وإن كان في كلامه في النسخة السابقة وهي نسخة الجد حفصي، اعتبر خلو النسخة عن الحواشي مميز لها. وعبر عن الحواشي باللعب في النسخة. ؟؟؟

وهنا تراه يتراجع إلى عكس ما ذكره ويعتبر الحواشي مميز ومصحح. وإن كان لم يفصل ذلك وإنما أرسله إرسال المسلمات. ؟؟؟

ثم بعد ذلك يذكر كلاماً حول نص الزيارة في هذه النسخة، ويحاول رمي ما كتب في الحاشية في ذيل الزيارة بأنه ليس من كاتب النسخة لوجود المغايرة بين الخطين، كالعادة، وهذا في واقعه تلاعب بالمفاهيم، فقد يكتب الكاتب في المتن طبقاً لخط معين كالنسخ مثلاً ثم في الحاشية يكتب بخط آخر غير النسخ وهذا ليس بعزيز. وهو يعرف ذلك تمام المعرفة إلا أنه يحاول أن يجير الأدلة التي هي ضده لصالحه.

إلا أن هذه الطريقة مكشوفة لدى من تتبع الأساليب في الكلام وعرف مغزى الكلام ومرماه، حيث إن الهدف الأساس له هو إثبات مدعاه بأي وسيلة ويتنازل عن كل شيء مقابل ذلك، حتى لو وُسِمَ بعدم الموضوعية والإنصاف والأمانة العلمية. فكل ذلك يهون عنده قبال الهدف المنشود.

أسأل الله العافية لي ولكم.

وأترككم مع نص كلامه: بعد نقل الصورة والإشارة للحاشية عليها وهي المحاطة بالخط الأحمر.

((نص الزيـــارة: (اللهم العن أبا سفيان. ثم تسجد وتقول اللهم لك الحمد.....) ثم وضعت إشارة بعد كلمة أبا سفيان وقبل كلمة ثم تسجد وكتب في الهامش: (ومعاوية بن أبي سفيان...) وهذا بخط مغاير للخط الأصلي وقسم من الورقة ساقط وألصقت به ورقة جديدة والبقية منها مكتوب عليه الباقي بالخط المغاير للأصل حتى وصل إلى كلمة (اللهم خص أنت أول ظالم...) ثم حك البقية وطمست حيث لا تقرأ وهل هذا كما هو في المطبوع المتداول؟.

أم مثل ما في النسخة القديمة للمصباح؟.والأصل من هذه النسخة توافق نسخة ابن طاووس والنقاش الرازي ونسخة الجد حفص من النسخ القديمة والنسخة المصححة.

شير أحمد توني أوقف عدة موقوفات من المخطوطات منها في سنة ١٠١٤ هـ ومنها في ١٠٣٧ هـ ولعل هذه النسخة من الموقوفات الأولى)).

وكذلك لاحظ عزيزي المتابع دعواه أن هذه النسخة توافق نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة)، فكم تكررت منه هذه الدعوى.. ؟؟؟ وهو يعلم أنها لا تفيده، بل هي -وكما أثبتنا لكم فيما تقدم- ضده، ولكن يحاول قلب الموازين لصالحه، ولكن دون ذلك خرط القتاد.

ثم بعد ذلك كله يذكر عنواناً خاصاً للكلام عن الواقف، باعتبار أن الكاتب لها غير معلوم، فلابد أن يتكلم عن الواقف، وهذا من إعواز الموثق لهذه النسخة حشر ترجمة الواقف هنا ليوهم القارئ بأن هذه النسخة موثقة.؟؟ فذكر عنوان التعريف بالواقف: (ترجمة خواجة شير أحمد التوني)

وذكر تحت هذا العنوان كلاماً نسخه من الذريعة للآغا بزرك الطهراني(رحمه الله)

وكل ما ذكره لا ربط له بمسألة النسخة هذه ولا يصب في صالحها لا من قريب ولا من بعيد، ولكن كما ذكرت لكم أنه يحاول بهذا الأسلوب لفت النظر عن مسائل تفقدها هذه النسخة لأمور أخرى.

فالنتيجة النهائية:

في هذه النسخة أنها لا يمكن الاعتماد عليها بحال من الأحوال لأمور كثيرة: أهمها أنها مجهولة الكاتب، وكذلك تأريخ الكتابة بالتحديد، ولا يوجد عليه مقابلة على نسخ أخرى، فهي لا تتدرج حتى في النسخ من الدرجة الثانية.

وإلى هنا ثبت لكم أعزائي المتابعين أن جميع النسخ التي ذكرها في القسم الأول لا يمكن الاعتماد عليها لإثبات مدعاه.

بدءاً بنسخة النقاش الرازي، وتقدم النقاش فيها. ثم نسخة المرعشي النجفي. وتقدم نقاشها أيضاً. ثم نسخة السيد ابن طاووس. وتقدم بيان أنها دليل ضد مدعاه لا له. ثم نسخة بخشي التوني، وتقدم نقاشها أيضاً. ثم نسخة الجد حفصي، وتقدم نقاشها أيضاً. ثم أخيراً نسخة خواجة شير أحمد. وهي التي ناقشناها هنا.

بقي كلاماً ذكره في ذيل المحاضرة الثالثة بعد أن أنهى الكلام عن نسخة خواجة شير أحمد سنتعرض له إن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره بشأن النسخ الخطية التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء !!!! وحيث إنه قسم النسخ إلى ثلاثة أقسام:

(القسم الأول النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس).

(القسم الثاني النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة أو قريب منها).

(القسم الثالث النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة).

ونحن إلى هنا ناقشناه في جميع نسخ القسم الأول والتي كان حصيلتها ست نسخ، فلم تسلم له ولا نسخة واحدة تصلح لأن تكون دليلاً على مدعاه. فراجع في ذلك المداخلات السابقة.

وفي هذه المداخلة والتي ستكون الختام للنقاش معه في نسخ القسم الأول سنناقشه في المقطع الأخير من كلامه الذي ذكره في آخر المحاضرة الثالثة بعد أن انتهى من النسخة السادسة من نسخ القسم الأول، وفي هذه المداخلة أيضاً سنذكر زبدة النقاش معه في كل نسخة. فمن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر في آخر محاضرته الثالثة ما يعتبره خلاصة لكلامه حول نسخ القسم الأول فقال ما نصه:

((والحاصل: فهذه ست نسخ (من مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي) خمس منها قد شاهدناها مباشرة والسادسة نسخة السيد بن طاووس الذي شهد أن نسخته مطابقة للنسخة الأصلية من مخطوطة المصنف ولم يوجد فيها الفصول الثلاثة نهائياً السلام واللعن المكرران ١٠٠ مرة، ولا فصل (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني....)

الملاحظات على هذا القسم:

١/ إن هذه المجموعة من النسخ أقدم النسخ حيث نسخة النقاش الرازي (٥٠٢هـ) وأصحها وتوثيقها من الناسخ والعلماء الآخرين.

٢/ هذه المجموعة فيها نسخة السيد ابن طاووس وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي

٣/ تتفق هذه مع الأصل وهو عدم الزيادة فإذا دار الأمر بين الزيادة وعدمها فالأصل عدم الزيادة. لأن الزيادة تحتاج إلى إثبات دون العدم)).

إلتفاتة بسيطة:

قبل الدخول معه في النقاش فيما ذكره في هذا المقطع نلفت أنظار الإخوة الأعزاء إلى أن المقطع الأخير والذي يبدأ بقوله (**الملاحظات على هذا القسم...**) لم يكن موجوداً في الطرح القديم، وإنما أضافه مؤخراً كتصحيح أو إضافة لزيادة التوضيح.

وإن كان فيه نوع تكرار ممل لبعض ما ذكره في بداية المقطع.

وعلى كل حال الأمر سهل إن شاء الله تعالى لو وقف على هذا المقدار، إلا أنه سيتبين لكم أعزائي المتابعين وجود مؤاخذات كثيرة على ما أضافه. فلو كان بقي على السابق لكان أخف وطأة عليه. إلا أنه ماذا نعمل إذا كان نفسه بقصد أو بغير قصد يعين على نفسه. !!!

المناقشة:

ما ذكره في بداية المقطع المذكور عن خصوص النسخة السادسة وهي التي لم يشاهدها، وهي نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) تكرار منه لما تقدم منه مراراً وتكراراً وفي خصوص كلامه في نسخة السيد ابن طاووس (عطر الله تربته) ذكر عين هذا الكلام.

وهناك أثبتنا لكم التناقض الذي وقع فيه !!!

وهنا تراه يعيد نفس الكلام وبإصرار لا مبرر له إلا إثبات دعواه التي إلى الآن لم يقم عليها أي دليل وإنما جميع ما ذكره بعيد كل البعد عن طريقة المستدلين، وأقرب بالكلمات المقطعة التي لا تعرف أولها من آخرها.

فلاحظ عزيز المتابع إصراره على عدم وجود الفصول الثلاثة في نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) (**... ولم يوجد فيها الفصول الثلاثة نهائياً...**)!!!

ويعني بالفصول الثلاثة: (فصل اللعن المكرر مائة مرة) و (فصل السلام المكرر مائة مرة) و (فصل اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...).

وفيما تقدم فندنا هذه الدعوى وأثبتنا التناقض عليه، وذلك في نقاشنا له عند كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس والتي كانت النسخة الثالثة من نسخ القسم الأول.

ولا أرى بأساً بإعادته مختصراً لتعم الفائدة لمن لم يكن متابعاً لنا هناك.

فأقول: إن السيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكر زيارة عاشوراء في كتابه مصباح الزائر كاملة، وفي آخرها ذكر ما حاصله: أن الفصلين اللذين تكررا مائة مرة لم يكونا في نسخته من مصباح المتهجد وإنما نقلهما من مختصر المصباح الذي هو للشيخ الطوسي أيضاً. فلم ينفِ السيد ابن طاووس من نسخته أكثر من الفصلين اللذين تكررا مائة مرة، ويعني بهما (فصل اللعن المكرر مائة مرة)، و(فصل السلام المكرر مائة مرة) وأما فصل اللهم خص أنت... فلم يتطرق له السيد (رحمه الله)، وهذا نص عبارته: **((قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير فاعلم ذلك))**.

إلا أنه مع ذلك وكما لاحظتم عبارته هنا وفيما تقدم يدعي على السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنه ينفي الفصول الثلاثة (**ولم يوجد فيها الفصول الثلاثة نهائياً**)، مع أنه فيما تقدم في أثناء كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس فسر عبارة السيد ابن طاووس بما يتوافق مع نص عبارة السيد ابن طاووس، إلا أنه عاود الكرة مرة أخرى وناقض نفسه في سطرين، فراجع ما ذكرناه هناك مفصلاً.

وما عشت أراك الدهر عجباً. !!!

وبما أننا ذكرنا هنا مختصراً لما ذكرناه في نسخة السيد ابن طاووسا(عليه الرحمة) فلا أرى بأساً أيضاً بذكر مختصر لما ذكرناه عن كل نسخة من النسخ الخمس البقية.

فأقول: أما النسخة الأولى من نسخ القسم الأول ـ وهي نسخة النقاش الرازي ـ فقد ناقشناها بعدة مناقشات وكان من أهمها: أنها وإن كانت أقدم نسخة لمصباح المتهجد حيث تأريخها يرجع إلى بداية القرن السادس (٥٠٢ هـ ق) إلا أنه وللأسف الشديد مبتلاة بعدة أمور كان من أبرزها أن النسخة منسوخة على نسخة الماوراء النهري، والماوراء النهري مجهول تمام المجهولية، فلم يرد له ذكر أصلاً في أيٍ من كتب التراجم والسير البتة.

ومن جهة أخرى أن نسخته التي كانت معتمد النقاش لم يكن لها طريق بنسخة الشيخ الطوسي أصلاً.

وهذه المشكلة التي تكتنف نسخة النقاش الرازي التفت لها، إلا أنه حاول علاجها بما هو أسوأ حالاً مما لو تركها على حالها، حيث ادعى دعوى جزافية وهو أنها متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس، وفيما تقدم أثبتنا لكم عدم المطابقة.

ومن جهة أخرى هذه النسخة لا توجد عليها مقابلة توصلها بنسخة الشيخ الطوسي أو بنسخة معتمدة تتصل بنسخة الشيخ الطوسي، وإنما أقصى ما عليها بعض الإجازات التي إما المجيز غير معروف أو المجاز غير معروف، وإن كان حاول أن يستفيد من هذه النقطة. وأثبتنا فيما تقدم عدم جدوائية ذلك له.

فخلاصة: أن النسخة الأولى من نسخ القسم الأول وهي نسخة النقاش الرازي لا تندرج في التصنيف الذي ذكره في بداية كلامه، حيث صنف

النسخ بشكل عام إلى صنفين: أوثق النسخ وأصحها، والدرجة الثانية، فهذه النسخة لا تندرج حتى في نسخ الدرجة الثانية. وهذا كله تقدم الكلام عنه.

وأما النسخة الثانية من نسخ القسم الأول - وهي نسخة المرعشي النجفي - فهي مشحونة بالمشاكل التي تمنع من الاعتماد عليها كان من أبرزها أنها مجهولة الناسخ، ومجهول التاريخ، وإن كان اعتمد في تأريخها على ضرب من التخمين الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ويوجد فيها سقط في بدايتها وآخرها، ولا تعرف النسخة التي عليها اعتمد كاتبها، وإن كنا فيما تقدم احتملنا قوياً أن تكون منسوخة على نسخة النقاش الرازي لتوافقها معها في كثير من المواصفات.

وهذه النسخة بنظرنا أسوأ نسخة اعتمد عليها وإن كان جعلها الثانية من نسخ القسم الأول، باعتبار أنها لا يوجد عليها ما يوجب اعتبارها بأي حال من الأحوال، فهي كسابقتها لا تندرج في أوثق النسخ ولا في الدرجة الثانية من النسخ.

وأما النسخة الثالثة من نسخ القسم الأول - وهي نسخة السيد ابن طاووس - وهذه تقدم الكلام عنها آنفاً، وهي أيضاً لا يمكن له الاعتماد عليها لأنها لا توافق مدعاه. وتفصيل ذلك ذكرناه في محله.

وأما النسخة الرابعة من نسخ القسم الأول - وهي نسخة بخشي التوني - فكان من أبرز المشاكل فيها أنها لم تكن معلومة المصدر - أعني النسخة التي نسخت منها - وهذا في حد ذاته عيب كبير في النسخ الخطية.

نعم في حاشية بعض الصفحات لهذه النسخة توجد مقابلة بنسختين صحيحتين اعترف أنها من الناسخ وهناك أثبتنا أن المقابلة إذا كانت من الكاتب

فالحواشي المشابهة لها في الخط ولم تعين لمن فهي للكاتب حيث إن مقتضى المقابلة ذلك. وهذا ذكرناه مفصلاً هناك فراجع.

فالنتيجة أن هذه النسخة أيضاً لا يمكن له التمسك بها.

وأما النسخة الخامسة من نسخ القسم الأول - وهي نسخة الجد حفصي - فهي ليست بأحسن حالاً من سابقاتها فأنها مبتلاة بعدة مشاكل من أبرزها أنها مجهولة المصدر - أعني النسخة التي نسخت عليها - وكذلك لا توجد عليها أي مقابلات بنسخ معتبرة، وإنما هي نسخة "صلعاء" وإن كان حاول أن يقلب الموازين ويعتبر ذلك مميزاً لها إلا أنه كما ترى تلون حسب الحاجة. وقد تقدم تفاصيل ذلك.

وأما النسخة السادسة والأخيرة من نسخ القسم الأول - وهي نسخة خواجة شير أحمد - فإنها مبتلاة بنفس المشاكل المبتلاة بها سابقاتها من النسخ حيث إنها مجهول الناسخ والتأريخ وفيها سقط من أولها وآخرها وغير معلومة المصدر - أعني النسخة التي نسخت منها - وهذا كافٍ في إسقاطها عن الاعتبار.

فالنتيجة: أن هذه النسخ الست من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي(أعلا الله مقامه) لا يمكن الاعتماد عليها لدعم مدعاه وهو إثبات التزوير في الزيارة المباركة.

وجهة نظر:

والذي يظهر لنا بعد متابعة هذه النسخ أنها بأجمعها باستثناء نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) معتمدة في النقل على نسخة النقاش الرازي للتوافق معها بدايةً ونهايةً، ولا سيما أنه لم يُذكَر لها مصدرٌ خاص.

فيقوى في النظر أن النسخ الأربع:

- نسخة المرعشي النجفي.

- ونسخة بخشي التوني.

- ونسخة الجد حفصي.

- ونسخة خواجة شير أحمد.

كلها معتمدة على نسخة النقاش، وبما أن نسخة النقاش الرازي لا يمكن الاعتماد عليها لمجهولية مصدرها، فما هو معتمد عليها يكون حاله أوضح في عدم صحة الاعتماد عليه.

هذا كله بالنسبة لما ذكره بعد قوله: (**والحاصل:...**)

وأما ما ذكره تحت عنوان (**الملاحظات على هذا القسم**) فباعتبار أنه ذكر تحته ثلاثة أمور، فسوف نناقشها كل واحدة على حدة.

الأول / قوله: ((١/ **إن هذه المجموعة من النسخ أقدم النسخ حيث نسخة النقاش الرازي (٥٠٢هـ) وأصحها وتوثيقها من الناسخ والعلماء الآخرين**)).

أقول: أما قوله بأن هذه المجموعة من النسخ هي أقدم النسخ فهي دعوى بلا دليل، حيث إن أقدم نسخة فيها هي نسخة النقاش الرازي وتأريخها (٥٠٢هـ) إلا أن ذلك لوحده لا يكفي في توثيقها. كما تقدم نقاشه مفصلاً.

وأما نسخة المرعشي النجفي فهي مجهولة التأريخ وإن كان حاول إدخالها بالقوة في القرن السادس، بضرب من التخمين.

وأما نسخة بخشي التوني فتأريخها في القرن التاسع (٨٩٩ هـ) وهناك نسخ كثيرة في هذا القرن.

وأما نسخة الجد حفصي فتأريخها في القرن العاشر (٩٩٩ هـ).

وأما نسخة خواجة شير أحمد فهي مجهولة التأريخ وإن كان قرب تأريخها بما قبل (١٠١٤ هـ).

فأين هي "أقدمية نسخ المجموعة" التي توحي للقارئ أن النسخ في هذا القسم هي بأجمعها من أقدم النسخ.. ؟؟؟

وهل هذا إلا ضرب من التغرير بالقارئ الواثق فيما ينقل إليه.

وما عشت أراك الدهر عجباً.

الثاني / قوله: ((٢/ **هذه المجموعة فيها نسخة السيد ابن طاووس وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي**)).

أقول: إن إقحام نسخة السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) في هذا القسم دعوى تقدم الدليل على خلافها، إلا أنه يحاول جاهداً إقحامها مهما كلفه الأمر؛ لأن عماد بحثه على هذه الدعوى وهي الركن المعتمد لديه، فهو يعلم علم اليقين أن بقية النسخ كلها لا تسمن ولا تغني من جوع بدون نسخة السيد ابن طاووس، إلا أنه تقدم أن ذلك دونه خرط القتاد. فراجع ما ذكرناه في مناقشة النسخة الثالثة وهي نسخة السيد بن طاووس(عليه الرحمة).

الثالث / قوله: ((٣/ **تتفق هذه مع الأصل وهو عدم الزيادة فإذا دار الأمر بين الزيادة وعدمها فالأصل عدم الزيادة، لأن الزيادة تحتاج إلى إثبات دون العدم**)).

أقول: في هذا الأمر كشف عن عدم قدرته على التعامل مع الأصول الموضوعية لدى العقلاء حتى على مستوى الادعاء، فإنه في هذا المقطع من حيث لا يشعر طبق الأصل الموضوعي على خلاف ما يريده. !!!

ولتوضيح ذلك أقول: إن ما ذكره في المقطع المذكور آنفاً من (**أصالة عدم الزيادة**) هذا الأصالة تصلح دليل للطرف الآخر المقابل لدعواه والذي يقول بأن النسخ من القسم الأول ناقصة.

فالنسخ التي تكون مشتملة على زيادة، وهي الفصول الثلاثة – فصل اللعن المكرر مائة مرة، وفصل السلام المكرر مائة مرة، وفصل اللهم خص أنت. . . – لو شككنا بأن هذه الزيادة ليست منها، فهناك أصل موضوعي يتمسك به العقلاء في حالة الشك في حصول الزيادة يسمى بـ (أصالة عدم الزيادة).

وأوضح ذلك بمثال حتى تتضح الصورة لدى كافة الطبقات .ويعذرني الإخوة الأعزاء أهل الاختصاص.

فأقول: لنفرض أعزائي المتابعين: أن لدينا نسختين من كتاب مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي:

النسخة (أ) والنسخة (ب).

ولنفرض أن النسخة (ب) فيها زيادة غير موجودة في النسخة (أ).

وشككنا أي النسختين هو الصحيح، هل النسخة المشتملة على الزيادة أو النسخة التي لا توجد فيها الزيادة؟؟؟.

ففي حالة الشك هذه هناك أصل عقلائي يتمسك به العقلاء، وهو ما صرح به يسمى بـ (أصالة عدم الزيادة).

ونطبق هذا الأصل على النسخة المشتملة على الزيادة والتي شككنا في أن الزيادة منها أو لا؟ وبه نثبت صحتها.

فالنتيجة: يكون الأصل العقلائي الذي ذكره في صالح الطرف المقابل له ولا يصب في صالحه أصلاً.

وطبعاً لا يخفى على الإخوة الأعزاء أهل الاختصاص أننا نقول هذا الكلام فقط جرياً مع كلامه وإلزامه بما ألزم به نفسه.

ولا نرى بأساً في بيان مختصر لتوضيح المسألة بشكلها العلمي حتى يرى الإخوة الأعزاء المتابعين حقيقة الأمر في التمسك بالأصول العقلائية ولا يغترون بكل من كتب.

فأقول: إن الأمر لو دار في رواية واحدة بين الزيادة والنقيصة فهناك بدواً يصطدم أصلان (أصالة عدم الزيادة) و (أصالة عدم النقيصة).

فلو فرض أن هناك رواية في نسخة فيها زيادة وفي نسخة أخرى لا توجد فيها الزيادة.

كما هو الحال فيما نحن فيه، في رواية زيارة عاشوراء المباركة، حيث إن الرواية واحدة وفي بعض النسخ توجد فيها زيادة، وفي بعض النسخ لا توجد فيها تلك الزيادة، فهنا بدواً يتعارض الأصلان (أصالة عدم الزيادة) الذي يصب في صالح النسخة المشتملة على الزيادة، و (أصالة عدم النقيصة) الذي يصب في صالح النسخة التي لا توجد فيها الزيادة.

فالنتيجة بدواً هي تعارض الأصلين.

هنا وقع خلاف بين الأعلام.

فمنهم من ذهب إلى تحكيم التعارض بين الأصلين، وبعضهم يأخذ بالقدر المتيقن وهي النسخة التي لا توجد فيها زيادة، وبعضهم يتوقف في المسألة ويعالجها من طريق آخر.

ومنهم من ذهب إلى تقديم (أصالة عدم الزيادة) لنكتة عقلائية، وهي أن الكاتب عندما يقوم بالكتابة اشتباهه في النقيصة أكثر منه في الزيادة، باعتبار أن الزيادة تحتاج إلى مؤنة زائدة، بخلاف الاشتباه بالنقيصة فإنه يقع كثيراً لدى الكتاب والنسّاخ، وبهذه النكتة تقدم (أصالة عدم الزيادة) وأن ناسخ النسخة المشتملة على الزيادة لم يقع منه اشتباه، اعتماداً على هذا الأصل.

طبعاً لا يخفى عليكم أن هذه الأصول إنما يلجأ لها في حالة الشك.

أما إذا جزمنا بأن نسخ الزيادة هي الصحيحة، أو أن نسخ النقيصة هي الصحيحة، فلا معنى للتمسك بالأصول العقلائية المذكورة.

هذا ذكرته مختصراً لتتضح الصورة بشكل أكثر, ويظهر للمتابع مدى الخطأ الكبير الذي وقع فيه.

فالنتيجة: أنه بعد أن أثبتنا لكم بطلان النسخ الناقصة فلا معنى للتمسك بالأصل المذكور. فنحن نجزم بأن النسخ التي لا توجد فيها الزيادة غير صحيحة. وإثبات ذلك تقدم في كل نسخة فمن أراد فليراجع.

إلى هنا تم الكلام في نقاشنا معه في محاضرات ثلاث من محاضراته والتي تكلم فيها عن جميع نسخ القسم الأول.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نبدأ معه النقاش في المحاضرة الرابعة والتي يبدأ فيها الكلام عن نسخ القسم الثاني وهي أربع نسخ. سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخـــلات على المحـــاضـــرة الرابعة وهي مداخـــلتان

المـداخلــة الأولى

بسـم الله الرحمن الرحيـم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سـيمـــا بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يـــوم الـديـــن.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

إخوتي الأعزاء لازال كلامنا معه في محاضراته التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء، وحيث إنه قسم النسخ الخطية إلى ثلاثة أقسام تقدم الكلام معه في القسم الأول والذي عنونه بعنوان (**النسخ الخطية المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**) وأثبتنا لكم في المداخلات السابقة عدم إمكان التمسك بتلك النسخ في ذلك القسم لإثبات مدعاه بما لا مزيد عليه، فإذا لم تتم له نسخ القسم الأول فنسخ القسم الثاني لا تنفعه البتة، وكذلك نسخ القسم الثالث فإنها خلاف مدعاه تماماً، فإنه في محاضرته الأولى والثانية والثالثة خص الكلام عن نسخ القسم الأول وهي ست نسخ، وتقدم النقاش في ذلك كله. ونحن في هذه المداخلة وما بعدها إن شاء الله تعالى نناقشه فيما ذكره في محاضرته الرابعة والتي تكلم فيها عن نسخ القسم الثاني الذي عنونه بـ (**النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة**

من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها) وذكر تحت هذا القسم أربع نسخ نناقشه فيها تباعاً. سائلين الله جل وعلا العون والسداد إنه خير معين وهاد).

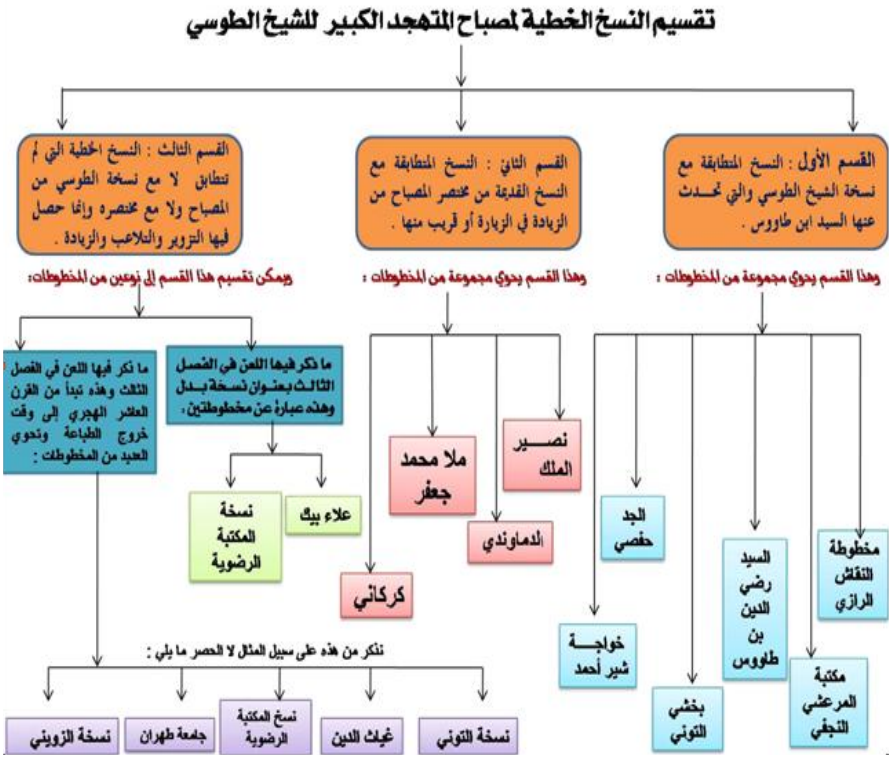
تقسيم النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي
القسم الأول : النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس .
القسم الثاني : النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها .
القسم الثالث : النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة .
وهذا القسم يحوي مجموعة من المخطوطات :
وهذا القسم يحوي مجموعة من المخطوطات :
ويمكن تقسيم هذا القسم إلى نوعين من المخطوطات:
مخطوطة التقفي الرازي
مكتبة المرعشي النجفي
السيد رضي الدين بن طاووس
بخشي التوني
الجد حفصي
خواجة شير أحمد
نصير الملك
الدماوندي
ملا محمد جعفر
كركاني
ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث بعنوان نسخة بدل وهذه عبارة عن مخطوطتين:
علاء بيك
نسخة المكتبة الرضوية
ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث وهذه تبدأ من القرن العاشر الهجري إلى وقت خروج الطباعة وتحوي العديد من المخطوطات :
نذكر من هذه على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :
نسخة التوني
غياث الدين
نسخ المكتبة الرضوية
جامعة طهران
نسخة الزويني

افتتح محاضرته الرابعة بالكلام عن نسخ القسم الثاني والذي عنونه بـ(**النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها**).

ولا نرى بأساً في إرفاق الرسم البياني الذي وضعه في بداية المحاضرة الرابعة:

ملاحظات صغيرة:

ونحيطكم علماً أنه في هذه المحاضرة غير بعض الأمور البسيطة عما كانت عليه سابقاً وذلك قبل دخوله في نسخ هذا القسم.

حيث قال في كلامه السابق قبل التعديل بعد الرسم البياني مباشرة ما نصه:

((القسم الثاني من النسخ التي فيها تكرار السلام واللعن مائة مرة ولكن بدون أولاً والثاني والثالث ويوجد هنا عدة نسخ.

النسخة الأولى.

في القرن السابع الهجري.

نسخة نصير الملك من مصباح المتهجد....)).

وهذا نسبياً لا بأس به في نفسه، أعني من حيث تناسق العبارة.

وأما ما ذكره في العبارة الجديدة بعد الرسم البياني فهي كالتالي:

((الحديث في هذا القسم عن النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي التي تحتوي على المقاطع والفصول الثلاثة في زيارة عاشوراء تكرار السلام واللعن مائة مرة ولكن بدون المقطع (... أولا والثاني والثالث والرابع.....) وهذا القسم من المخطوطات والوثائق تكون شبيهة أو قريبة مما هو موجود في كامل الزيارات لابن قولويه، ومختصر المصباح المعروف بمصباح الصغير للشيخ الطوسي نفسه.

ويوجد هنا عدة نسخ ونبدأ من القرن السادس كما بدأنا به سابقاً:

القرن السادس

.....

لا يوجد في هذا القرن مخطوطات

.....

القرن السابع الهجري

النسخة الأولى من مصباح المتهجد

نسخة نصير الملك....)).

فالملاحظ على ما ذكره في الكلام الجديد أنه ذكر أموراً لم يذكر ما يثبتها وإنما أرسلها دعاوى عارية عن الدليل.

منها: أنه ذكر أن نسخ هذا القسم ـ يعني الثاني ـ شبيهة أو قريبة مما هو موجود في كامل الزيارات.

فهنا أعزائي لو لاحظنا عبارة كامل الزيارات لا نراها تنسجم مع ما ذكره هنا في هذه النسخة، حيث إن الشيخ ابن قولويه (عليه الرحمة) ذكر الزيارة وذكر الفصول الثلاثة باختلاف في الفصل الثالث ـ أعني فصل اللهم خص... ـ فهذه دعوى منه كان عليه التحقق منها قبل إطلاقها، لأنها قد ترجع بالضرر عليه، ويرمى بسببها بعدم التثبت كما لاحظتم ذلك فيما مضى كثيراً.

فلاحظوا نص عبارة كامل الزيارة: **(اللهم خص أنت أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن، ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين، اللهم العن يزيد وأباه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيامة)**.

وأين هذا مما هو في هذه النسخة، حيث كان نص المقطع في متنها هكذا كما سيأتي نقله منه: ((**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة**)).

ومنها: أنه ذكر أن نسخ هذا القسم أيضاً شبيهة أو قريبة مما هو في مختصر المصباح للشيخ الطوسي نفسه. وهذه الدعوى كسابقتها بلا دليل، حيث إنه إلى الآن وفي جميع محاضراته الإثني عشر، لم يذكر لنا ولا نسخة واحدة من نسخ مختصر المصباح تعضد هذه الدعوى، فمن أين يعلم القارئ المشابهة بين نسخ هذا القسم مع نسخ المختصر وبالخصوص النسخ القديمة كما ذكر هذا القيد في أصل عنوان القسم !؟

فهل هذه طريقة من ينسبون للتحقيق، فيطلقون دعاوى بلا دليل ويستخلصون نتائج تبتني عليها أمور مهمة اعتماداً على دعاوى جزافية. . . ؟ ؟ ؟

هذا السؤال أوجهه لكم أعزائي المتابعين لتنظروا بعين البصيرة لا بعين العاطفة التي جرتنا إلى ما وصلنا إليه، حتى صارت السفاسف تطرح على رؤوس الأشهاد باسم التحقيق والبحوث العلمية وتؤخذ أخذ المسلمات، وإذا أجيب عليها ثارت ثائرة أصحاب العصبيات والحميات. !!!

ونحن إن شاء الله تعالى سوف نطرح بعض نسخ المختصر بعد الانتهاء من إبطال دعواه في محاضراته بأجمعها. فانتظرونا إلى هناك بوركتم.

ومنها: قوله: (**ونبدأ بالقرن السادس كما بدأنا به سابقاً... لا يوجد في هذا القرن مخطوطات**).

وهذه الأخيرة ملاحظة فنية؟ ؟ !!!

فما هو معنى ذكر القرن السادس طالما لم يكن فيه نسخ من هذا القسم. ؟ ؟ ؟ .

فهل أنه إذا كان في القسم الأول نسخ في القرن السادس يصح أن نذكر القرن السادس هنا الذي لا يكون فيه نسخ. ؟ ؟ ؟

مـــع أنه سيأتي أن هذه النسخة لم يثبت أنها من القرن السابع إلا بضرب من الاحتمال، كعادته الذي بنى بحثه من بدايته إلى نهايته على ضروب من الاحتمال التي ليس محلها إثبات الدعاوى المهمة.

وعلى كل حال هذه ملاحظة فنية لا أكثر، لا ينبغي صدورها من أشخاص عاديين فضلاً عمّن ينسبون للتحقيق؟؟؟.

ملاحظة أخرى مهمة:

قبل الدخول في النقاش لنسخ هذا القسم نلفت أنظاركم لملاحظة مهمة تظهر لمن أمعن النظر في أصل التقسيم إلى ثلاثة أقسام: أن عناوين الأقسام التي ذكرها كان له غرض في أصل هذا التقسيم يصب في صالح دعواه وهو: **(إثبات التزوير في الزيارة المباركة)**، حيث إنه وكما ستلاحظون ذلك في نسخ هذا القسم الثاني والقسم الثالث أنه يحاول بأي طريقة تضعيف النسخ ويبين أنه لا يمكن الاعتماد عليها ولم يفعل مثل ذلك في نسخ القسم الأول، كما لاحظتم أنه يحاول توثيق نسخه ولو بما هو ضد المدعى له، مع أن نسخ القسم الأول ليس بأحسن حالاً من نسخ القسمين الأخيرين، بل قد تكـــون بعض النسخ أحسن حالاً من بعض نسخ القسم الأول. وإن شاء الله تعالى نحاول أن نبين ذلك لكم عند ذكر نسخ القسمين الأخيرين للمقارنة بينها وبين بعض نسخ القسم الأول.

ليتضح لكم جلياً أن النقاش في مثل هذه المسائل يحتاج إلى موضوعية كبيرة غير موجودة لديه، حيث إنه في كلامه عن النسخ التي توافق مدعاه يمجدها ويعتبرها قرآن منزل ولا يشير إلى أي شيء مما يكون مضعف لها، بينما في نسخ القسمين الأخيرين ترون أنه يبحث عن المضعف ويوجده ولو بنحو

الادعاء، وهذا سيظهر جلياً في كلامه عن نسخ القسم الثالث أكثر منه في نسخ القسم الثاني.

هذه ملاحظة ارتأيت بيانها لكم قبل الدخول في النقاش معه فيما ذكره من نسخ القسم الثاني.

مناقشة نسخة نصير الملك:

ذكـــــر بداية كلامه عن النسخة الأولى من القسم الثاني وهي (**نسخة نَصِيرِ المُلْكِ**) ما نصه: ((**القرن السابع الهجري**

النسخة الأولى من مصباح المتهجد

نسخة نصير الملك

مواصفات النسخة:

المكان: موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٢٠٣٩

الكاتب: بدون.

تاريخها: يحتمل في القرن السابع أو الثامن الهجري حسب ما ذكره المفهرس للمركز وعناوينها مكتوبة بالخط الأحمر.

عدد صفحاتها = ٤٠٥ صفحة

عدد الأوراق بعارض الصور =٢٠٣

القياس =٢٢,٥×١٥ في كل صفحة ٢٣سطرا

على الصفحة الأولى كتب عليها تملك نصير الملك ١٣٢٤ هـ

على الصفحة الأخيرة كتب اسم المؤلف بتاريخ ١٠٩٢هـ

النسخة ناقصة من الأول وتبدأ:

من تعقيبات صلاة المغرب بقسم من الدعاء الذي يؤتى به بعد الركعتين الأخيرتين من نافلة المغرب وهو في ص ١٠١ من المطبوعة تحت إشراف مؤسسة فقه الشيعة. بكلمة: (....حسبه، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا).

ومن الآخر تامة ولكن الصفحة التي فيها التاريخ ساقطة.

وهذه النسخة مشتملة على الفصول الثلاثة الأخيرة من الزيارة ولكن بدون (أولا والثاني والثالث والرابع)...)).

الملاحظات على هذا المقطع:

أولاً: أنه كما لاحظتم نسب النسخة للقرن السابع بداية في عنوان النسخة، وعند بيانه لمواصفاتها يردد تأريخها بين القرن السابع والثامن، وهذا في حد ذاته تأرجح بين ما ذكره في العنوان بضرس قاطع أنها من نسخ القرن السابع، بينما في الموصفات يجعل تأريخها مردد.

ثم إنه مضافاً إلى ذلك كله اعتمد في التأرجح المذكور على ما ذكره مفهرس مركز إحياء التراث، وهو شخص عادي نعرفه أنه ليس من أهل الخبرة كثيراً، فكيف ساغ له الاعتماد على ما ذكره له وسطره هنا.

وثانياً: أن هذه النسخة مجهولة الكاتب، وإذا تابعتم كلامه في بعض نسخ القسم الأول ركز على كاتب النسخة بل في بعضها أفرد له ترجمة، كما فعل ذلك في نسخة النقاش الرازي، فكان يعتبر معروفية كاتب النسخة من المميزات للنسخة، والمفروض العكس بالعكس فإذا كان كاتب النسخة مجهولاً لابد أن يكون ذلك عيباً في النسخة. وهذا نقطة تغافل عنها كثيراً في بعض نسخة القسم الأول والتي كانت مجهولة الكاتب وهنا كما تلاحظون.

وثالثاً: أنه نسب هذه النسخة وعنونها بـ (نسخة نصير الملك) لمجرد أن رأى عليها تملك لنصير الملك، وهذا لا يتناسب مع عمل من يدعي التحقيق. فكان عليه أن يصرح أن النسخة مجهولة الكاتب أو يسميها بنسخة مكتبة مركز إحياء التراث، كما فعل ذلك في النسخة الثانية من نسخ القسم الأول حيث لم يعرف كاتبها ونسبها لمكتبة المرعشي النجفي. فما فعله من عنونة النسخة بـ (نسخة نصير الملك) تلاعب بالعناوين. بلا مبرر إلا إخراج النسخة من حيز المجهولية إلى حيز المعروفية بأي طريقة كانت، وهذا لا يناسب صدوره من أهل العلم. المؤتمنين على الدين.

ورابعاً: هذه النسخة مجهولة المصدر ولا يوجد لها أي طريق بنسخة معتمدة سابقة عليها. فعلى هذا هي لا تندرج في أيٍ من القسمين الذين ذكرهما في بداية المحاضرة الأولى حيث إنه ذكر هناك: أوثق النسخ وأصحها، وما كانت من الدرجة الثانية، فإذا لاحظتم هذه النسخة لا ترون فيها أي مميز يدخلها في القسم الثاني- الدرجة الثانية من الصحة- فضلاً عن القسم الأول- أوثق النسخ وأصحها-.

فالنتيجة: أن هذه النسخة غير قابلة للاعتماد عليها بأي حال من الأحوال. لعدم وجود ما يوجب الوثوق بها حتى بدرجة ضعيفة.

ثم بعد ذلك ذكر كلاماً يرتبط بالزيارة المباركة في هذه النسخة فقال ما نصه: ((**نص الزيارة:**

موجودة في ص٣٦١ من المخطوطة وص١٨٢ من عارض الصور وجاء فيها بعد السلام واللعن ١٠٠ مرة ثم تقول: (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به. اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبيد

الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا و آل أبي سفيان و آل زياد و آل مروان إلى يوم القيامة) ثم تسجد وتقول.....

ومكتوب على الهامش بلون أحمر أولا ثم العن الثاني و الثالث و الرابع.

وهذا خارج عن الأصل وأجنبي عن الخط الأساسي ولذلك أدرجتها في هذا القسم)).

الملاحظ على كلامه هنا :

أنه حاول أن يتخلص مما هو مكتوب في حاشية النسخة ويعتبره أجنبي عن النسخة، كالعادة، فإنه عندما تكون الحاشية ليست في صالح مدعاه يرميها بهذا السهم، وهو أنه بخط أجنبي مختلف عن الخط الأساسي، . وكأنه يريد أن يوهم القارئ بقاعدة في التعامل مع المخطوطات: وهي أن كل ما كان في الحاشية فإنه ليس من النسخة.

وهذا في حد ذاته عدم إنصاف وعدم موضوعية في طرح المعلومة للقارئ الذي يثق بنقله، فإنه قد أشرنا فيما تقدم عندما تكلمنا عن حقيقة المقابلة، حيث إن المقابل إذا وجد كلمة أو مقطعاً غير موجود في نسخته يقوم بإدراجه ولابد أن يكون ذلك في الحاشية، ولا ضير في ذلك.

وكذلك الحال في الغلط أو الاشتباه، فإن الكاتب عندما يشتبه بإنقاص كلمة أثناء كتابته للنسخة، ثم بعد المراجعة لها يقوم بإدراج ذلك النقص في الحاشية، وهذا أمر طبيعي جداً في ذلك الزمان الذي لا توجد فيه أدوات متطورة للكتابة وتصحيح النص.

خصوصاً إذا كانت هناك قرائن تساعد على كون ما هو في الحاشية من أصل النسخة، وذلك كالمقارنة مع النسخ الأخرى المشتملة على مثل ذلك.

فمـا هـو المسوغ أن نرمـي كـل مـا هـو في حواشـي النسـخ بسهم التصرف والتلاعب بالنسخة، كما صرح به فيما مضى ويأتي من كلامه، مع أن الأمر طبيعي جداً. ؟؟؟

جـواب ذلك:

أنـه الهـدف الـذي جعلـه نـصب عينيـه وحـاول جاهـداً الوصـول إليـه بـأي طريقة. ؟!؟!؟!

وأتركـــك أخي العزيز لتـــلاحـــظ الصورة للصفحة التي فيها الحاشية بالخط الأحمر المحاط بخط أصفر.

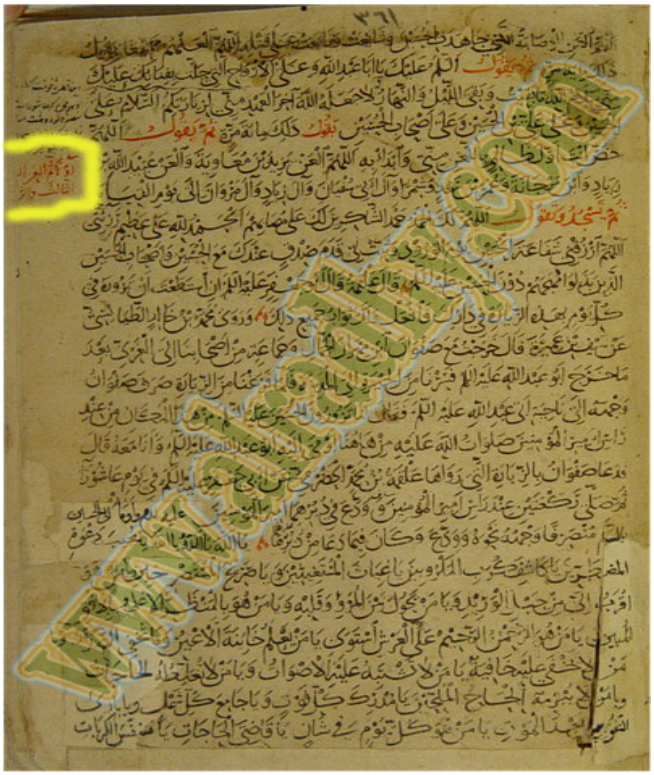

فالمفروض عليه بناء على هذا أن لا يدرج هذه النسخة في هذا القسم ولا أقل من احتمال أن تكون الحاشية من أصل النسخة.

فالنتيجة النهائية: أن إدراج هذه النسخة في نسخ هذا القسم غير صحيح فإنها كما لاحظتم تكون مدرجة فيه بالقوة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره من نسخ القسم الثاني، وانتهينا معه من النسخة الأولى من هذا القسم وهي **(نسخة نصير الملك)** وأثبتنا لكم في المداخلة السابقة الملاحظات عليها. وفي هذه المداخلة نناقشه فيما ذكره عن النسخة الثانية **(نسخة الدماوندي)** نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر النسخة الثانية من القسم الثاني وهي نسخة الدماوندي فقال ما نصه:

((القرن الحادي عشر الهجري

النسخة الثانية

نسخة الدماوندي

المكان: موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم: التسلسل ١٤٩

تاريخها: ربيع الثاني ١٠٥٨ هـ

الكاتب: إسماعيل بن مظفر الدماوندي

عدد الأوراق = ٣٢٢

القياس =٢٨×١٨في كل صفحة =٢٠سطرا

وفي آخر النسخة:

(تم الجزء الثاني من مصباح المتهجد وهو آخر الكتاب بعون الملك الوهاب و الحمد لله أولا وأخراً وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيد الأنام محمد وآله الكرام فرغ من كتابته العبد المذنب ابن مظفر إسماعيل الدماوندي في شهر ربيع الآخر) سنة ١٠٥٨هـ وفي مقابلها (١٠٦٨هـ) مردد بينهما حيث أن الخط الأساسي غير واضح)).

والملاحظ على هذه النسخة أنه لا يوجد فيها ما يوجب اعتبارها فهي مجهولة المصدر، أي لم يذكر كاتبها الدماوندي النسخة التي اعتمد عليها، ومضافاً إلى ذلك لا يوجد عليها أي مقابلة مع نسخة متقدمة عليها. فهي لا تندرج في أي من القسمين الذين ذكرهما بداية كلامه في المحاضرة الأولى: أوثق النسخ وأصحها. والدرجة الثانية من الصحة. فإذا لاحظنا هذه النسخة لا نراها تندرج تحت أي من القسمين.

وليس لنا كلام طويل فيها باعتبار أنها نسخة عادية جداً.

وأما ما ذكره من مقطع الزيارة في هذه النسخة فالأمر فيه شبيه بما تقدم في (نسخة نصير الملك).

إلا أنه في هذه النسخة لم يذكر في حاشيتها شيء كما في النسخة السابقة.

وتوجد ملاحظة مهمة على هذه النسخة وسابقتها وما كان من هذا القبيل، وهو أن سوق العبارة فيها غير منسجم فلاحظ معي عزيزي المتابع **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به، اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد.... وآل مروان إلى يوم القيامة)**

باعتبار أن الفقرة الأولى تكون هكذا **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به)** فمقتضى قوله في ذيل المقطع **(وابدأ به)** أن يكون له ثاني. . . . ورابع، فلو لم يكن له ذلك لم يصح الكلام أن يقول **(وابدأ به)** فكان عليه أن يكتفي بقوله **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني)** فقط ولا يضيف له قوله **(وابدأ به)** فعلى من أراد التوسع في ذلك مراجعة كتب اللغة ليتضح له الحال.

فالذي يظهر لنا أن هذه الفقرة وقع فيها خطأ لغوي.

ولاسيما إذا لاحظنا أمور أخرى كالنسخة المشتملة على الثاني والثالث والرابع. .

وباعتبار أن هذه النسخة بدرجة عادية جداً نكتفي بهذا عنها.

وبهذا ننهي الكلام معه في المحاضرة الرابعة، وإلى الملتقى معه في محاضرته الخامسة والتي سيذكر فيها نسختين أيضاً من نسخ القسم الثاني.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .